الاتحاد الوطني: وحدة البيت الكردستاني لضمان الاستحقاقات الدستورية

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 27
الثلاثاء
2022/02/08

No. : 7619

بوصلة المسار السياسي

دورة ثانية في مسيرة الصدارة

في زمن يطغى عليه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لم يكن سهلا على الانصات المركزي السير بهدوء في ثنايا ومتاهات الاحداث والوقائع والمعلومات،فرغم اضافة طابع ديجيتالي لطبعتها الالكترونية،وجدنا صعوبة في الوصول الى قرائنا وقررنا قبل عشرين عاما التخلي عن جعل الخبر وايصاله للقراء هدفا بل اختيار التحليل لمايصلهم من الاخبار وقد وفقنا في مسعانا هذا و جعلناها يومية تحليلية اضافة الى صبغتها التوثيقية ولكن يوما بعد يوم تتقدم هذه التكنولوجيا المعلوماتية لتثقل كاهلنا وتدفعنا اما الى الركون او الغوص في غمار هذا التقدم اليومي المستمر .

بعد الدعم والتشجيع الكبيرين من لدن رئاسة الاتحاد الوطني وقيادته حول اهمية استمرار مسيرة الانصات المركزي مع مراعاة تطور مسارات الاعلام الجديد قررنا الانتقال الى موسم جديد من الانصات المركزي انسجاما مع متطلبات المرحلة تقنيا و سياسيا واعلاميا،ففي بدايات اصدارها كانت الانصات المركزي تعتمد على التنصت على المحطات الاذاعية والفضائية ولكن في المرحلة الحالية ترصد الاحداث واتجاهاتها وابرز البحوث والدراسات من خلال شبكات الانترنت لذلك وبعد مشاورات دقيقة مع اكاديميين وخبراء ومن ضمنهم السيد سترات عبدالله مسؤول مكتب الاعلام، قررنا اختيار اسم «المرصد » للدورة الثانية لمسيرة الانصات المركزي الحافلة بالانجازات البحثية والخبرية والتحليلية ،ولم نكتف بذلك بل شددنا العزم على اهداء قرائنا من النخبة السياسية والاعلامية موقعا رصينا لايقل دوره عن المرصد مع تفعيل نشاطات المؤسسة في منصات التواصل الاجتماعي بمايكفل الوصول الى ابعد مساحة داخليا وخارجيا واكبر عدد من القراء .

استجابتنا لمقتضيات المرحلة لاتعني نهاية الانصات المركزي بقدر ماتعني السير قدما في الصدارة كدورة ثانية باسم مختلف و ادوات جديدة ولكن بنفس النهج الذي علمنا الرئيس مام جلال السير عليه خدمة للحقيقة وللكلمة الصادقة الهادفة .

ونحن نضع امامكم العدد التجريبي لـ«المرصد» لازلنا في طور اكتمال الموقع التحليلي والتوثيقي وعازمون على اهداء طبعة ورقية جديدة قريبا لقرائنا من النخبة السياسية والاعلامية وصناع القرار .

تحية واعتزاز لمسيرة الانصات المركزي في دورتها الاولى ولكل من قدم لها يد العون وساهم في اغنائها لتسير الان في ركب «المرصد «بثقة واقتدار.

ومن الله التوفيق

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

في هذا العدد ....

- **العراق واقليم كردستان**

بافل جلال طالباني: لايزال هناك وقت امام القوى الرصينة للوصول الى اتفاق
الاتحاد الوطني: وحدة البيت الكردستاني لضمان الاستحقاقات الدستورية
شاناز إبراهيم احمد: توافق الأطراف السياسية مسؤولية الجميع
رئيسة برلمان كردستان: تفعيل عمل مفوضية الانتخابات يتطلب إجماع الأطراف
انطلاق عملية "الارادة الصلبة" بين البيشمركة والجيش لملاحقة داعش
جلسة مجلس النواب..عدم اكتمال النصاب في غياب التوافق السياسي

- **رؤى حول العراق**

رنكين عبدالله :قنبلة اللحظات الاخيرة
حسني محلي: من سينتخب الرئيس العراقي.. الخليج أو تركيا أو "إسرائيل"؟
زهير كاظم عبود : منصب (رئيس الجمهورية)..السيد الرئيس
ابراهيم العبادي: مشكلة العراق السياسيَّة بين الأغلبيَّة والتوافقيَّة
سوران علي : تغريدة مريبة غير حاسمة

- **المـــرصـــــد التركـــي و الملف الكردي**

الحزب الشيوعي الفرنسي : ضرورة دعم عملية السلام بشأن القضية الكردية
د.محمد نور الدين : تركيا و «عاصفة الشمال»: نحو وساطة «أوكرانية»
رؤية تركية ..هل هي حرب أوكرانية؟ أم حرب روسية-تركية؟

- **المرصد السوري و الملف الكردي**

TEV-DEM : الثقافة الديمقراطية تتطور بالمؤسسات الديمقراطية
حسو : تكاتف جماعي و تضحيات سيكتبها التاريخ في صفحاته المشرفة
ماذا بعد إشادة بايدن بقوات سوريا الديمقراطية؟
فرهاد حمي: المنظمات الخيرية قاطرة التغيير الديمغرافي في عفرين

- **المـــرصد الايراني**

مفاوضات فيينا في مراحلها النهائية وإيران تترقب إجراءات «فعلية»

- **اوكرانيا ..صراع الاقطاب**

واشنطن تتوقع مدى "التحرك الروسي".. وأوكرانيا ترجح الحل الدبلوماسي
انتشار القوات الروسية على حدود أوكرانيا
محمد قواص: الصين أيضا تخوض معركة أوكرانيا

- **مكافحة الارهاب والتطرف**

الباحث محمد قنديل: دلالات مقتل زعيم تنظيم الدولة وأبعاده
داعش يكرر جريمة حرق معاذ الكساسبة في سجن غويران
هارون ي. زيلين: مقتل قرداش في منطقة «هيئة تحرير الشام»
مقتل القرشي.. كيف توفر تركيا ملاذاً آمناً للإرهابيين؟

بافل جلال طالباني:

لايزال هناك وقت امام القوى الرصينة للوصول الى اتفاق

استقبل بافل جلال طالباني، في العاصمة بغداد، سماحة السيد عمار الحكيم رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية.

وخلال اللقاء الذي حضره قوباد طالباني، بحث الجانبان الاوضاع السياسية والامنية الراهنة في العراق وخطوات تشكيل الحكومة وسبل معالجة المشاكل، وأكدا ضرورة توفير ارضية مناسبة للتغلب على العراقيل.

في جانب آخر من اللقاء، أكد الجانبان ضرورة اللجوء الى الخطوات الدستورية لايجاد آلية الوصول الى اتفاق وطني في اطار مصالح الشعب والبلاد بعيداً على الضغوط الحزبية وفرض الارادة.

واوضح بافل جلال طالباني، أنه لايزال هناك وقت امام القوى الرصينة للوصول الى اتفاق، وتغليب المصالح الوطنية على المصالح الحزبية، وهذا مطلب وضرورة ملحة للمرحلة الراهنة بشكل يخدم الصالح العام.

من جانبه، أشار السيد عمار الحكيم الى ان العراق اليوم يحتاج الى مسؤول مخلص وصادق ووطني وحر، يحمي المكاسب وأسس الدولة والاهداف العامة بعيداً عن الضغوط السياسية.

PUKmedia

خلال برقيات تهانٍ الى الاتحاد الاسلامي والحركة الاسلامية

الاتحاد الوطني: وحدة البيت الكردستاني لضمان الاستحقاقات الدستورية

وجه كوسرت رسول علي رئيس المجلس السياسي الاعلى ومصلحة الاتحاد الوطني الكردستاني برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الاسلامي الكردستاني.

وجاء في برقية التهنئة:

الاستاذ صلاح الدين محمد بهاء الدين الامين العام للاتحاد الاسلامي الكردستاني...

أتقدم اليكم والى جميع اعضاء ومؤيدي الاتحاد الاسلامي الكردستاني بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى السنوية الـ٢٨ لتأسيس الاتحاد الاسلامي الكردستاني.

ان الاتحاد الاسلامي الكردستاني لعب دوراً بارزاً في الفترة الماضية كقوة سياسية فاعلة في المسيرة السياسية، وكان عونا للقوى والاطراف السياسية في اقليم كردستان، واتمنى ان نتمكن جميعاً من النضال من اجل خدمة شعبنا والسعي من اجل ترسيخ حقوقنا.

❊ ❊ ❊ كما وجه كوسرت رسول علي، برقية تهنئة بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمر الحركة الاسلامية الكردستانية.

وقال كوسرت رسول علي في برقيته:

الاستاذ عرفان عبدالعزيز المرشد الاعلى للحركة الاسلامية في كردستان.... الاخ كامل الحاج علي رئيس مجلس الشورى..

بمناسبة انتهاء اعمال المؤتمر الـ١٢ للحركة الاسلامية الكردستانية وانتخابكم واعضاء مجلس الشورى، أتقدم اليكم بأحر التهاني والتبريكات متمنيا لكم النجاح.

ان الحركة الاسلامية الكردستانية قوة سياسية بارزة وصاحبة تاريخ كردستاني، اتمنى ان يصبح هذا المؤتمر عاملاً لمزيد من النجاح وتجاوز العراقيل، في الوقت نفسه نؤكد ان هدفنا وجود علاقات قوية بين جميع القوى والاطراف السياسية والعمل معاً من اجل خدمة شعبنا.

❊❊❊ من جهته وجه بافل جلال طالباني، برقية تهنئة الى الاتحاد الاسلامي الكردستاني، بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الاسلامي.

وجاء في برقية التهنئة:

الاستاذ صلاح الدين محمد بهاء الدين... الاخوة والاخوات في المجلس التنفيذي وقيادة واعضاء وكوادر ومؤيدي الاتحاد الاسلامي الكردستاني..

بمناسبة الذكرى الـ٢٨ لتأسيس الاتحاد الاسلامي الكردستاني أتقدم اليكم بأحر التهاني والتبريكات، متمنيا لكم المزيد من التقدم والازدهار.

ان الاتحاد الاسلامي الكردستاني كقوة مدنية معتدلة له مواقف ورؤى مسؤولة، ولعب دوراً بارزا وكان دائماً جزءاً من الحل للمشاكل والازمات والعمل الاصلاحي، وهذا مبعث اشادة وعرفان دائم.

أنتهز هذه الفرصة للتأكيد على تعزيز العلاقات بين الاتحاد الوطني الكردستاني والاتحاد الاسلامي الكردستاني، وان نتعاون معاً من اجل خدمة الحقوق المشروعة لشعبنا والتعاون مع القوى والاطراف السياسية المناضلة والرصينة الاخرى لبناء اسس حكم خدمي رشيد، وان نواجه الازمات والعراقيل والعمل على تحسين الاوضاع المعيشية لجماهير شعب كردستان.

❊❊❊ ووجه بافل جلال طالباني برقية تهنئة الى الحركة الاسلامية بمناسبة عقدها لمؤتمرها الـ١٢ وانتخاب مرشد لها.

وقال بافل جلال طالباني في برقيته، انه يتقدم بأحر التهاني لهم بمناسبة عقد المؤتمر الـ ١٢ وانتخاب المرشد، معربا عن أمله في أن يكون نجاح المؤتمر حافزا لتعزيز العلاقات السياسية بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحركة الاسلامية والعمل معا لتحقيق المزيد من الاستقرار وتوحيد الجهود لوحدة الصف الكردي وحل المشكلات والخلافات.

وشدد بافل جلال طالباني على الحاجة الى التآخي وقبول الآخر في هذه المرحلة أكثر من اي وقت مضى.

❊❊❊ كما وجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، برقية تهنئة الى الاتحاد الاسلامي الكردستاني، بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس الاتحاد الاسلامي الكردستاني.

وجاء في برقية التهنئة:

الاستاذ الامين العام، قيادة واعضاء وكوادر ومؤيدي الاتحاد الاسلامي الكردستاني..

بمناسبة الذكرى الـ٢٨ لتأسيس الاتحاد الاسلامي الكردستاني أتقدم اليكم بأحر التهاني والتبريكات، متمنياً لكم المزيد من التقدم والازدهار.

للمرحلة المقبلة من العمل السياسي للاتحاد الاسلامي الكردستاني، نتمنى ان تتخذوا خطوات أكثر جدية باتجاه تحقيق الاهداف وتقديم خدمات اكثر لشعبنا وتعزيز مسيرة الاصلاح وترسيخ اسس الاخوة والتعايش والسلم الاجتماعي.

أمام المعادلات السياسية والمستجدات الراهنة، نتمنى ان تؤدوا دوركم في العمل على ايجاد اجماع سياسي والوئام ووحدة البيت الكرد.

❊❊❊ وهنأ قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، الحركة الاسلامية في كردستان بمناسبة انعقاد مؤتمرها الـ١٢.

وجاء في نص التهنئة:

الاخ الاستاذ عرفان علي عبدالعزيز.. المرشد العام للحركة الاسلامية في كردستان

بمناسبة نجاح المؤتمر الـ١٢ للحركة الاسلامية في كردستان، ومنحكم الثقة لمنصب المرشد العام، نتقدم اليكم بأحر التهاني، آملا لكم النجاح الدائم لخدمة الشعب والبلاد، متمنيا ان تكون هذه المناسبة، فرصة لتنظيم وتجديد الحزب، من اجل تحقيق الاهداف التي تأسست من اجلها الحركة الاسلامية في كردستان.

❊❊❊ ووجه المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، برقية تهنئة الى المرشد العام للحركة الاسلامية في كردستان، بمناسبة انتهاء اعمال مؤتمر الحركة الاسلامية.

وجاء في نص البرقية:

الاستاذ عرفان عبدالعزيز المرشد العام للحركة الاسلامية في كردستان

السيد كامل حاج علي رئيس مجلس الشورى

بمناسبة انتهاء مهام المؤتمر الـ ١٢ للحركة الاسلامية في كردستان، نتقدم اليكم والى جميع اعضاء الحركة، بأحر التهاني، آملين ان يكون مؤتمركم مبعثا لترسيخ العلاقات بشكل أفضل بين الجانبين نحو العمل المشترك في سبيل تقديم الخدمة للشعب والوطن.

❊PUKmedia- المرصد

شاناز إبراهيم احمد:

وحدة الصف الكردستاني وتوافق الأطراف السياسية مسؤولية الجميع

استقبلت شاناز ابراهيم احمد عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني مسؤولة مركز تنظيمات السليمانية الاحد بمدينة السليمانية، كليمينس زيمتنر القنصل العام الألماني في إقليم كردستان، واحسان ولزي مسؤول القسم السياسي للقنصلية، حيث ناقش الجانبان خلال اللقاء آخر المستجدات السياسية على صعيد العراق والاقليم.

وجرى خلال اللقاء طرح مجموعة من الآراء والمقترحات حول المسائل السياسية والاقتصادية، حيث تم التأكيد على أهمية تنمية وتوطيد العلاقات بين المانيا واقليم كردستان.

وفي محور آخر، تناول اللقاء نتائج الانتخابات البرلمانية العراقية وخطوات القوى السياسية فيما يخص انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة العراقية، حيث اوضحت شاناز ابراهيم، رؤية الاتحاد الوطني الكردستاني لمرحلة ما بعد الانتخابات في العراق وحرصه على توجه الكرد الى بغداد كفريق واحد وموحد للدفاع عن الحقوق الدستورية لشعبنا، وفي الاطار ذاته اتفقت آراء الجانبين على ضرورة تشكيل حكومة فعّالة وخدمية تكون في مستوى تطلعات كافة الاطياف والمكونات العراقية».

وفيما يخص الاوضاع الداخلية لاقليم كردستان والعلاقات بين الاطراف السياسية، اكدت السيدة شاناز، ان «توافق البيت الكردي والحفاظ على وحدة الاطراف السياسية هو واجب ومسؤولية الجميع»، موضحة موقف الاتحاد الوطني الكردستاني بهذا الشأن.

هذا وجرى ايضاً تسليط الضوء على الوضع الحالي للاقليم واوضاع مواطنيه، حيث قالت شاناز ابراهيم أحمد: «لا يمكن ان نضع المزيد من الاعباء على كاهل المواطنين، وانما يجب اتخاذ آليات افضل تهدف الى حل المشاكل الحالية ولاسيما في الوقت الذي مازالت تحركات تنظيم داعش الارهابي تشكل خطراً ومخاوف جلية في المناطق الحدودية للاقليم وغيرها من المناطق».

PUKnow

رئيسة برلمان كردستان:

تفعيل عمل مفوضية الانتخابات يتطلب إجماع الأطراف السياسية

استقبلت الدكتورة ريواز فائق رئيسة برلمان كردستان يوم الاحد، القنصل العام الفرنسي في اقليم كردستان اوليفي ديكوتيني.

وخلال اللقاء، تباحث الجانبان حول مستجدات الاوضاع في العراق وكردستان وتشكيل حكومة جديدة في العراق وتحدياتها، والانتخابات المقبلة لبرلمان كردستان وقانون الانتخابات وتفعيل عمل المفوضية العليا للانتخابات والعقبات واختلاف رؤى الاطراف السياسية بشأن العملية.

وقالت الدكتورة ريواز فائق: ان اجراء الانتخابات عملية ديمقراطية، وأية خطوة تتخذ نحو تفعيل عمل المفوضية، تتطلب اجماع الاحزاب والاطراف السياسية، متمنية التوصل الى اتفاق وعدم شعور اي طرف بالتهميش، وبالتالي تكون مبعثا لوحدة الصف لجميع الاحزاب والقوميات والمتنوعة، وتعبر عن رأي الجميع.

وبشأن تشكيل حكومة جديدة في العراق، قالت رئيسة برلمان كردستان: ان عدم التوصل الى اتفاق بين الاطراف السياسية كان متوقعا، آملة التفاوض البناء للوصول الى اتفاق.

من جانبه أعرب القنصل الفرنسي العام في اقليم كردستان اوليفي ديكوتيني، عن شكره لبرلمان كردستان لحفاوة الترحيب وما قدمته الدكتورة ريواز فائق من ملاحظات مهمة بشأن الأوضاع.

الاتحاد الوطني: ننظر لاهتمام بالغ الى تعديل قانون الانتخابات

من جهة أخرى أعلنت رئاسة برلمان كردستان، الأحد، أن الموعد الاخير لتقديم الملاحظات حول تشكيل المفوضية الجديدة للانتخابات وقانون الانتخابات، هو العاشر من شهر شباط الحالي.

وفي هذا الصدد قال زياد جبار رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني البرلمانية لـ PUKmedia، ان رئاسة برلمان كردستان أبلغت رؤساء الكتل لتقديم ملاحظاتها ومقترحاتها حول قانون الانخابات، الدستور، ومفوضية الانتخابات في اقليم كردستان خلال الفترة المقبلة، مبينا ان تعديل قانون الانتخابات مسألة مهمة بالنسبة لنا، مشددا على ضرورة أن تعقد اجتماعات أخرى وان يكون هنالك تفاهمات بين القوى السياسية وبرلمان كردستان.

واضاف جبار: إن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني البرلمانية تنظر باهتمام بالغ الى مسألة تعديل قانون الانتخابات، وان تبذل الجهود لإجراء الانتخابات في توقيته المحدد.

PUKmedia

انطلاق عملية «الارادة الصلبة» بين البيشمركة والجيش لملاحقة داعش

اصدرت وزارة البيشمركة، يوم الاثنين، توضيحاً عن انطلاق المرحلة الاولى من العملية العسكرية المشتركة بين قوات البيشمركة والجيش.

وقالت وزارة البيشمركة في بيان: بعد سلسلة من الاجتماعات بين القيادات العسكرية في قوات البيشمركة والجيش من اجل سد الثغرات الامنية، نفذت القوات المشتركة، يوم الاثنين ٢٠٢٢/٢/٧، المرحلة الاولى من العملية العسكرية التي شملت حدود ناحية سركان وشمال وشرقي جبل قرجوغ.

واضاف البيان: ان قوات المحورين ٥ و٦ وألوية المشاة ٢، ١٠، ١٤، ١٨، في قوات البيشمركة وقوات الكوماندو شاركت في العملية العسكرية، ومن قوات الجيش شاركت قوات من قيادتي عمليات نينوى وكركوك.

واضاف البيان: ان الهدف من العملية العسكرية هو تمشيط تلك المناطق وسد الفرغات الامنية التي تقع في حدود ناحية سركران ومناطق بلكانة وشمال وشرقي جبل قرجوغ.

واشار البيان الى ان العملية المشتركة اسفرت عن تطهير المناطق المذكورة ووصلت قوات البيشمركة والجيش الى النقاط المحددة لها.

من جهتها أعلنت خلية الإعلام الأمني، الاثنين، انطلاق عسكرية مشتركة للقوات الاتحادية والبيشمركة لسد الثغرات على حدود محافظتي كركوك ونينوى واقليم كردستان.

وقالت الخلية في بيان، ان «القطعات المشتركة من القوات الاتحادية وقوات البيشمركة، شرعت بعملية (الارادة الصلبة) على عدة محاور شملت العديد من المناطق والجبال، لمطاردة عناصر عصابات داعش الإرهابية والمطلوبين وتطهير الأراضي من المخلفات الحربية». وأضافت «اشتركت في هذه العملية قوات المقر المتقدم في كركوك/ الفرقة الثامنة، وقيادة عمليات نينوى/ فرقة المشاة ١٤، وقوات البيشمركة/ المحورين الخامس والسادس، وبإسناد من قبل

القوة الجوية وطيران الجيش وطيران التحالف الدولي».

وبينت، ان العملية «شملت تفتيش وتطهير منطقتي (سركران، وبلكانة)، وقد حققت نتائجها المخطط لها ووصلت الى أهدافها». وأشارت الى ان العملية جاءت «بعد الاجتماعات والتفاهمات المشتركة بين القيادات العسكرية والامنية في المركز والاقليم، بهدف سد الثغرات في المناطق الواقعة على الحدود الفاصلة بين قطعات المقر المتقدم لقيادة العمليات المشتركة في كركوك، وقيادة عمليات نينوى، من جهة وقطعات البيشمركة من جهة أخرى».

ووصفت الخلية هذه العملية بأنها «من العمليات النوعية وفق الأسلوب الجديد الذي اتبعته قيادة العمليات المشتركة بالاشتراك مع قوات البيشمركة، وتمكنت من الوصول الى مناطق لم تصلها من قبل». واكدت ان «القوات الأمنية بجميع صنوفها عازمة على تحقيق أهدافها المرسومة وتجفيف منابع الإرهاب وملاحقة عناصره المنهزمة وتعزيز الأمن والاستقرار في مختلف مناطق البلاد».

أربيل وبغداد تبحثان التنسيق بين البيشمركة والجيش

الى ذلك بحث وفد من وزارة البيشمركة في حكومة اقليم كردستان الاثنين، مع وفد رفيع من وزارة الدفاع العراقية، آخر التطورات بخصوص المساعدات والتنسيق بين الجيش والبيشمركة، وكيفية مواجهة إرهابيي داعش وحل الاشكالات الإدارية والفنية بين الجانبين.

وقال المكتب الإعلامي لوزارة البيشمركة في بيان، إن «سربست لزكين وكيل وزارة البيشمركة، استقبل جبار ثجيل مطلك الحيدري، أمين عام وزارة الدفاع العراقية، وقيس محمد العامري مدير عام الميزانية والبرامج، وطلال جارو معاون مدير عام التسليح والتجهيز في وزارة الدفاع».

وتطرق الاجتماع الذي حضره الفريق جبار ياور، أمين عام وزارة البيشمركة، والفريق جمال محمد رئيس الأركان ونائبا رئيس الاركان والمستشار الأعلى العسكري، ومدير عام الحسابات ومدير التنسيق والعلاقات، إلى آخر التطورات بخصوص المساعدات والتنسيق بين الجيش العراقي وقوات البيشمركة وكيفية مواجهة إرهابيي داعش وحل الاشكالات الإدارية والفنية بين الجانبين.

وأكد وكيل وزارة البيشمركة، التطلع إلى «تقوية أواصر العلاقات بصورة أكثر، وذلك لأن البيشمركة تقع على عاتقها مسؤولية حماية مناطق واسعة جداً لحفظ الأهالي من إرهابيي داعش، مشدداً على ضرورة الدعم اللازم والعمل المشترك مع الجيش العراقي.

وأشار المجتمعون، إلى المشكلات الحالية حول مسألة استحداث لواءين مشتركين بين قوات البيشمركة والجيش العراقي وتفعيل عدد أكثر من مراكز التنسيق المشترك.

وفي نهاية الاجتماع، جرى اقتراح تعيين ممثل عن وزارة الدفاع في وزارة البيشمركة، لأجل «تيسير المعاملات والكتب الرسمية»، كما تقرر تفعيل «اللجان المشتركة بين الطرفين بطلب من مكتب التنسيق الأمني الأمريكي».

العمليات المشتركة: التعاون مع البيشمركة يمثل عنوانا وطنيا كبيرا

وعدت قيادة العمليات المشتركة، الاثنين، التعاون العسكري والامني مع قوات البيشمركة بأنه «عنوان وطني كبير».

وذكر المتحدث باسم العمليات تحسين الخفاجي في بيان، ان «التعاون العسكري والامني المشترك بين العمليات المشتركة وقوات البيشمركة في اطار عمليات « الارادة الصلبة» في مواجهة داعش عنوان وطني كبير ودليل على الروح الوطنية الواحدة والهدف المشترك». واضاف ان «هذا التعاون شاهد على استمرار العمل بمنطق الثوابت الكبرى لدرء الاخطار ومواجهة التحديات المختلفة».

جلسة مجلس النواب..عدم اكتمال النصاب في غياب التوافق السياسي

*تقرير موسع-فريق الرصد والمتابعة

لم يكتمل نصاب جلسة مجلس النواب العراقي الاثنين، والمقررة للتصويت على رئيس الجمهورية، بسبب مقاطعة اغلب الكتل السياسية لها.

وفي ظل استمرار عدم التوافق السياسي بين الأطراف السياسية لحسم ملف انتخاب رئيس الجمهورية، عقد مجلس النواب جلسة تداولية برئاسة محمد الحلبوسي رئيس المجلس وحضور ٥٨ نائبا الاثنين ٢٠٢٢/٢/٧، لمناقشة عدد من القضايا التشريعية والرقابية والتنظيمية.

في مستهل الجلسة أدى عادل حاشوش الركابي اليمين الدستورية نائبا في مجلس النواب.

وأكد الحلبوسي أن المجلس سيشرع بعقد اجتماعات تداولية برئاسة النائب الأول لرئيس المجلس حاكم الزاملي مع قادة الكتل السياسية يوم الثلاثاء، للتشاور بشأن توزيع النواب على اللجان النيابية للمضي ببدء العمل التشريعي والرقابي.

ووجه رئيس مجلس النواب باستضافة وزيري الزراعة والتجارة يوم الثلاثاء لمناقشة تأخر توزيع مستحقات الفلاحين والواقع الزراعي على وجه العموم، فضلا عن استضافة مدير عام دائرة تسجيل الشركات للاطلاع على اعداد العاملين الأجانب والعراقيين في الشركات.

وفي السياق نفسه وجه رئيس مجلس النواب الأمانة العام للمجلس بمخاطبة الأمانة العامة لمجلس الوزراء للإسراعبأرسال الموازنة الاتحادية ليتسنى للمجلس الشروع بمناقشتها والتصويت عليها.

مشاورات بشأن حسم تشكيل " اللجان النيابية "

من ناحيته اشار النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزاملي انه بدءا من يوم الثلاثاء سنعقد اجتماعا مع رؤساء القوى السياسية للتشاور بشأن حسم تشكيل " اللجان النيابية " باعتبارها المفصل الأهم والأساس للعمل التشريعي والرقابي لمجلس النواب، منوها الاخذ بعين الإعتبار الاختصاص والمهنية والخبرة والكفاءة في تسمية اعضاء اللجان النيابية، لافتا الى ان قوة مجلس النواب بقوة هيأة رئاسته واعضاءه ودورهم اللازم في تفعيل مهامهم النيابية والرقابية، مؤكدا ضرورة ان تكون هذه الدورة فاعلة ومؤثرة لتحقيق الاصلاح الذي يتطلع اليه الشعب.

من جانبه اوضح نائب رئيس مجلس النواب شاخوان عبدالله ان المجلس ماض بممارسة دوره الرقابي والتشريعي وان مباحثات الكتل السياسية بشأن اختيار رئيس الجمهورية، لن تؤثر على مجلس النواب في ممارسة دوره الرقابي والتشريعي المناط به.

كما تناول أعضاء المجلس مناقشة عدد من القضايا منها تشكيل اللجان النيابية، مشددين على ضرورة اعتماد الكفاءة والاختصاص عند توزيع النواب على اللجان، فضلا عن مناقشة الواقع الخدمي والأمني في المحافظات، مؤكدين على ضرورة العمل الجاد على توفير الخدمات للمواطنين والتخفيف من معاناتهم.

«خرق دستوري وليس فراغا دستوريا»

وكشف خبير قانوني أنه لا بد أن يجتمع مجلس النواب ويقرر رئيسا للجمهورية وإذا لم يكتمل النصاب فلديهم يوم واحد ألا وهو يوم الثلاثاء، فقط حتى تكتمل مدة الثلاثين يوما لترشيح رئيس الجمهورية.

وقال الخبير القانوني الدكتور علي الموسوي إنه إذا لم يتمكن مجلس النواب يوم الثلاثاء، من التصويت لمرشح رئيسا للجمهورية سوف يكون هنالك خرق دستوري وليس فراغا دستوريا.

وأوضح أن الأحزاب المستفيدة من هذا الخرق تستطيع أن ترفع قضية في المحكمة الاتحادية وتطالب بإلزام أعضاء مجلس النواب بالاجتماع والتصويت على شخص من المرشحين. وتابع: "هناك فقرة بالدستور مفادها أن مجلس النواب إذا لم يكتسب ثقة جميع المرشحين فإنه يفتح باب الترشيح مرة ثانية لدخول أعضاء جدد في الترشيح لرئاسة الجمهورية.

نائب سابق: على الجهات العودة الى التوافق

من جهته رأى عضو سابق في مجلس النواب، الاحد، ان حكومة الاغلبية لن تنجح في العراق، فيما انتقد الكرد وقال انهم يلوون اذرع البعض في بغداد كما في الاقليم.

وقال سالار محمود في تصريح، ان الجهات الشيعية المختلفة صارت تدرك ان ليس في وسعها تطبيق اجنداتها لوحدها، بل لابد لها من العودة الى بعض والاتفاق في نهاية المطاف"، مبينا ان "خلافات البيت الشيعي دروس وعبر للكرد ايضا، وعلى الجهات الكردستانية التواجد في بغداد موحدين".

واضاف انه "من الافضل للكرد اصلاح بيتهم المشوه، وليس ان يصل ليّ اذرع البعض الى بغداد ايضا"، معربا عن اسفه لـ"انشغال الكرد في بغداد بليّ اذرع البعض".

واكد محمود ان "منصب رئيس الجمهورية من حصة الكرد ومن بين الكرد للاتحاد الوطني الكردستاني"، معتبرا انه "لو احدث عدم اتفاق الجهات السياسية العراقية على كيفية تشكيل الحكومة وتوزيع المناصب العليا حتى الان انغلاقا سياسيا، فانه سيثمر بعد الان مشاكل قانونية ايضا. وستزداد مشاكل امنية".

وتابع ان "مبدأ الاغلبية وحكومة الاغلبية لن ينجح في العراق، على الجهات العودة الى التوافق. لعدم وجود ارضية لمعارضة مدنية حتى اللحظة في العراق".

العراق يعيش مرحلة انسداد سياسي

من جهته أكد عضو الاتحاد الوطني الكردستاني طارق جوهر، أن العراق يعيش حالياً مرحلة انسداد سياسي لن تتحلحل إلا بالمفاوضات، بعد قرار المحكمة الاتحادية بشأن جلسة انتخاب رئيس الجمهورية وإعلان الكتلة الصدرية عدم المشاركة فيها، مستبعداً تحقق النصاب القانوني لعقد الجلسة.

وقال عضو الاتحاد الوطني الكردستاني طارق جوهر للعراقية الإخبارية، إن «موضوع تسمية المناصب لا يتعلق فقط بالاتحاد وإنما هو جزء من العملية السياسية التي من المفترض أن يتم التوافق والاتفاق على رسم خارطتها بين القوى السياسية الممثلة للمكونات كردية وشيعية وسنية». وأضاف، ان «هناك تعمقاً في الخلافات سواء كانت في البيت الشيعي أو الكردي، وبدأت العملية بانتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه ويفترض أن ينتخب رئيس الجمهورية في السابع أو الثامن من شباط الجاري قبل تكليفه لمرشح رئاسة الوزراء لتشكيل حكومة جديدة خلال ٣٠ يوما».

وأشار إلى أن «هناك حالة انسداد سياسي حالية وضغوطات على الكتل والأخوة في التيار الصدري توصلوا إلى قناعة بعدم المشاركة في جلسة تسمية رئيس الجمهورية وتعليق المفاوضات، وشخصيا نتصور أنهم فتحوا الباب أمام الحوار الجدي بين القوى السياسية الرئيسة سواء بين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني أو التيار والإطار التنسيقي».

وتابع أن «المحكمة الاتحادية شددت على وجوب أن يحظى التصويت في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بوجود نصاب ثلثي العدد الكلي لأعضاء مجلس النواب وهذا خلق جواً جديداً للعملية السياسية وفي حال قوطعت الجلسة من جزء أكبر من الثلث فإنها لن تعقد».

وأكد أن «الاتحاد الوطني متمسك بمرشحه برهم صالح والاعتراضات على مرشح الديمقراطي هوشيار زيباري عبرت عنها كتل وهناك ٢٣ مرشحاً آخر للمنصب ونعتقد أن حظوظ مرشح الاتحاد مازالت قائمة ولا نعتقد بأن أحد المرشحين سواء صالح او زيباري سيفوز من الجولة الاولى لكن نرجح أن يفوز مرشحنا في الجولة الثانية التي تتطلب أصوات نصف الحاضرين للجلسة وليس ثلثي أعضاء البرلمان كما في الجولة الأولى».

المحكمة الاتحادية توقف إجراءات ترشيح زيباري لمنصب رئاسة الجمهورية

وكانت المحكمة الاتحادية العراقية العليا قررت إيقاف إجراءات ترشيح هوشيار زيباري لمنصب رئاسة الجمهورية العراقية.

وجاء في قرار المحكمة ذي العدد (٣/ اتحادية/ أمر ولائي/ ٢٠٢٢) أنه «قررت المحكمة الاتحادية العليا إيقاف إجراءات انتخاب (هوشيار محمود محمد زيباري) لمنصب رئيس الجمهورية موقتاً لحين حسم الدعوى (١٧/ اتحادية/ ٢٠٢٢)»، وأشار إلى أن قرار الإيقاف الموقت لإجراءات انتخاب (زيباري) لمنصب رئيس الجمهورية صدر بالأكثرية في

(٦ شباط ٢٠٢٢).

من جهته أكد المرشح لمنصب رئيس الجمهورية هوشيار زيباري، الأحد، احترامه لقرار المحكمة الاتحادية بإيقاف إجراءات انتخابه للمنصب.

وقال زيباري بمنشور على صفحته الرسمية بموقع (فيس بوك): «نحترم قرار المحكمة الاتحادية بالايقاف المؤقت لترشيحنا لحين حسم الدعوى المقامة من قبل بعض المتشبثين بأيام ما قبل الاصلاح»، حسب تعبيره.

وأضاف: «نثق بأن يؤكد القضاء ما أكدته مؤسسات الدولة سلفا من استيفائنا لشروط الترشح وأن ما يشاع لا يعدو أن يكون أنينا من اجل مزيد من التشبث بالسلطة».

مقر بارزاني: هوشيار زيباري هو مرشحنا وسيبقى كذلك

من جهته قال مسؤول الملف العراقي في مقر بارزاني، إن مرشح مسعود بارزاني لمنصب رئيس جمهورية العراق هو هوشيار زيباري وسيبقى كذلك، وأشار إلى أن هوشيار زيباري ليس مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني وحسب، بل هو أيضاً مرشح الصدريين وتحالف السيادة، وذكر أن برهم صالح يضع العقبات في طريق جلسة البرلمان ليبقى هو في منصبه.

وفي تصريح لقناة روداو، قال مسؤول الملف العراقي في مقر بارزاني، عرفات كرم، عن سبب عدم مشاركة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في الجلسة الثانية للدورة الخامسة لمجلس النواب العراقي، المخصصة لانتخاب رئيس جمهورية العراق: «شكلنا نحن في الحزب الديمقراطي الكردستاني والتيار الصدري وتحالف السيادة تحالفاً بيننا، وعدم مشاركتنا في هذه الجلسة مرتبط بمجموعة عوامل منها صدور قرار من المحكمة الاتحادية العليا يمس مرشحنا».

وحسب عرفات كرم، إصدار قرار المحكمة الاتحادية العليا بخصوص هوشيار زيباري «ليس موضع قلق. هناك أطراف تظن أن هوشيار زيباري قد انتهى، لكن دعهم لا يفرحوا لأن القرار في صالحنا».

وعن الدعوى المرفوعة إلى المحكمة الاتحادية العليا ضد هوشيار زيباري لرئاسة الجمهورية، قال عرفات كرم: «هذا الموضوع انتهى من منذ سنوات، وإعادة فتح هذه الملفات في هذا التوقيت مسألة سياسية يسعى من خلالها السيد برهم صالح لمنع عقد الجلسة البرلمانية ويضع بها العقبات في طريق انعقاد الجلسة لعلمه بأن هوشيار زيباري سيفوز في حال انعقاد الجلسة».

وأعلن مسؤول الملف العراقي في مقر بارزاني تمسكهم بترشيح هوشيار زيباري، قائلاً: «هوشيار زيباري هو مرشح الرئيس بارزاني وسيبقى كذلك، هوشيار زيباري ليس مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني وحسب، بل هو أيضاً مرشح الصدريين وتحالف السيادة، والجميع موافقون عليه ولا خلاف عليه. نحن متمسكون بترشيحه وليس هناك قرار بالتراجع».

آراء الخبراء حول فتح باب الترشيح مجدداً لمنصب رئاسة العراق

وقد اختلف خبراء القانون بشأن إمكانية فتح باب الترشيح للمرة الثانية لمنصب رئيس الجمهورية.

الخبير القانوني علي التميمي، فسّر المعطيات السياسية قبيل جلسة الاثنين، والتي أعلنت الكتلة الصدرية الحاصلة

على ٧٣ مقعداً مقاطعتها، بأنه «إذا لم يتم تمرير رئيس الجمهورية الجديد، فسيبقى رئيس الجمهوية برهم صالح في منصبه وكذلك رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وهذا يسمى فراغاً سياسياً وليس دستورياً، كون الفراغ الدستوري معناه لا يوجد قضاء ولا يوجد تشريع ولا رقابة».

وأضاف، في تصريح لـ»ناس»: «لا يجوز فتح باب الترشيح مرة ثانية»، متسائلاً: «إذا لم تنعقد الجلسة فكيف للبرلمان فتح باب الترشيح مرة ثانية؟» وتابع، «الترشيح تم، وطُبق القانون بشأن الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية والمحكمة صادقت على الأسماء، ويوم غد الاثنين عند الساعة ١٢ ظهراً تنتهي مدة انتخاب رئيس الجمهورية دستورياً». وبين، «الدستور لم يضع احتمالات بعد الـ٣٠ يوماً لاختيار رئيس الجمهورية الجديد، وإذا لم يتم التصويت على مرشح رئاسة الجمهورية فيعتبر ذلك تجاوزاً على النصوص الدستورية والمواد التي يحملها، كونها تحمل سقوفاً زمنية محددة».

الخبير القانوني حيدر الصوفي كان له تفسير قانوني مغاير للتميمي، حيث قال في تصريح لـ»ناس»: «يحق لمجلس النواب فتح باب الترشيح مرة ثانية وثالثة، حيث لم يحدد هذا الأمر في الدستور، لذا فتح باب الترشيح غير مقيّد». ولفت إلى أنه «بإمكان هيئة رئاسة مجلس النواب فتح باب الترشيح مرة ثانية، ولا يوجد أي شروط في القانون بشأن فتح باب الترشيح لأكثر من مرة، وأي فقرة لم تذكر في القانون تكون متروكة لهيئة الرئاسة، ولا يعتبر ذلك خرقاً قانونياً كونه لا يتضارب مع الدستور».

وأشار إلى أن «فترة انتخاب رئيس الجمهورية هي ٣٠ يوماً وذلك بدءاً من انتهاء الجلسة الأولى، وإذا مر يوم ٩ شباط ٢٠٢٢ دون انتخاب رئيس الجمهورية يصبح هناك خرقاً من مجلس النواب لأحكام الدستور، وهذا يختلف عن الفراغ الدستوري، وكل يوم يمضي بعد هذا التاريخ يعتبر خرقاً من قبل مجلس النواب»، مبينا أنه «لا يوجد ارتباط بين فتح باب الترشيح مرة ثانية أو ثالثة والمدة الدستورية لاختيار رئيس الجمهورية».

من جانبه استبعد الخبير القانوني أمير الدعمي، إمكانية إعادة فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية، قائلاً: «لايمكن ذلك إلا إذا كانت هناك اتفاقات سياسية تغلب على القانون والدستور».

الدعمي أوضح، أنه «لا يمكن فتح باب الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية مرة ثانية أو ثالثة، لأن الدستور حدد مدة اقصاها ٣٠ يوماً للمصادقة على أسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية، وبالتالي لا يوجد أي تبويب قانوني أو دستوري يفسح المجال لإعادة الترشح من جديد أو استبدال المرشحين إلا اذا كان هناك اتفاقات سياسية تغلب على القانون والدستور».

«دستوريا لايجوز إبدال مرشح رئاسة الجمهورية بآخر»

على صعيد متصل، أكدت عضو سابق في مجلس النواب، الاثنين، عدم جواز ابدال المرشح لرئاسة الجمهورية بآخر، فيما اعتبرت ان هوشيار زيباري لم يستوفِ شروط الترشح.

وقالت بهار محمود وهي مختصة في القانون ان مرشح رئاسة الجمهورية لايجوز ابداله بآخر من الناحية الدستورية، ثم ان ترشح هوشيار زيباري للمنصب لايصح لو طبق الدستور والقانون، لانه فاقد للشرط الثالث من المادة ٦٨ التي تنص على ان المرشح لمنصب رئيس الجمهورية لابد ان يشهد له بالنزاهة والسمعة الطيبة.

قنبلة اللحظات الاخيرة

*رنكين عبدالله

واخيرا كما كان متوقعا، اتخذ زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر القرار المهم والشفاف، قرار ضمن مصير تياره الى مدى بعيد مع جماهيره وناخبيه، لقد قال الصدر إننا جئنا من اجل الاصلاح وليس السلطة او المناصب.في الحقيقة كان القرارَالذي انتظره معظم الناخبين والمحللين السياسيين.

وبالرغم من ان القرار كان مبعث السرور لناخبي ومؤيدي التيار لكنه كان موجعا بالقدر نفسه لمنافسيه السياسيين.

لاشك ان منافسي الصدر كانوا يرغبون في عدم اتخاذ هذا القرار واجبار اعضاء كتلته في البرلمان على التصويت لمرشح الديمقراطي هوشيار زيباري كي يشتغلوا بداية وفي وسائل الاعلام على سلطة الصدر الرمزية وقطع اواصره بالشارع العراقي، والعمل في المرحلة الثانية على تجميع الشارع العراقي خارج الاطار الشيعي، بمعنى ضرب سمعة الصدر من خلال الترويج لدعم الاخير لزيباري المفضوح بسبب الفساد، ليس لتوليه وزارة فقط بل جعله رئيسا للجمهورية، وقطعه عن الشارع العراقي في نهاية المطاف.

ولكن يبدو جليا ان الصدر يفكر عميقا ومنطقيا اكثر من منافسيه واصدقائه. وبقراره هذا يكون قد ضمن تأييد الشارع العراقي له ودفع خصومه السياسيين الى اليأس واللاامل.

بوسعنا الان مشاهدة الشاشة بوضوح اكثر. بوسعنا رؤية اتفاق الديمقراطي والصدر والحلبوسي الستراتيجي بصفاء اكثر. لانه لو كان اتفاقهم ستراتيجيا ومبدئيا على مجمل القضايا، لاحتاط الصدر حتما لهذه النقطة ولم يقبل بترشيح الديمقراطي مفسدا لمنصب رئيس الجمهورية.

معلوم ان اتفاق بارزاني والصدر والحلبوسي كان اتفاقا على ابقاء الازمات على ماهي عليه.

لقد كان اتفاقا على المناصب والمراتب وليس الاصلاح وايجاد آلية دبلوماسية لحل ولو جزء يسير من المشاكل السياسية لاسيما مع الكرد.

على اعتبار ان الكرد لهم مشكلة الارض والدم والقومية مع كل حكومات بغداد بما فيها حكومة الصدر.

لو تطورت الاحداث كما هي الان والتي لابد ان تكون على اقل تقدير في خدمة الاصلاح فانه ليس من المستبعد ان تواجه هذه الاتفاقية العرقلة والتعقيد.

ان الاتحاد الوطني يمارس السياسية بشكل فطن وارادة عظيمة ويكشف ويستخدم اوراقه ورقة ورقة.

وفيما يخص الاتحاد الوطني فان المكاسب التي حققها خلال هذه التغييرات توازي ماكسبه الصدر عندما ضمن الشارع الكردي لمدى بعيد.

فقد اتضح للشارع الكردي من مع التوافق واتفاق الجهات السياسية في الاقليم، والشعب الكردي صار على يقين بان الليونة التي يبديها الاتحاد الوطني احيانا كان في سبيل وحدة الصف ووحدة شعبنا القومية وليس عجزا منه على ليَّ ذراع خصومه الساسيين وقلب الطاولة على رؤوسهم.

*نائبة سابقة في مجلس النواب العراقي
*المسرى

قرار المحكمة الاتحادية بايقاف اجراءات ترشيح زيباري

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا

كۆماری عیراق
دادگای باڵای ئیتتیحادی

العدد: ٣/اتحادية/امر ولائي/٢٠٢٢

تشكلت المحكمة الاتحادية العليا بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٦ برئاسة القاضي السيد جاسم محمد عبود وعضوية القضاة السادة حيدر جابر عبد وحيدر علي نوري وخلف احمد رجب وأيوب عباس صالح وعبد الرحمن سليمان علي وعادل عبد الرزاق عباس وخالد طه احمد ومنذر ابراهيم حسين المأذونين بالقضاء بأسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي:

طالبو اصدار الامر الولائي: اعضاء مجلس النواب العراقي

١. علي تركي جسوم
٢. ديلان غفور صالح
٣. كاروان علي بارويس
٤. كريم شكور محمد

وكيلهم المحامي د. وليد كاصد ياسر.

المطلوب اصدار الامر الولائي ضده: رئيس مجلس النواب/ إضافة لوظيفته.

الطلب:

ادعى طالبو اصدار الامر الولائي بواسطة وكيلهم بأنه سبق وأن اعلن المطلوب اصدار الامر الولائي ضده يوم ٢٠٢٢/١/٣١ قائمة بأسماء المرشحين لشغل منصب رئيس جمهورية العراق. وبعد أن قدموا لهذه المحكمة الدعوى المرقمة (١٧/اتحادية/٢٠٢٢) في ٢٠٢٢/٢/٢ وجدوا أن

الرئيس
جاسم محمد عبود

١ م ق س

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٤١٩
البريد الالكتروني
ص . ب –٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tel -00964770677419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com
PO.BOX: 55566

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا

كو٧مارى عيراق
داد كاي بالآي ئيتتيحادي

العدد: ٣/اتحادية/امر ولائي/٢٠٢٢

إجراءات مجلس النواب فيما يخص قبول المرشح (هشيار محمود محمد) تخالف احكام الدستور وتمثل خرقاً جسيماً للنصوص الواردة فيه، كون الموما اليه لا تنطبق عليه الشروط الواردة في المادة (٦٨/ ثالثاً) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥. عليه ولما تقدم وبالنظر لتحديد يوم ٢٠٢٢/٢/٧ موعداً لانتخاب الرئيس لذا طلبوا من المحكمة الاتحادية العليا اصدار امر ولائي بإيقاف اجراءات المطلوب اصدار الامر الولائي ضده والمتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية وذلك استناداً الى المادتين (١٥١-١٥٢) من قانون المرافعات المدنية رقم (٨٣) لسنة ١٩٦٩ المعدل ولحين البت بالدعوى المذكورة آنفاً وذلك بشكل عاجل من اجل تدارك النتائج السلبية التي قد يفضي اليها انتخاب رئيس الجمهورية وفقاً للإجراءات الحالية.

القرار:

تجد المحكمة الاتحادية العليا أن طالبي اصدار الامر الولائي اقاموا الدعوى بالعدد (١٧/اتحادية/٢٠٢٢) امام هذهِ المحكمة مخاصمين فيها المدعى عليه رئيس مجلس النواب إضافة لوظيفته وطالبين فيها الحكم بعدم دستورية قرار قبول ترشيح السيد هشيار محمود محمد زيباري لمنصب رئيس الجمهورية وذلك لفقدانه شروط الترشح المنصوص عليها في المادة (٦٨) من دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ وذلك للأسباب التالية الواردة في دعواهم:

١. المخالفة الصريحة والانتهاك الدستوري لشرطي حسن السمعة والاستقامة المنصوص عليهما في المادة (٦٨/ ثالثاً) من الدستور حيث ان السيد هشيار محمود محمد زيباري سبق وأن قام مجلس النواب العراقي باستجوابه عن اتهامات تخص فساد مالي واداري في الجلسة المرقمة (١٤) بتاريخ ٢٠١٦/٨/٢٥ وتم التصويت على عدم القناعة بأجويته في الجلسة المرقمة (١٥) بتاريخ ٢٠١٦/٨/٢٧ وتم سحب الثقة عنه بقرار من مجلس النواب في الجلسة المرقمة (١٧) بتاريخ

الرئيس
جاسم محمد عبود

٢ م.ق.س
المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف - ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٤١٩
البريد الالكتروني
ص . ب -٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tel -00964770677419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com
PO.BOX: 55566

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا

كو٧مارى عيراق
داد كاي بالآي ئيتتيحادي

العدد: ٣/اتحادية/امر ولائي/٢٠٢٢

٢٠١٦/٩/٢١ وإن قرار سحب الثقة كان بسبب وجود اتهامات تتعلق بفساد مالي واداري.
٢. وجود قضايا تخص المومأ اليه في محكمة تحقيق النزاهة في الكرخ منها القضية المرقمة (٩٨/ق/٢٠١٨) عندما كان وزيراً للخارجية ولم يحضر امام المحكمة المختصة حسب كتاب محكمة تحقيق النزاهة الثانية بالعدد (٣٠٠) في ٢٠٢٢/٢/١ ووجود قضية تحقيقية أخرى تخص المومأ اليه منظورة حالياً في محكمة تحقيق النزاهة في الرصافة وذلك لقيامه باستغلال نفوذه وسلطته من خلال صرف مبالغ طائلة على عقار لا يعود الى الدولة. كما ان المرشح المذكور قد صدر بحقه قرارين من محكمة تحقيق النزاهة في الرصافة، بتضمينه عن الاضرار التي الحقها بالمال العام.
٣. خالف المدعى عليه احكام المادة (١/ ثالثاً) من احكام قانون الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية رقم (٨) لسنة ٢٠١٢ الذي يعتبر القانون الاجرائي المنصوص عليه في الدستور الذي يحدد شروط المرشح لشغل المنصب ان يكون ذو سمعة حسنة وخبرة سياسية ومن المشهود لهم بالنزاهة والاستقامة.
٤. المخالفة الضمنية لقرار مجلس النواب بقبول الترشيح للواجبات الملقاة على عاتق المرشح في حالة انتخابه لهذا المنصب المنصوص عليها في المادة (٥٠) من الدستور التي (تلزم رئيس الجمهورية المنتخب بأداء مهامه ومسؤولياته القانونية بتفاني واخلاص والسهر على سلامة ثرواته والالتزام بتطبيق التشريعات بأمانة وحياد).
٥. إن قرار قبول ترشيح هشيار زيباري قد تضمن مخالفة صريحة وواضحة لقانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم (١٣) لسنة ٢٠١٨ اذ تنص المادة (٢٧) منه (يمارس المجلس اختصاصاته الرقابية الواردة في الدستور والقوانين النافذة ونظامه الداخلي وفقاً للإجراءات المنصوص عليها في هذا القانون ونظامه الداخلي بالوسائل المتاحة بضمنها الاتي: طلب المعلومات و الوثائق من أية جهة رسمية بشان أي موضوع يتعلق بالمصلحة العامة او حقوق

الرئيس
جاسم محمد عبود

٣ م.ق.س

المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٤١٩
البريد الالكتروني
ص . ب –٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tel -00964770677419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com
PO.BOX: 55566

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
المحكمة الاتحادية العليا
العدد: ٣/اتحادية/امر ولائي/٢٠٢٢

كو٧مارى عيراق
داد كاي بالآي ئيتتيحادي

المواطنين او تنفيذ القوانين او تطبيقها من مؤسسات السلطة التنفيذية والهيئات المستقلة).
عليه تجد المحكمة الاتحادية العليا وبعد الاطلاع على الوقائع والمستندات المرفقة وحيث أن ترشيح هشيار محمود محمد لمنصب رئيس الجمهورية وعرضه على مجلس النواب للتصويت عليه يتوقف على نتيجة حسم الدعوى المقامة أمام هذه المحكمة بالعدد (١٧/اتحادية/٢٠٢٢) لذا قررت المحكمة الاتحادية العليا ايقاف اجراءات انتخاب (هشيار محمود محمد زيباري) لمنصب رئيس الجمهورية مؤقتاً لحين حسم الدعوى (١٧/اتحادية/٢٠٢٢)، وصدر القرار بالاكثرية في ٤/ رجب/ ١٤٤٣ هجرية الموافق ٢٠٢٢/٢/٦ ميلادية.

الرئيس
جاسم محمد عبود

عضو
حيدر جابر عبد

عضو
حيدر علي نوري

عضو
عبد الرحمن سليمان علي

عضو
ايوب عباس صالح

عضو
خلف احمد رجب

عضو
منذر ابراهيم حسين

عضو
خالد طه احمد

عضو
عادل عبد الرزاق عباس

٤ م.ق.س
المحكمة الاتحادية العليا . العراق . بغداد . حي الحارثية . موقع ساعة بغداد
هاتف – ٠٠٩٦٤٧٧٠٦٧٧٤١٩
البريد الالكتروني
ص . ب –٥٥٥٦٦

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tel -00964770677419
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com
PO.BOX: 55566

حسني محلي:

من سينتخب الرئيس العراقي.. الخليج أو تركيا أو «إسرائيل»؟

يستعدّ البرلمان العراقي لانتخاب رئيسٍ للجمهورية في السابع من الشهر الجاري، والذي يجب أن يكون كردياً وفق العرف السياسي المتبع الذي أقرّه بول بريمر؛ حاكم العراق بعد الاحتلال الامريكي في آذار/مـارس ٢٠٠٣. هذا العرف جعل المرحوم جلال طالباني أول رئيس كردي للعراق، بعد

أن اتفق مع منافسه التقليدي الحزب الديمقراطي الكردستاني على أن تكون رئاسة الإقليم من حصة مسعود البرزاني، وهو ما يفسّر انتخاب فؤاد معصوم، ثم الرئيس الحالي برهم صالح، رئيساً للعراق، وهما من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة طالباني.

وبغيابه، يعتقد آل البرزاني أنهم يستطيعون أن يسيطروا على الساحة الكردية عراقياً، ولاحقاً إيرانياً وسورياً، ثم تركياً، وهو ما يعني نهاية التوافق التكتيكي بين حزب الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، بعد أن رشح وزير الخارجية والمالية الأسبق هوشيار زيباري نفسه لمنصب الرئاسة كمنافس لبرهم صالح، الذي يعاني حزبه الاتحاد الوطني الكردستاني مشاكل وصراعات داخلية انعكست سلباً على تراجع أصواته في الانتخابات البرلمانية، إذ فاز بـ١٧ مقعداً مقابل ٣١ للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة عائلة البرزاني، ومنهم الزعيم التقليدي مسعود البرزاني، ورئيس إقليم كردستان العراقي ناتشيروان برزاني، ورئيس وزراء الإقليم مسرور برزاني، وهو نجل مسعود.

> **بغياب مام جلال يعتقد آل برزاني أنهم يستطيعون أن يسيطروا على الساحة الكردية**

يأتي ذلك في الوقت الذي يبدو الرئيس برهم صالح أكثر حظاً من الوزير هوشيار، والفضل في ذلك يعود إلى سمعة الرئيس الراحل جلال طالباني المحبوب من جميع الأطراف العراقية، شيعة كانت أو سنة، بسبب شخصيته المرنة والمثقفة التي ساهمت إلى حد كبير في معالجة العديد من المشاكل العراقية، الداخلية منها والخارجية، وأهمها تحقيق التوازن في علاقات العراق مع إيران وسوريا وتركيا.

وكان طالباني في مقدمة الرافضين للتدخل في سوريا مع بدايات «الربيع العربي»، مؤكداً صمود الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد، وهو ما قاله للرئيس الامريكي أوباما في بداية العام ٢٠١٢.

ولبرهم صالح علاقات جيدة مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والعاهل الأردني عبدالله، بعد أن بادر، إلى الاتصال هاتفياً بالرئيس الأسد في ١٥ تموز/يوليو العام الماضي، وكان أول زعيم دولة عربية يفعل ذلك، فيما يتعرض هوشيار زيباري لحملة واسعة تتهمه بقضايا فساد خطرة تتحدث وسائل الإعلام الكردية وشبكات التواصل الاجتماعي عن تفاصيلها وتفاصيل قضايا فساد مماثلة تورط بها آل البرزاني عموماً، ومن بينهم هوشيار.

لا يعني ذلك أنّ الأمور ستكون بهذه السهولة بالنسبة إلى برهم صالح، لأنّ الواقع العراقي بات أكثر تعقيداً بعد نتائج الانتخابات البرلمانية التي خرج منها مقتدى الصدر الرجل الأكثر حظاً، بعد أن حصلت كتلته على ٧٣ مقعداً (من أصل ٣٢٩)، مقابل ٣٧ مقعداً لتحالف «تقدم» بزعامة محمد الحلبوسي، الذي تم انتخابه رئيساً للبرلمان في جلسة شهدت العديد من المهاترات، وتعرض خلالها رئيس السن محمود المشهداني للضرب من أتباع الصدر الذين حضروا جلسة البرلمان بأكفانهم، بعد أن استلم المشهداني الطلب الذي تقدّم به «الإطار التنسيقي» الذي يضم أحزاباً شيعية غير كتلة الصدر، لتثبيتها الكتلة الأكبر، لأنها تضم ٨٨ نائباً.

وتستمر الاتصالات المكثفة بين كل الأطراف

السياسية التي تستعد معاً للخطوة التالية، وهي الاتفاق على تسمية رئيس الوزراء الذي يجب أن يكون من الشيعة.

وجاء الاجتماع الذي عُقد في ٣١ كانون الثاني/يناير الماضي بين رئيس مجلس النواب الحلبوسي ورئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني ورئيس تحالف «السيادة» خميس الخنجر مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في هذا الإطار.

وكتب الصدر بعد هذا الاجتماع: «أوقفوا الإرهاب والعنف ضد الشركاء، فما زلنا مع تشكيل حكومة أغلبية وطنية»، في إشارة منه إلى القصف الذي استهدف السفارة والقاعدة الامريكية، في الوقت الذي يعرف الجميع أن هذا اللقاء الرباعي في مقر الصدر يأتي ضمن مساعي الأطراف المذكورة لتشكيل تكتل جديد له حساباته الداخلية والخارجية.

يفسر ذلك ما كتبه الصدر في ٣ شباط/فبراير في حسابه في «تويتر»: «بعد العنف المتصاعد في العراق من قبل جهات مسلّحة إرهابية ضد مصالح الشعب والكتل السياسية، سارع بعض الإرهابيّين الخارجين عن القانون إلى زجّ العراق في حرب إقليمية خطرة، من خلال استهداف دولة خليجية بحجة التطبيع أو بحجّة حرب اليمن أو ما شاكل ذلك، وإنني أرفض رفضاً قاطعاً زجّ العراق بمثل هذه الصراعات، وأضمّ صوتي إلى المطالبين بوقف الحرب ضد اليمن، وأضمّ صوتي إلى وقف التطبيع مع العدو الصهيوني، إلاّ أنّ ذلك لا يكون بالعنف والاقتتال، بل بالحوار والتفاهم مع الدول الإقليمية، ومن المهم ألاّ يكون العراق منطلقاً للاعتداء على هذه الدول ودول الجوار».

أقوال مقتدى الصدر هذه تلتقي مع المعلومات التي تتحدث عن دعم إماراتي – سعودي – كويتي – قطري – تركي – امريكي لكتلة الصدر ومن سيتحالف معها من السنة والشيعة والكرد.

ويحظى جناحهم البرزاني بدعم معروف تاريخياً وحاضراً من «إسرائيل» (التذكير باجتماع التطبيع في أربيل في ٢٥ أيلول/سبتمبر الماضي) التي يتحرك رئيسها على محورين، الإمارات وتركيا، لضمان مستقبل الدور الإسرائيلي في مجمل معادلات المنطقة، وبشكل خاص سوريا ولبنان، وبالضرورة إيران المجاورة للعراق، وهو ما يعني احتمالات اعتراض الأطراف الإقليمية المذكورة على برهم صالح (يُقال إنّ مسعود البرزاني اقترح على الاتحاد ترشيح شخص آخر)، الذي وقف موقفاً مشرفاً عندما حيّا الشهيدين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس في ذكرى اغتيالهما في ٣ كانون الثاني/يناير الماضي.

> **تراهن «إسرائيل» على مستقبل الصراع العراقي الداخلي بتفاعلاته الإقليمية**

وكان موقف الرئيس صالح كافياً لإزعاج الكثيرين، إذ قال «إن القائد الشهيد أبو مهدي المهندس والقائد الإيراني الكبير الحاج قاسم سليماني شخصيتان مؤثرتان كبيرتان جداً في بلدنا، فالقائد قاسم سليماني أتى في لحظة عصيبة، وشارك مع قواتنا المسلحة ومواطنينا في التصدي لداعش وخطر أكبر هجمة كانت تعصف بنا، فضحّى بنفسه من أجل العراق، وانتصرنا على داعش الإرهابي، وأفشلنا مشروعه

الخبيث».

كلام الرئيس برهم صالح وضعه في خندق «الأعداء» بالنسبة إلى القوى الإقليمية المذكورة التي تُعرف بمنافستها أو عدائها لإيران، ودورها في العراق، وعبره في سوريا ولبنان. مثل هذه الحسابات يجعل انتخاب الرئيس العراقي قضية إقليمية ودولية أكثر من كونه نتاجاً لحسابات رقمية بين أطراف عراقية لم تجد أساساً حلاً لأيّ من أزمات العراق منذ تعرّضه للاحتلال الامريكي.

إنَّ عواصم الخليج، وفي مقدمتها الرياض، التي دعمت «داعش»، وأرسلت إلى العراق آلاف الانتحاريين، ترى الآن في مقتدى الصدر ومن معه من الشيعة «كنزاً» يجب الاستفادة منه ضد الشيعة المدعومين من إيران، على حد قولها. كما ترى هذه العواصم في الحلبوسي ومن معه من السنة ورقة يمكن المساومة بها مع كل الأطراف الداخلية والخارجية، مع الاهتمام التركي التقليدي بالسنة ومسعود البرزاني، وذلك لحسابات عديدة، أهمها مواجهة الدور الإيراني وضمان بقاء القوات التركية شمال العراق بحجة محاربة حرب العمال الكردستاني التركي.

وتتحدث المعلومات عن وساطة تركية بين الحلبوسي وخميس الخنجر والبرزاني، إذ استقبل إردوغان (٢ شباط/فبراير ٢٠٢٢) نيجيرفان بارزاني في أنقرة، في الوقت الذي تراهن «تل أبيب» على مستقبل الصراع العراقي الداخلي بتفاعلاته الإقليمية التي ترى فيها فرصتها الذهبية لجرّ العراق إلى التطبيع معها، بعد المصالحة الإسرائيلية مع الإمارات والمغرب والسودان والبحرين وعمان، وقريباً السعودية، بعد تركيا.

ويبقى الرهان في نهاية المطاف على صعوبة الواقع العراقي الداخلي الذي ستسعى قوى إقليمية لتعقيده أكثر فأكثر، ليساعدها ذلك على جرّ البلد المهمّ بكلّ معطياته إلى مزيد من الأزمات، بما في ذلك تحريك خلايا «داعش» النائمة، وسيحول ذلك العراق بموقعه الاستراتيجي الحساس إلى ساحة صراعات، ثم مواجهات مباشرة وغير مباشرة بين مختلف الأطراف الإقليمية والدولية، ما دامت معطيات هذا البلد الدينية والعرقية والطائفية قابلة للاستفادة منها دائماً، وذلك بفضل العديد من الأطراف التي تتحرك بتعليمات وأوامر خارجية، بدلاً من التزامها الوطني على أساس المصلحة المشتركة للجميع في عراق موحد، وإلا فالدمار سيكون مصير كلّ العراقيين، وعبرهم كلّ المنطقة التي ما زالت تعاني تبعات السياسات الصدامية، وأهمها الحرب على إيران، بتعليمات أنظمة الخليج وواشنطن التي يبدو واضحاً أنها تريد للتاريخ أن يكرر نفسه بمساعدة أكثر من صدام!

> **الواقع العراقي بات أكثر تعقيدا بعد نتائج الانتخابات البرلمانية**

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

*المصدر: الميادين نت

زهير كاظم عبود :

منصب (رئيس الجمهورية)..السيد الرئيس

لأول مرة سمعنا وطالعنا منصب (رئيس الجمهورية) بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وصدور الدستور المؤقت، حيث جاء في المادة (٢٠) منه أن يتولى رئاسة الجمهورية مجلس السيادة ويتألف من رئيس وعضوين، وبنتيجة الانقلابات التي مرت على العراق نص الدستور المؤقت لعام ١٩٦٤ في المادة (٤٠) على أن رئيس الدولة هو رئيس الجمهورية واشترطت المادة (٤١) منه أن يكون رئيس الجمهورية:

١ – عراقيا

٢ – مسلما

٣ – من ابوين عراقيين

٤ – متمتعا بالحقوق المدنية

٥ – ممن قدموا للوطن والأمة خدمات مشهودة

٦– ألا يقل عمره عن ٤٠ عاما، وانه يتولى السلطة التنفيذية وفق المادة (٦٤) من الدستور.

بعد انقلاب تموز ١٩٦٨ صدر الدستور المؤقت والذي اعتبر مجلس قيادة الثورة أعلى سلطة في الدولة ومن بين مهماته في الفقرة ١ من المادة ٤٤ انتخاب رئيس الجمهورية، وتمَّ إلغاء الدستور المذكور بصدور دستور عام ١٩٧٠ والذي اعتبر أيضا مجلس قيادة الثورة الهيئة العليا في الدولة، الا أنه بالمادة (٥٧) اعتبر رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة والقائد العام للقوات المسلحة ويتولى السلطة التنفيذية مباشرة او بواسطة مجلس الوزراء.

بصور الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ اعتبر رئيس الجمهورية وفقا لنص المادة (٦٧) منه انه رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن ويمثل سيادة البلاد، ويسهر على ضمان الالتزام بالدستور، والمحافظة على استقلال العراق وسيادته ووحدته وسلامة أراضيه وفقا لأحكام الدستور.

وحدد الدستور شروطا ينبغي أن تتوفر للمرشح لإشغال منصب رئيس الجمهورية وهي:

١ – أن يكون عراقيا ومن أبوين عراقيين.

٢ – كامل الاهلية وأتمَّ الأربعين سنة من عمره.

٣ – ذا سمعة حسنة.

٤ – له خبرة سياسية.

٥ – مشهودا له بالنزاهة والاستقامة والعدالة والإخلاص للوطن.

٦ – غير محكوم بجريمة مخلة بالشرف.

٧ – يتم انتخابه من قبل مجلس النواب بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس.

ورئيس الجمهورية يعتبر أحد أركان السلطة التنفيذية وإن كان رمزيا، الا أن الدستور كلفه بمهام مفصلية في الحياة السياسية، فأناط به تكليف مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء، كما جعل اصدار العفو الخاص وفقا لتوصية من مجلس الوزراء من مهامه إضافة الى المصادقة على المعاهدات والاتفاقيات الدولية بعد موافقة مجلس النواب، ويصادق ويصدر القوانين التي يسنها مجلس النواب، وهو الذي يدعو مجلس النواب الجديد المنتخب للانعقاد بعد صدور المصادقة الأصولية على النتائج، وصدر المراسيم الجمهورية بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة عن المحاكم، ويقوم بمنح الأوسمة والنياشين للأشخاص بتوصية من رئيس الوزراء، ويقوم بقبول سفراء الدول ويقوم أيضا بمهمة القيادة العليا للقوات المسلحة بشكل تشريفي واحتفالي، ويقوم بمقام رئيس الوزراء عند خلو المنصب لأي سبب كان ولحين تكليف مرشح لهذه المهمة، ولأهمية هذا المركز الوظيفي فقد حدد الدستور في المادة ٩٣ الفقرة سادسا بأن تكون المحكمة الاتحادية العليا الجهة التي تفصل بالاتهامات الموجهة للرئيس .

ونلاحظ المهام الكبيرة التي وضعها الدستور على عاتق وظيفة رئيس الجمهورية بتمثيله لسيادة البلاد، ويعد راعياً وعيناً ساهرة على تطبيق النصوص الدستورية بأمانة وحياد تامين، وبعد كل هذا فهو مؤتمن على المحافظة على استقلال العراق وعدم خضوعه بأي شكل من الأشكال الى التبعية الأجنبية، بمعنى أن يكون العراق حرا غير مقيدٍ لأية جهة او سلطة أخرى، وان يكون حرا لا يقيده قيد او يتحكم بحريته وقراراته سلطة خارجية، ولكونه رمزا عراقيا ووطنيا فإن مسؤولية سيادة البلاد ووحدتها من بين المهام المكلف بها.

> **رئيس الجمهورية أحد أركان السلطة التنفيذية والدستور كلفه بمهام مفصلية**

ودستورنا العراقي لم يأخذ بالانتخاب المباشر للرئيس، إنما جعل اختياره من قبل أعضاء مجلس النواب والذي يستطيع أيضا مساءلته بناء على طلب مسبب من قبل الأغلبية المطلقة للأعضاء، واعفاءه من منصبه بالأغلبية المطلقة بعد إدانته من قبل المحكمة الاتحادية العليا بتهمة الحنث باليمين او انتهاك الدستور او الخيانة العظمى.

وامام التنافس بين المرشحين للفوز بمنصب رئيس الجمهورية أن يضعوا أمام أنظارهم تلك المهمات الكبيرة، التي تنتظر من يتحملها ويحقق نجاحها في ظل ظروف صعبة وعسيرة تتطلب الحكمة والعقل والخبرة، أكثر مما يحققه منصب رئيس الجمهورية من أهداف شخصية أو حزبية.

*المرصد

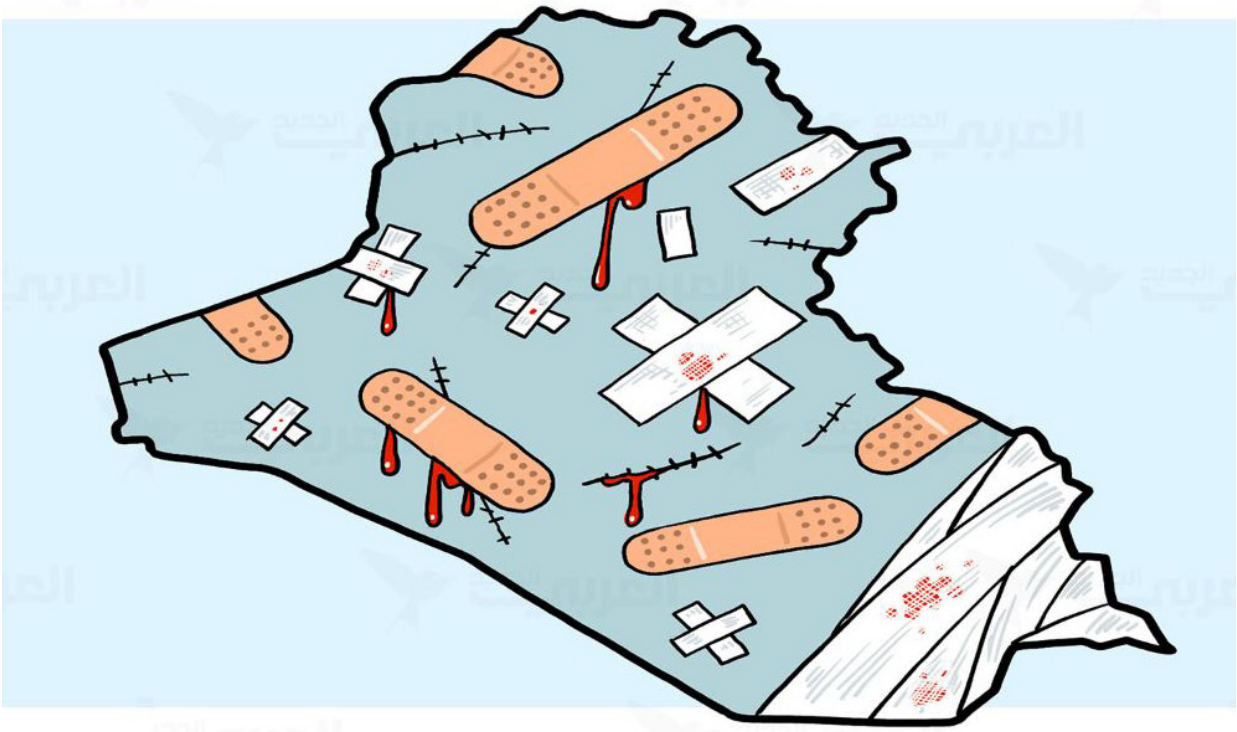

ابراهيم العبادي:

مشكلة العراق السياسيَّة بين الأغلبيَّة والتوافقيَّة

يشكو العراق من ضآلة فترات الاستقرار السياسي، فنحن أمة مشتبكة في صراع وتنافس شديد على السلطة ومقاليدها، كل فئة وتيار وحزب وجماعة سياسية، تظن أنها أفضل من غريمتها في الادارة والحكم وتحقيق مصالح الدولة والجمهور، كل تاريخنا السياسي مطبوع بطابع العنف المسلح على مذبح السلطة وتقلد الزعامة من دون منافس، عندما جيء بفكرة التوافقية والتوافق والمشاركة المكوناتية (نموذج ارندت ليبهارت)

انتعشت الآمال بخلاص العراقيين من ثقافة الاستبداد والمستبد الواحد، الى ثقافة التشاركية واسترضاء الجميع بالسلطة، والمساهمة بصنع السياسات، بعد قرابة العقدين من الديمقراطية التوافقية الباهتة، تفتقت ذهنية المراقبين عن فكرة تقول إن مشاركة أقوياء المكونات الكبيرة والصغيرة سمحت بانتشار الفساد والمحسوبية وضعف الادارة وضياع الانجاز، ولا بدّ من تفعيل أدوات الديمقراطية في المعارضة الحازمة والمراقبة الصارمة لمن بيده الحكم وادارة الموارد،عند هذا المفترق اكتشف العراقيون أن صيغة ليبهارت اخفقت في انتاج جيل جديد من السياسيين يحرص على ممارسة فن الحكم، بعيدا عن هواجس المصالح الحزبية والمكوناتية، انهم ممثلو جماعات في السلطة، وهدفهم هو تحصيل ما يمكن تحصيله دونما اكتراث لمايصيب الادارة والسياسات

العامة وتوزيع الموارد والانفاق المالي من مشكلات، غرق العراق في بحر الفشل الحكومي، فجاءت فكرة محاكاة النماذج الديمقراطية الناجحة بأن يرضى الخاسرون في الانتخابات بمقعد المعارضة، لكنهم أبوا لتجذر القناعة بأن من يحكم سيفوز بالفرص، ومن لا يحكم سيكتفي بالصوت العالي في الاعلام وداخل أروقة مجلس النواب، المشكلة اذن في التوافقية وعدمها، وفي الحكومات الائتلافية ونقيضها، حكومات الاغلبية والاكثرية.

في الاسبوع الماضي أعادت المحكمة الاتحادية ومن قبلها المؤثرات الايرانية الامور الى نقطةالبداية، لا كتلة اكبر معترف بها، وحتمية انتخاب رئيس الجمهورية من ثلثي اعضاء مجلس النواب (٢٢٠ نائبا)، عند هذا المنعطف السياسي تباعدت امكانية تشكيل كتلة الاغلبية الوطنية، التي أثارت المخاوف والزوابع، ولاحت فرصة العودة الى التوافقية من جديد، فالامن القومي لبلدان الجوار النافذة، يحتم المحافظة على التوافقية والا تنفرد جماعة سياسية بالقرار الحكومي، عدنا الى حتمية التوافقية والسير على منوال الحكومات السابقة،ماذا كان معولا على الأغلبية أن تصنع حتى يخشى من عودة التوافق؟

هل ثمة ملازمة بين الفساد وضعف الانجاز وبين حكومات التوافق؟

لماذا تنجح حكومات ائتلافية في غير العراق وتفشل في العراق، الذي يبحث عن الاستقرار السياسي والامني، وهما شرطا التنمية والازدهار؟

لا أحد بإمكانه الجزم بهذا التلازم، فعندما يتوافقون يتضامنون في التغطية على الفساد، وعندما يتمايزون بين سلطة ومعارضة لن يكون الفساد أخف وطأة على التنمية والناس، الفساد ثقافة مجتمع زادها رسوخ المجتمع السياسي الفاسد والمجتمع المدني الخاوي،ضعف الادارة وهـدر المال وبيروقراطية السياسات، لا تعالجها حكومات أغلبية أو تنعشها حكومات توافق، المشكلة أعمق من ذلك بكثير، المشكلة في سطحية الادارات وهزال ثقافة الحكم، وسنوات طويلة من البلادة التي هيمنت على كل شيء.

توقف الزمن في العراق ومضى العالم مسرعا، المصلحون والمهمومون بتغيير الواقع، سرعان ما يصطدمون بكتل صلدة من اساليب ومناهج وافكار في التخطيط والتنفيذ، والحوكمة والادارة ظلت تخنق كل ارادة اصلاحية ومنهج تغييري، المشكلة في صنع السياسات وعقول صانعيها ومن يتولى ترجمتها الى مشاريع عمل، اضمنوا استقرار معادلة الحكم والسلطة بغير منطق التغالب، سيستقر الحال ثم فكروا بتغيير أو اصلاح تدريجي، اما الثورية في الاصلاح والتغيير فقد فات أوانها في العراق، وكل ثورة ستواجه ثورة مضادة سلاحها العنف وعنوانها الاضطراب وادمان الشعارات ونتيجتها الفشل والدوران في ذات الزريبة.

> **الامن القومي لبلدان الجوار النافذة، يحتم المحافظة على التوافقية**

*صحيفة»الصباح»الرسمية العراقية

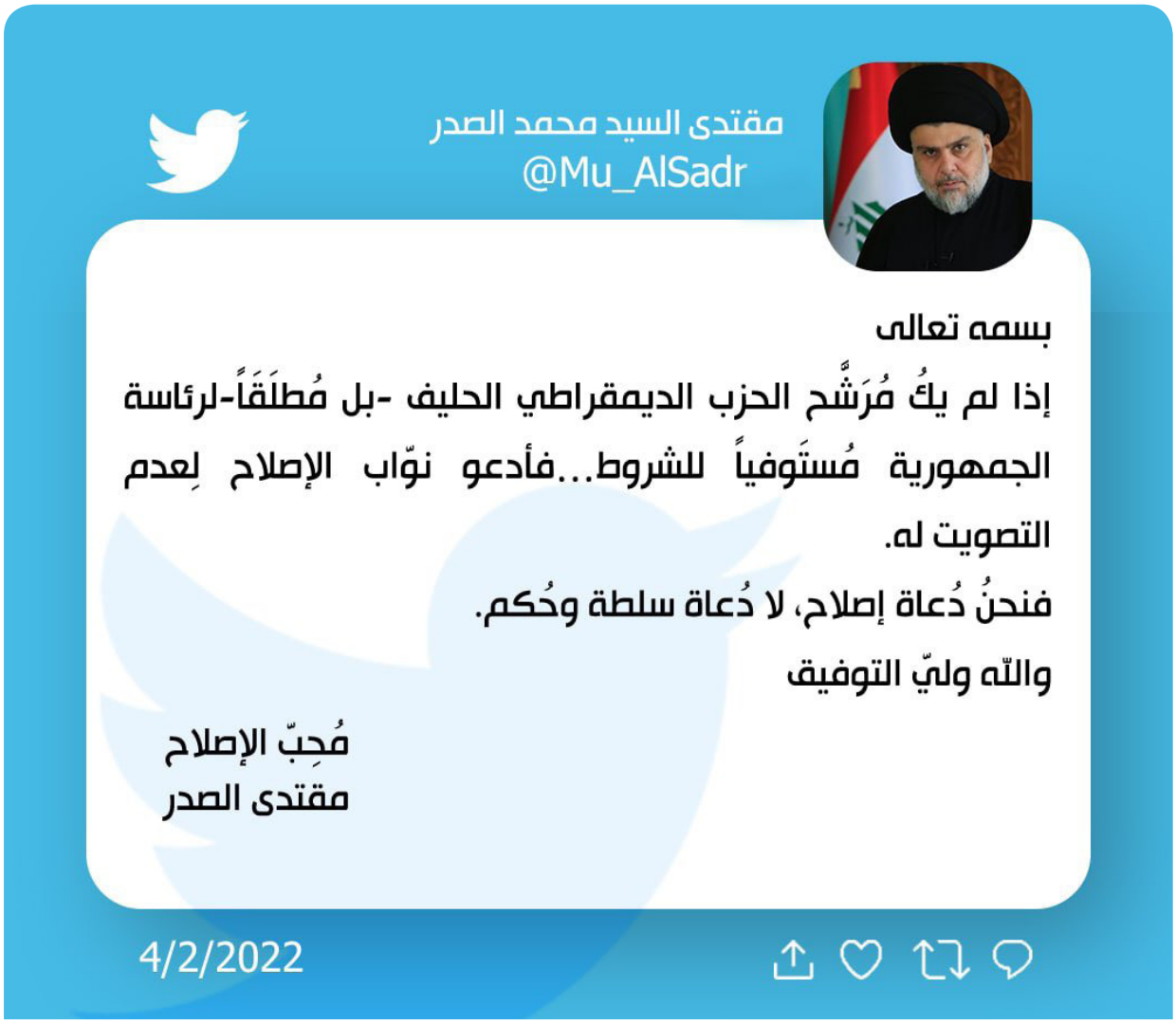

سوران علي :

تغريدة مريبة غير حاسمة!

لم تحسم تغريدة زعيم التيار الصدري المريبة لنواب تياره إلى عدم التصويت لمرشح الحزب الديمقراطي هوشيار زيباري لرئاسة الجمهورية الأمر تماما، بل أبقت أبـواب السباق نحو قصر السلام بين زيباري ومرشح الاتحاد الوطني الكوردستاني برهم صالح مفتوحة، ولكنها تعد تحولا مهما في رؤية الصدر كون زيباري هو مرشح البارتي حليف التيار، فمجرد اطلاق يد النواب الصدريين في البرلمان وتحكيم ضميرهم وتخييرهم في التصويت سيقضي كليا على حظوظ مرشح البارتي الذي دخل المنافسة معتمدا على تحالف حزبه مع التيار والسنة.

التغريدة جاءت مقيدة بعدم استيفاء الشروط، وهو ما فسّر على أنها حمالة أوجه، أحدها يرى أنه تلميح إلى أن زيباري غير مستوفٍ للشروط، وآخر يذهب إلى أنه بلغ مرتبة الترشيح بعد أن تجاوز مراحل التحقق والتدقيق وإلا لرفض طلب ترشحه مبكرا، ولكن مع ذلك يجب أن لا ننسى أن هناك دعاوى قانونية مقامة ضده من نواب

توحي التغريدة بتغيير ستتضح ملامحه رويدا رويدا

بتهمة هدر المال العام في وزارة الخارجية ومخالفة التعليمات والتحذيرات وأصدر بحقه طلب استقدام من المحكمة ولم يحضر، ولا يعرف كيف مرّ ذلك على القائمين على تدقيق طلبات الترشح للمنصب ولماذا لم ينتبهوا لهذه الزلة القانونية التي تدخل في صلب شروط الترشح للمنصب السيادي الأعلى في البلاد؟.

وقد توالت القراءات والتحليلات حول التغريدة، منها ما رجحت إذعان الصدر للدعوات المطالبة بإبعاد مَن سُحِبت منه الثقة في البرلمان وارتبط اسمه بملفات فساد ومخالفات قانونية خصوصا وأن نواب التيار كانوا رعاة استجواب زيباري عندما كان وزيرا للمالية عام ٢٠١٦ وانتهى بإقالته بقرار من مجلس النواب، ومنها ما ذهبت إلى أن الخطوة هي تكتيك لكسر المطالبات بتعطيل جلسة انتخاب الرئيس بالثلث المعطل (١١١ نائبا) وبالتالي التشجيع على إكمال النصاب القانوني للجلسة، ومنها أيضا ما فسرت دعوة الصدر على أنها لإطلاق يد نوابه للتصويت لزيباري بعد قبول ترشيحه وإعلان اسمه ضمن الأسماء المقبولة من قبل اللجنة المكلفة المعنية في مجلس النواب.

من المعروف أن نواب التيار الصدري يتبعون تعليمات زعيمهم بطاعة عمياء وقد رأينا حضورهم جلسة افتتاح دورة مجلس النواب الجديد بأكفان نزولا عند التوصيات التي أصدرت لهم وهناك أمثلة أخرى لا يسعنا ذكرها، كما أن التيار معروف بتقلباته السياسية وعدم ثباته على حال،

ولكن ماذا لو كانت التغريدة حقيقية ولا تقف وراءها أهداف سياسية تكتيكية؟

وماذا لو كانت لتخيير النواب عند التصويت مقابل تنازلات من قوى الإطار التنسيقي وموافقتها المشاركة في الحكومة القادمة حسب رغبة الصدر؟

وماذا لو كانت التغريدة لتبرئة ساحة التيار مما يقال عن دعمه لشخصية مرتبطة بالفساد مخالفا بذلك شعاره «نحن دعاة إصلاح، لا دعاة سلطة وحكم»؟

وماذا لو كانت حجة لإعادة التوازن إلى ميزان القوة المختل والتمادي في التدخل الخليجي السني؟

عندها سيكون الحديث عن بقاء زيباري في المنافسة ضربا من الجنون إذا لم ينسحب منها وأصر على إكمالها حتى النهاية.

تدل المعطيات على أن تغريدة الصدر وإن كانت تصب ظاهريا في مصلحة مرشح الاتحاد إلا أن الوقت لايزال مبكرا للانجرار وراءها ودخول قاعة البرلمان يوم السابع من شباط الجاري لإكمال النصاب، وبالتالي حرق ورقة الثلث المعطل الذي تعول عليها قوى الإطار والاتحاد الوطني ومرشحه كذلك.

وبالرغم من كل ذلك توحي التغريدة تغيير ستتضح ملامحه رويدا رويدا.

*صحفي من كوردستان العراق

*المصدر:ايلاف

الحزب الشيوعي الفرنسي :

ضرورة دعم عملية السلام بشأن القضية الكردية

ندد الحزب الشيوعي الفرنسي (PCF) بالضربات الجوية التي شنها الجيش التركي مؤخراً على المناطق الكردية في العراق وشمال وشرق سوريا، واصفاً إياها بأنها أحدث مثال على "العنف الوحشي" ضد الكرد.

ودعا الحزب عبر بيان له، فرنسا وجميع الدول الأوروبية إلى نبذ الرئيس التركي أردوغـان ورفض سياساته ودعم عملية السلام بشأن القضية الكردية في المنطقة.

وأشار بيان الحزب الفرنسي إلى أن الضربات الجوية التي نفذتها العضو في حلف الناتو (تركيا) على المنطقة الإيزيدية في شنكال ومخيم اللاجئين "مخمور" في جنوب كردستان وقرية بالقرب من ديريك بروج آفا, قد أدت إلى استشهاد تسعة أشخاص وأصابت العديد الآخرين بجروح, مؤكداً بأن هذا يدل على أن تركيا بقيادة أردوغـان تواصل عملها الإجرامي ضد الشعب الكردي بكل قسوة, وأن القضية الكردية لم تحل بسبب هذا العنف والتحريض القمعي ضد حزب الشعوب الديمقراطي HDP في تركيا.

وأشـار الحزب الشيوعي الفرنسي في بيانه إلى العلاقة بين الغارات الجوية التركية والهجوم على سجن الصناعة في الحسكة من قبل تنظيم داعش الإرهابي, موضحاً بأن التعاون بين أنقرة وداعش من خلال هذه الهجمات المشتركة يؤكد أن التفاهم بين تركيا وهذه الجحافل الإرهابية القاتلة ما زال مستمراً, وكذلك توضح حقيقة مقتل زعيم تنظيم داعش الإرهابي (أبو إبراهيم الهاشمي القرشي) مؤخراً في محافظة إدلب شمال غرب سوريا علاقة أنقرة بالجماعات الجهادية والإرهابية, حيث أن أبو بكر البغدادي الخليفة السابق لتنظيم داعش قد قتل عام ٢٠١٩ في إدلب على مقربة من الحدود التركية.

Pydrojava*

د.محمد نور الدين :

تركيا و «عاصفة الشمال»: نحو وساطة «أوكرانية» لتلافي الأسوأ

يبدو أن زيارة رجب طيب إردوغان المرتقبة لكييف، ستَفتح الباب أمام وساطة تركية بين روسيا والولايات المتحدة، ربْطاً بالأزمة الأوكرانية. وساطةٌ تبدو مدفوعةً بعوامل عدّة، على رأسها خشية تركيا من امتداد نيران هذه الأزمة إليها، وسط توقّعات متضاربة في شأن ما ستسفر عنه تلك الجهود، خصوصاً إذا ما أُخذ في الاعتبار كون أنقرة واحداً من عناصر التوتير

يزور الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، كييف، الأربعاء المقبل، في بداية جولة تستهدف التوسّط بين أوكرانيا وروسيا، في خضمّ التوتّر العالي المستوى بين الأخيرة والغرب. وتأتي هذه الوساطة بعدما تمّ التمهيد لها على نحْو يضْمن عدم تعرُّض المصالح التركية للضرر من أيّ طرف، بل وتحويل الأزمة الأوكرانية إلى فرصة لتعزيز مكانة تركيا في عالم يتعمّق تشظّيه بين معسكر امريكا وأوروبـا من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى. وفي هذا السياق، رأى الجنرال المتقاعد والخبير الاستراتيجي، نعيم بابور أوغلو، أنه من الخطأ أن تنحاز تركيا، بشكل كامل، إلى أحد الطرفَين في أوكرانيا.

وفي حديث تلفزيوني نقلته صحيفة «ميلليييات»، اعتبر أن على بلاده أن «تقف دائماً إلى جانب وحدة الأراضي الأوكرانية». وإذ تمنّى أن لا تلجأ روسيا إلى أيّ عمل عسكري واحتلالي ضدّ جارتها، فقد حذّر من

> زيارة إردوغان لكييف، ستفتح الباب أمام وساطة بين روسيا والولايات المتحدة

أن «مثل هذا التصرّف لن يكون في صالح روسيا، ولا المنطقة».

وشدّد على أنه «يجب على تركيا أن تلجأ إلى مبادرة لمنع حدوث أيّ صدام عسكري»، مستدرِكاً بأن «على الغرب أيضاً أن يتفهّم الهواجس الأمنية الروسية». وعن قول إردوغان إن تركيا جزء من «حلف شمال الأطلسي»، وستقوم بواجباتها تجاهه، أشار بابور أوغلو إلى أن «مثل هذا التصريح، من جانب رئيس دولة عضو في الحلف، يجب ألاّ يكون مفاجئاً»، مضيفاً في الوقت نفسه أن «لتركيا تعاوناً مهمّاً ومصالح وطنية مع روسيا في سوريا وليبيا والقوقاز والبحر الأسود»، وبالتالي فإن «انخراطها بشكل كامل مع حلف شمال الأطلسي في موقف ضدّ روسيا، يتعارض مع مصالحها الوطنية». لكنّ بابور أوغلو أعرب عن اعتقاده بأن «تركيا ليست في وارد التموضُع في جبهة ضدّ روسيا»، داعياً أنقرة إلى أن تحْذُو حذْو ألمانيا التي هي «عضو في حلف شمال الأطلسي، ولم تقدّم الدعم لأوكرانيا».

وفي صحيفة «يني شفق»، تساءل محمد آجيد عمّا إذا كان يمكن للنار الأوكرانية أن تمتدّ إلى تركيا. واعتبر الكاتب أن «المشكلة ليست في أوكرانيا، واحتلال جزء منها، وهذا لن يحصل، بل الوضع في البحر الأسود، ومن ذلك إعلان روسيا إدخال عشرين سفينة حربية إلى البحر الأسود».

وفي هذا السياق، حذّر آجيد من أيّ حرب في هذه المنطقة، إذ ستَجلب لتركيا خسائر جسيمة. كذلك، حذّر من التحريض الفرنسي لليونان في بحر إيجه ضدّ تركيا، معتبراً أن «على أنقرة أن تكون أكثر يقظة من أيّ وقت مضى». وفي الصحيفة نفسها، أشار محمد عاكف صويصال، إلى أن «ضمّ جزيرة القرم إلى روسيا لم يكن سوى مقدّمة للتوتّر الحالي ولغزوات جديدة»، ونقَل تحذيرات الاتحاد الأوروبي من أن تهديد أوكرانيا هو تهديد لأوروبا، خصوصاً مع تصاعُد أسعار النفط لتصل قريباً، برأيه، إلى ثلاثة أرقام. ولفت صويصال إلى العقوبة التي يُتداول بشأنها في الاتحاد الأوروبي، وهي شطب روسيا من نظام «سويفت» للتحويلات المالية، مضيفاً أن «موسكو ردّت سريعاً على هذا التهديد بالقول إنها ستُواجهه بحرمان أوروبا من النفط والغاز، كما بإقامة نظام مصرفي بديل». ومن هنا، خلص إلى التنبيه إلى أن «كلّ هذه التهديدات، ولا سيما ارتفاع أسعار الطاقة، تُضعف الاقتصاد التركي، كما تُضعف مجالات التعاوُن مع روسيا، ولا سيما العسكري».

أمّا نوري تشولاق أوغلو، فكتب في موقعه عن «الغيوم السوداء» التي تتلبّد إلى الشمال من تركيا، معتبراً أن «أزمة كوبا في الستينيات تتكرّر، اليوم، في

> السفير الامريكي الجديد في أنقرة يحاول أن يبثّ مناخاً جديداً إيجابياً في العلاقة مع تركيا

وسط أوروبا»، مضيفاً أن «تركيا تجد نفسها في الوسط، وتتعرّض لضغوط لتختار طرفاً من الطرفين». وإذ لفت إلى أن أنقرة تبدو في موقع الراغب في الوساطة، فقد نقل عن رئيس مجلس السياسات الخارجية والدفاع الروسي، فيودور لوكيانوف، سخريته من إردوغان، بقوله «إنه سوبر ناشط. بل هيبر ناشط... يريد أن يكون في كلّ مكان.

لكنّه في الوقت نفسه هو أحد عوامل التوتير، الذي يبيع السلاح إلى أوكرانيا». ولهذا السبب، رأى الكاتب أن «الحديث عن دورٍ تركي وسيط ليس واقعياً كثيراً»، مستدركاً بأنه «إلى جانب الانشغال بالأزمات والاضطرابات في بلدنا، من المفيد رفع الرأس والنظر قليلاً إلى الشمال ومتابعة التطوّرات هناك عن كثب، حيث تتلبّد غيومٌ أكثر سوداوية من غيوم العاصفة المناخية التي تهبّ على تركيا».

ولعلّ من بين العوامل التي تشجّع أنقرة على التوسُّط في الأزمة الأوكرانية، استطلاعات الرأي التي تُظهر أن نسبة الذين يفضّلون التعاون مع روسيا والصين، تتقدّم على أولئك الذين يؤْثرون التعاون مع الغرب والولايات المتحدة، وهو ما تضعه السلطات في حسبانها، خصوصاً أن الغرب أخرج تركيا من مشروع إنتاج طائرات «أف ٣٥»، ردّاً على صفقة «أس ٤٠٠».

وفي هذا السياق، اعتبر سادات أرغين، في صحيفة حريييات، أن «الدعم الامريكي للقوات الكردية في سوريا، ودعم الاتحاد الأوروبـي لقبرص الجنوبية واليونان، عوامل مؤثّرة في اتخاذ الحكومة لقراراتها تجاه مشكلات المنطقة، ومنها أوكرانيا».

ولكن على رغم ذلك، فقد أشار الكاتب إلى أن «السفير الامريكي الجديد في أنقرة، جيف فليك، الذي قدّم أوراق اعتماده، الأربعاء الماضي، إلى الرئيس التركي، يحاول أن يبثّ مناخاً جديداً إيجابياً في العلاقة مع أنقرة».

وفي مقالة لاحقة، رأى سادات أرغين أن «تركيا حليفٌ لا يمكن التخلّي عنه، وهي ملتزمة بقوة مع حلف شمال الأطلسي، وشريكٌ مهمّ في منطقة تشهد تغييرات متواصلة».

وكان السفير الجديد قد تحدّث عن قوّة العلاقات الاقتصادية بين البلدَين، حيث تعمل ٢٠٠٠ شركة امريكية في تركيا، التي تقع الولايات المتحدة في المركز الثاني كوُجهة للصادرات الخارجة منها. كما لم يُهمل فليك الحديث عن رغبته الجامحة، هو وزوجته، في زيارة إسطنبول وأضنة و«تذوّق الأطباق الحارّة» فيهما.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

رؤية تركية ..هل هي حرب أوكرانية؟ أم حرب روسية-تركية؟

إبراهيم قراغول:

*صحيفة»يني شفق»الموالية لاردوغان

واجهت تركيا حروبًا في الجنوب، وفي الشرق، والغرب. والآن حرب جديدة تشن في الشمال، بجانبنا مباشرة. إن المواجهات الحادة بين الشرق والغرب، وبين الولايات المتحدة الأمريكية -أوروبا وروسيا، ستؤدي إلى جر دولة أخرى إلى الحرب، وربما إلى الاحتلال.

إن الأزمة الأوكرانية لا تتعلق فقط بالصراع الأوكراني الروسي. ولا تقتصر على رغبة روسيا في الغزو، وجهود الدفاع عن النفس التي تبذلها أوكرانيا. بل إنها جزء من صراعات قوة دائمة ومستمرة على نطاق أوسع وأكبر.

أوكرانيا جبهة الشرق والغرب

أوكرانيا هي جبهة كل من الشرق والغرب. وهذا يشير إلى أن التضحية بهذا البلد وشعبه ستتم بطريقة مؤسفة للغاية. تحاول روسيا، التي غزت شبه جزيرة القرم وقطعت المنطقة الشرقية من أوكرانيا، تعزيز مكانتها في البحر الأسود وأوروبا الشرقية.

وتحاول الولايات المتحدة الأمريكية والغرب تأمين سلامتهما على حساب مصير ومستقبل الآخرين. ومن أجل «التهديد القادم من الشرق» يستخدمان أوكرانيا كخط جبهة أمامي.

وقد استخدموا تركيا كـ «دولة جبهة» لسنوات. هذا هو أسلوب الغرب الذي لا يتغير. إنهم ينظرون إلى أوكرانيا بنفس الطريقة. إنها مجرد جبهة.

الخوف من روسيا-الصين...الخوف من تركيا

لتخسر أوكرانيا، هذا ليس مهم بالنسبة لهم. سيشكلون جبهة فوق منطقة أخرى وشعب آخر.لأن الأمر بالنسبة للغرب أن كل شعب له قيمة لديهم بقدر ما يخدم مصالحهم الخاصة.

لقد تضررت خطط الناتو والولايات المتحدة الأمريكية في تطويق روسيا والصين بشكل كبير. والغريب أن الولايات المتحدة وأوروبا بدأتا في تطبيق استراتيجية «التطويق» هذه على تركيا أيضًا.

بحجم الخوف من روسيا والصين، أصبح الخوف من تركيا ملموسًا، وحولت تركيا ذلك إلى فرصة للانفتاح وتوسيع للنفوذ.

صدمة كبيرة: السقوط من أجنحة الطائرة

لا شك أن انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان تسبب فى حدوث صدمة كبيرة في آسيا وأوروبا الشرقية والشرق الأوسط. لقد أدركت البلدان والشعوب أن الوقوف بجانب الغرب والثقة به يعني السقوط من أجنحة الطائرة. وربما تكون هذه الحقيقة أكبر خسارة للغرب في القرن الحادي والعشرين.

ويجري الآن تنفيذ سيناريو مماثل في أوكرانيا. تعمل الولايات المتحدة وأوروبا على تحريك جميع دول الجبهة ضد روسيا. ومن ناحية أخرى، فإن روسيا تستغل عجز الغرب وانعدام ثقته على أكمل نطاق. و تقوم بتنفيذ خريطة انتشار جديدة.

روسيا ستقسم أوكرانيا والغرب سيترك «كييف» وحدها

روسيا لا تحتل أوكرانيا. هي تضمن احتلال شبه جزيرة القرم. وتذهب لفرض سيطرتها الكاملة شرق البلاد. إنها تقسم أوكرانيا. إن الغرب لن يحمي أوكرانيا من روسيا مهما كلف الثمن. يدعم أوكرانيا إلى حد ما، ثم يتركها لوحدها.

إنه لا ينتظر احتلال أوكرانيا. بل ينتظر تدخلاً بالمعنى الضيق، وبالفعل هذا الأمر قد صرح به الرئيس الأمريكي «جو بايدن» نفسه.

بخلاف الدعم العسكري لأوكرانيا، فإن خطة الغرب الوحيدة تتمثل عبر تشكيل مجموعات مقاومة، في كل أوكرانيا أو أجزاء منها، ضد الغزو الروسي. إنها الخطة الوحيدة لديهم. وهذا يعني تدمير أوكرانيا.

الحرب في أوكرانيا تعني الحرب في البحر الأسود

ستكون هذه الحرب واسعة النطاق وستحمل عواقب خطيرة . الحرب في أوكرانيا تعني الحرب في البحر الأسود. وهذا يعني تحويل البحر الأسود إلى شرق البحر الأبيض المتوسط.

بعد أن تستقر الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في البحر الأسود وتبسط هيمنتها بشكل كامل ، فلن يخرجا أبدًا من هناك مرة أخرى. لا يمكن لأي بلد دخلته الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا أن يحافظ على استقراره لفترة طويلة.

إن هذا الوضع لن يكون مريحًا بالنسبة لروسيا على المدى القصير. ويبدو أنه سيصب لصالح تركيا. ولكن يمكن أن يصبح ذلك سببًا في دمار تركيا على المدى المتوسط والطويل. مثل هذا الوضع في البحر الأسود سيكون خطيرًا جدًا على تركيا.

هل سيشكل الغرب جبهة تركية في البحر الأسود؟

هذه هي حسابات الغرب، يسعى لتحقيق أهدافه في محاصرة تركيا، كما فعل مع الصين وروسيا. وبعد ما قام بفعل ذلك في سوريا والعراق، وبعد ما تم القيام به في شرق البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجة، فإنه سيقوم بفتح «جبهة تركية» في

البحر الأسود.

ستؤثر هذه الحرب على جميع البلدان المحيطة بالبحر الأسود. من مولدوفا إلى رومانيا، ومن بلغاريا إلى جورجيا. ويتعين على كل بلد أن يكون طرفًا في الحرب بين الشرق والغرب بطريقة أو بأخرى.

إن تركيا مركز جميع العقد، أصبحت قوة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وهي حليفة للغرب، وتتمتع بعلاقات جيدة مع روسيا، وقريبة جدًا من أوكرانيا، وقوة صاعدة على نطاق جغرافي وعالمي.

هل هناك تجهيز لنشوب حرب روسية تركية؟

إذًا ستصبح تركيا مركز الحرب الأوكرانية.

دعونا نتذكر، عندما بدأت الحرب السورية، كان الهدف الأول للولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا هو نشوب حرب تركية روسية. وبالفعل قاما بتجريب أشياء كثيرة لهذا الغرض، مثل إسقاط الطائرات واستفزازات منظمة بي كا كا-تنظيم غولن. ولو نجحت محاولة الانقلاب الفاشلة ١٥ يوليو/تموز لكانت هذه الحرب قد نشبت.

والآن يتم تجريب نفس الشيء مرة أخرى. لا يمكن لأوكرانيا أن توقف روسيا. ولكن تركيا توقفها. هذه هي حساباتهم، ويتم العمل وفقًا لذلك. وإذا نجحوا، فإن الحرب التركية الروسية تصبح حتمية. وهذا يعني تدمير البلدين. فقط الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا سيكونان رابحين.

نحن نواجه نوع جديد من نماذج الحرب القرمية.

ماذا تستطيع أن تفعل تركيا؟

تستعد رومانيا لاستقبال اللاجئين القادمين من أوكرانيا. وروسيا جلبت مئات الجسور المتنقلة إلى الحدود الأوكرانية. كما تستعد الولايات المتحدة الأمريكية لإرسال ٥٠ ألف جندي إلى الدول المجاورة لأوكرانيا.

عشرات الآلاف من القوات الروسية على الحدود الأوكرانية. ويبدو أن كلا الجانبين مصممان الدخول في طريق الحرب.

وبالنسبة لتركيا، ينبغي أن يكون الهدف تخفيف حدة الأزمة مهما حدث. وبغض النظر عما سيحدث، يجب تجنب هذه الحرب.

ومهما يحدث، لا ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا أن تستقرا في البحر الأسود. وبغض النظر عما سيحدث، يجب الحفاظ على التقارب بين تركيا وروسيا. كما يجب دعم والدفاع عن وحدة أوكرانيا.

أوكرانيا بلد مظلوم. شعبها مظلوم. ويجب الاهتمام بها من كافة النواحي. ولكن هذا الاهتمام لا ينبغي أن يكون بطريقة تجرهم إلى نار الجحيم.

إنها معادلة صعبة للغاية. تركيا «قوة» خرجت منذ فترة طويلة من نطاق «مع هذا الطرف أو ذاك الطرف». وعلى الرغم من كل التعقيدات، يجب إعداد اللعبة بالتطلع إلى المستقبل، وليس إلى الحاضر.

أؤمن أن العقل السياسي لتركيا سينجح في تحقيق ذلك وسيكون فعالاً للغاية. والعقل الذي تمكن من دخول القرن الحادي والعشرين كلاعب قوي سيتغلب على ذلك.

لأننا لسنا بلد جبهة لدى الشرق أو الغرب. هذا ما تخبرنا به قراءتنا للجغرافية الخاصة بنا!

إن يد الغرب ضعيفة، ولكن عقله لا يزال يهدف إلى تقويض وإضعاف القوتين العظميين. ويجري العمل على إعداد مخطط لوضع تركيا بمواجهة روسيا.

المؤتمر الرابع لـ TEV-DEM :

الثقافة الديمقراطية تتطور بالمؤسسات الديمقراطية

اختتمت يوم السبت فعاليات المؤتمر الرابع لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) والمنعقد في بلدة رميلان التابعة لمقاطعة قامشلو، بقراءة البيان الختامي للمؤتمر.

عقب انتخاب الرئاسة المشتركة والمجلس العام للحركة، اختتم المؤتمر الرابع لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM) المنعقد في مركز آرام تيكران للثقافة والفن ببلدة رميلان التابعة لمقاطعة قامشلو، تحت شعار «الثقافة الديمقراطية تتطور بالمؤسسات الديمقراطية».

قرئ البيان من قبل الرئيس المشترك لحركة المجتمع الديمقراطي غريب حسو.

وجاء في نص البيان:

عقدت حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM مؤتمرها الرابع بتاريخ ٢٠٢٢/٢/٥، في رميلان تحت شعار «الثقافة الديمقراطية تتطور بالمؤسسات الديمقراطية»، وبحضور ٤٠٠ عضو/ة من كافة مؤسسات الحركة ومنظماتها وهيئاتها، وضيوف من شمال وشرق سوريا، وممثلي الإدارة

الذاتية الديمقراطية والأحزاب السياسية الكردية والسورية ومؤسسة عوائل الشهداء وممثلين عن المجالس العسكرية ومجلس العشائر العربية والكردية ومجلس الأعيان والفعاليات الاجتماعية وممثلين عن الحركة النسوية والشبيبة وممثلين عن منظمات المجتمع المدني لكافة المناطق في الإدارة المدنية. بعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، افتتحت أعمال المؤتمر بكلمة ترحيبية من قبل الرئاسة المشتركة للحركة بالضيوف والأعضاء، وعبر الضيوف من خلال كلماتهم عن أهمية انعقاد هذا المؤتمر وأكدوا أن المرحلة التي تمر بها مصيرية بالنسبة للشعوب في شمال وشرق سوريا. مؤكدين السير قدماً نحو تطوير الثقافة الديمقراطية من أجل الوصول إلى بناء مؤسساتها الديمقراطية وإنجاح المشروع الديمقراطي ذي الفكر الديمقراطي، واستمر المؤتمر في أعماله ومداولاته بقراءة ومناقشة مستفيضة للتوجيهات والتعليمات المتعلقة بالسياسة الوطنية والديمقراطية، وكذلك التقرير العام للحركة. بالإضافة إلى قراءة الميثاق والنظام الداخلي وإجراء التعديلات عليه بعد الانتهاء من المناقشة من قبل أعضاء المؤتمر وتقييمها.

قيّم المؤتمرون أن اعتماد حركتنا لفلسفة الأمة الديمقراطية جعل لها خطاً متميزاً هو سياسة الخط الثالث المتخذ منذ بداية الأزمة والحرب السورية. وقد أثبت للجميع صحة رؤيتنا للأزمة السورية وعموم المنطقة منذ البداية.

واختيارنا للخط الثالث كان عبر ترجمة وتأسيس مشروع سوري ديمقراطي لا مركزي، يلبي طموحات جميع مكونات شعب سوريا كما في حالته المثلى لنموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية، وكما قيّم المؤتمر الضرورات التنظيمية والسياسية التي تستدعي التحول في بنية حركة المجتمع الديمقراطي إلى إطار ومظلة لمؤسسات ومنظمات واتحادات المجتمع المدني في روج آفا، وأن الميدان الثالث أو ساحة المجتمع المدني التي تتمركز فيها حركة المجتمع الديمقراطي تؤكد النضال لتحقيق جملة من القيم والأفكار الاجتماعية والممارسات الطوعية والخيرية، وحماية حقوق الفئات الاجتماعية المتجهة نحو بناء الأسس المتينة للنظام الديمقراطي والتوفيق بين المصالح الخاصة والعامة، والرقابة الضامنة للحقوق وقبول الاختلاف والتنوع المجتمعي، بما يؤدي إلى بناء وتحسين النظام الاجتماعي باتجاه إعادة هيكلة البيئة الاجتماعية لصالح التعددية والعلنية والتعايش السلمي.

كما اتخذ المؤتمر جملة من القرارات التنظيمية، تؤكد عزم حركتنا على المضي قدماً في تنفيذ استراتيجياتها كحركة مؤسساتية فعالة تحظى بقاعدة جماهيرية واسعة في روج آفا وشمال شرق سوريا، تحظى فيها المرأة والشبيبة بدورهما الطليعي. كما شدد المؤتمر على ضرورة انعقاد المؤتمر الوطني الكردستاني في هذه المرحلة الحساسة والعمل على تحرير جميع المناطق المحتلة وتأمين عودة آمنة لجميع النازحين إلى ديارهم، والنضال من أجل حرية القائد عبد الله أوجلان، ودعم ومساندة المبادرة الشعبية لإزالة اسم حزب العمال الكردستاني من لائحة الإرهاب الدولي، والعمل على تقوية بنية منظمات المجتمع المدني، وإقامة علاقات دبلوماسية مع منظمات ومؤسسات المجتمع المدني، وإنشاء مجلة فصلية باسم منظمات المجتمع المدني.

> **مع مشروع سوري ديمقراطي لا مركزي، يلبي طموحات جميع مكونات شعب سوريا**

أخيراً، انتخب أعضاء المؤتمر كلا من (غريب حسو وروكن أحمد) للرئاسة المشتركة للحركة. كما تم التصديق على (٨٠) عضواً للمجلس العام في الحركة، وتعهدت الرئاسة المشتركة للحركة وأعضاء المجلس العام لأعضاء المؤتمر بالمضي قدماً في درب النضال الذي خطته دماء الشهداء من أبناء وبنات مكونات روج آفا وشمال شرق سوريا، حتى تحقيق الأهداف التي استشهدوا من أجلها».

الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي:

تكاتف جماعي و تضحيات سيكتبها التاريخ في صفحاته المشرفة

*وكالة هاوار ANHA

شـددت الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD "عائشة حسو" على ضرورة توضيح التحالف الدولي مواقفه حيال دعم تركيا لمرتزقة داعـش، وصمته أمام هجماتها على شمال وشرق سوريا.

وقالت "عائشة حسو" الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في لقاء مع وكالة هاوار ANHA: إن تلك التضحيات سيكتبها التاريخ في صفحاته المشرفة تحت بند الأبطال الذين خلّصوا العالم من الإرهاب والتطرف.

وعن خطر عودة ظهور داعش، أكدت عائشة حسو أن الخطر ليس محصوراً بشمال وشرق سوريا فقط، بل كان سيشمل العالم كله؛ ليعيش مع خطر إرهاب داعش.

الهجمات التركية

وحول استمرار هجمات دولة الاحتلال التركي على شمال وشرق سوريا وشنكال، قالت عائشة: "بالتزامن مع إعلان قوات سوريا الديمقراطية والأمن الداخلي الانتصار على داعش في الحسكة، عـاودت الدولة التركية ارتكاب الجرائم في كل من مخمور وشنكال

> الحزب الديمقراطي الكردستاني لم يبد أي ردة فعل حيال سجن حسكة

وشمال وشرق سوريا".

وتابعت "عندما ينكر النظام التركي المستبد الهزيمة التي تلحق بمخططاته، يقوم بالهجوم على شعوب شمال وشرق سوريا والشعب الكردي على وجه الخصوص، لماذا؟! لأنه يجد بقاء حكمه الاستبدادي والشوفيني في إبادة الكرد".

توقيت بدء الهجوم على سجن الحسكة

وتعليقاً على تاريخ الهجوم قالت حسو: بدء الهجوم على سجن الحسكة بالتزامن مع ذكرى بدء الهجمات على مقاطعة عفرين ليس من باب المصادفة. تريد تركيا بهذه الأفعال تجديد التواريخ الأليمة للشعب الكردي ضمن الحرب النفسية لضرب استقرار مناطقنا.

وأضافت: عام ٢٠٢٢ يحمل العديد من المشاكل للدولة التركية؛ لأنها بدأت الهجوم على الإدارة بالتزامن مع تاريخ بدء الهجوم على مقاطعة عفرين، ظناً منها أنها ستضعف إرادة الشعوب، إلا أن السحر انقلب على الساحر، فإقرار الهزيمة أمام حركة حرية كردستان في مناطق الدفاع المشروع، إلى جانب حصد مشروع الإدارة الذاتية الدعم على الساحة الدولية وغيرها من المكتسبات، جعلت حسابات الاحتلال التركي متخبطة، والقصف العشوائي على المدنيين خير دليل على ذلك.

وأشارت عائشة إلى أن وضع حكومة أردوغان لا يُحسد عليه، فقد ظهرت الآثار السلبية لسياساتها الخاطئة الآن، وفي مقدمتها المشاكل الاقتصادية التي سببت تراجع شعبية أردوغان. مضيفةً: حتى أن السياسات التركية غير الواضحة وانجرارها وراء حلف الناتو أو روسيا جعلها في وضع غير مستقر، فهي تريد أن تتنازل عن كل شيء لمن يساندها ضد الكرد، وهذا يوضح مدى عجزها.

موقف التحالف الدولي

أما عن موقف التحالف الدولي حيال هذه الأحداث فقالت عائشة حسو: التحالف على الساحة العامة يترجم موقفه على أنه موجود في سوريا من أجل الحرب ضد داعش، لكن بعد أحداث سجن الصناعة، يتوقع أن يتغير هذا المفهوم السائد على الساحة. ويجب فتح الباب أمام نقاش جدي ومطول حول هذا الموضوع مع صناع القرار، نحن مستعدون لإبراز الدلائل على أن تركيا كانت وراء هجمات مرتزقة داعش ونشاطهم، فهل يستطيع التحالف حينها توضيح موقفه من تركيا؟ هذا ما لا نعرفه.

وأضافت: الهجمات على سجن الصناعة جعلت العديد من الدول المشاركة في التحالف تدلي ببيانات

> على التحالف الدولي توضيح موقفه من الدعم التركي المباشر لمرتزقة داعش

تؤكد أنها متخوفة من الخطر الذي يواجه العالم، ونحن نقول إنه يجب على الجميع المشاركة في حل عام وشامل، من أجل ذلك يجب أن يكون موضوع المناطق المحتلة من قبل تركيا التي أصبحت بؤرة للإرهاب على جدول المناقشات المستقبلية، فالجميع يعلم أن المرتزقة أتوا من مناطق رأس العين وتل أبيض.

وأشارت عائشة خلال حديثها إلى أن من يسمون داعش "بالشعب" كلهم مشاركون في المخطط الهادف إلى انتشار الفوضى عبر إطلاق سراح أخطر المعتقلين في العالم وفي مقدمتهم النظام التركي وحكومة دمشق، إلا أن قواتنا أفشلت المخطط وانتصرت.

صمت حزب برزاني

وعلى صعيد المواقف في كردستان أبدت عائشة حسو استغرابها من عدم إبداء الحزب الديمقراطي الكردستاني أي ردة فعل حيال الأحداث التي ضربت مناطقنا على الرغم من أن الجميع يعلم أنه لولا المقاومة البطولية لمقاتلي وحدات حماية الشعب والمرأة لما نعم باشور (جنوب كردستان) بالأمن والأمان.

ونوّهت إلى أنه من المعيب أن يتم تسمية مرتزقة داعش بـ "الشعب" أمام التضحيات العظيمة التي قدمها الشعب الكردي إلى جانب جميع الشعوب التواقة إلى الحرية والمطالبة بالخلاص من الإرهاب التكفيري. "التاريخ لن يرحم مثل هذه الأفعال المشينة".

اعلام حكومة دمشق

وفي ما يخص إعلام حكومة دمشق في تشويه الحقيقة، فقالت عائشة "كيف يمكن تسمية عمليات داعش الإرهابية بـ (ملحمة غويران)، هل يمكننا أن نتساءل كيف يمكن لقاطعي الـرؤوس أن يصبحوا أصحاب ملاحم؟، هؤلاء الذين يريدون أن يلبسوا السواد للعالم أصبحوا أصحاب الملاحم؟ يجب أن نسأل إعلام الحكومة، أنتم من تحمونهم بهذه التصريحات؟.

وبيّنت عائشة حسو أن هدف هذه الجهات هو تشويه صورة قوات سوريا الديمقراطية قائلةً: "كل هذه الادعاءات والفقاعات الإعلامية تم حلها عبر تحقيق انتصار ساحق على داعش في الحسكة بفضل تكاتف شعب شمال شرق سوريا مع القوات العسكرية.

الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي "عائشة حسو" وفي ختام حديثها أكدن أن جميع المكونات تكاتفو في وقت الشدة وساندت القوات التي تمثلها وكانت على قدر المسؤولية في تحقيق النصر، وأن تحرير المناطق المحتلة على رأس أولوياتهم.

ماذا بعد إشادة بايدن بقوات سوريا الديمقراطية؟

Ronahi*

بشار جرار/ واشنطن:في أدب المجاملات والتعامل الحضاري ـ الإتيكيت، تُرد التحية بأحسنَ منها، خصّ رئيس القوة الأعظم في العالم قوات سوريا الديمقراطية، بالشكر في خطاب مقتضب ألقاه الخميس للأمة الأمريكية، حول تصفية زعيم عصابة داعش الإرهابية، في أطمه بإدلب شمال غرب سوريا، فخلال متابعتي لكلمة الرئيس الأمريكي جو بايدن، -وقد كنت على الهواء مباشرة في ضيافة إحدى الفضائيات الدولية، تملكني شعور حول رد فعل قسد وأهالي الحسكة تحديدا.

"لا شكر على واجب"، تلك العبارة المستخدمة عادة، فالبلاد بلادنا، والمعركة في الأصل معركتنا، ولكن، ماذا بعد شكر بايدن وإشادته بالشراكة، وبالتحالف في حملة محاربة الإرهاب، صحيح أن عمليات الإنزال هي الأكثر خطورة، فهي اعتماد على من هم على الأرض، وفي المقدمة على خط النار مع الإرهابيين، لكن للمعركة جبهات أخرى أكثر خطورة، ولا يخوضها العسكريون والأمنيون وحدهم، وإنما الأهالي بمن فيهم الأطفال والنساء، وكبار السن، فكما أن الإرهابيين يستهدفون الجميع، تتطلب طبيعة المعركة إعداد وتجهيز الأهالي أولا، فهم الحلقة الأقوى والأضعف في آن واحد.

أقول هذا للبناء على الربط، الذي عقده بايدن بين إحباط قسد بدعم، وإسناد من الولايات المتحدة لمخطط داعش، الفرار الجماعي من سجن الغويران، واتخاذ المدنيين الأبرياء العزّل دروعا بشرية، هم لا يقيمون للحياة وزنا، فيما المقاتل في صفوف قسد لديه عم أو خال، بين تلك البيوت، التي كانت مستهدفة من قبل قنبلة موقوتة، سواء داخل المعتقل أو المعسكر أو خارجه، لا فرق بين عناصر داعش، وأسرهم وخلاياهم النائمة، جميعهم قنابل موقوتة.

أسارع بالإجابة علنيًا، ماذا نريد من بايدن بعد

ماذا بعد شكر بايدن وإشادته بالشراكة، وبالتحالف في حملة محاربة الإرهاب؟

الشكر؟

نريد أولا وقبل كل شيء "تمكين" الأهالي، وذلك مصطلح يوافق هوى الحزب الديمقراطي، ربما أكثر من غيره، تمكين الأهالي لا يقتصر على مشاريع تشغيل للمرأة، أو تنظير حول الجندرة (الوعي بحقوق المرأة) فيما القنابل الموقوتة تصمّ الآذان، التمكين الذي أعنيه، هو تحصين الأهالي بتوفير احتياجاتهم المعيشية الأساسية، من ماء، وكهرباء، فتكف مثلا يد دجال إسطنبول أردوغان عن العبث بمياه الشرب والزراعة، بعد كل ما سرقه من زيت إدلب، وزيتون عفرين.

التمكين الذي استوجب أيضا في هذه المعركة القائمة على الكر، والفر في ظل غياب توجيه ضربة قاصمة لرأس الأفعى، يتطلب تسليح الأهالي كافة شريطة إجراء التدقيق الأمني اللازم قبل توزيع السلاح الفردي، بأرقامه المتسلسلة لغايات الضبط، طبعاً هذا قد لا يروق لإدارة بايدن ولا لحزبه، لكنه قطعاً سيلقى الدعم في مجلس الشيوخ الأمريكي في صفوف الجمهوريين وصقورهم، في مقدمتهم السيناتور المخضرم لندسي غراهام، الذي كان خلف إقناع الرئيس السابق دونالد ترامب بالتراجع عن قرار الانسحاب من سوريا.

وحتى نضمن نجاح هذين الاستحقاقين من "التمكين" لا بد من "التوعية" أولا، وذلك من خلال ورشات عمل مكثفة تصاحبها حملات إعلامية، وثقافية حول ما يلي:

أولا:

رصد مؤشرات التطرف والسلوك الأمني المريب، فيما يخص الحرب الوقائية اللازمة لاستئصال الخلايا النائمة،

ثانيا:

تعزيز الشعار الأمني الأمريكي المعروف بـ"رأيت شيئا، قل شيئا" بمعنى عدم التردد بالتعاون مع الأجهزة الأمنية، في حال استشعار أي أمر مريب مهما بدا تافها.

ثالثا:

وهو الأهم، تشريع الأبواب، والنوافذ أمام الفكر الحر، الذي يخضع كل شيء للمراجعة والمحاكمة العقلية، ولنضرب مثلاً واحداً دالاً على ما أرمي إليه، عندما ندين بالفم المليان الجرائم المروعة، التي اقترفتها عصابة داعش الإرهابية بحق أخواتنا الإيزيديات من خطف، واغتصاب ورق جنسي، علينا واستنادا من المنظور نفسه محاربة ما تسمى جرائم الشرف، وأي ممارسات تبيح "ضرب" المرأة أو الطفل، فبذور الإرهاب هي الإقصاء، والاستقواء، والاستعلاء، والجهل، والكراهية والعنف، فالمعركة واحدة وإن تعددت مساراتها وجبهاتها، والبطل الحقيقي هو من يرفع الكلمة قبل الرصاصة في وجه الظلاميين.

فرهاد حمي:

المنظمات الخيرية قاطرة التغيير الديمغرافي في عفرين

*المركز الكردي للدراسات

تعيش مدينة عفرين التي تقع تحت سيطرة الدولة التركية بالتعاون مع المليشيات السورية المدعومة من قبلها منذ سنوات، أحد أسوأ حلقات في سياق تنفيذ السياسات العنصرية تحت يافطة» الهندسة الاجتماعية السكانية». من الواضح أن وقوع عفرين تحت براثن الاحتلال التركي، تعتبر خطوة أولية في تطبيق الميثاق المليّ خارج حدود سيادة الدولة التركية من حيث الأهداف الخفية والعلنية لدى صنّاع القرار في أنقرة.

منذ هيمنة سلطة الاحتلال سيطرتها على جغرافية عفرين، بـدأت تنفيذ منهجية» السياسة السكانية والترحيل القسري» عبر تحطيم هوية السكان المحليين، وتوظيف آلية الترحيل القسري، وتوطين المجموعات العربية السورية السنّية تحت غطاء إعادة إسكان اللاجئين والنازحين.

عملياً، وبغرض تنفيذ هذه السياسة، تستخدم أنقرة مع فصائلها السورية المتشددة، سلاح الحرب والعنف ضد السكان بصورة ثابتة، لكنها في الوقت عينه، تستعين بوسائل أخرى من أجل تحسين موقعها، وهنا بالذات يجري تسخير المنظمات غير الحكومية الموالية للإخوان والحركات الجهادية السورية بالتنسيق مع الشركات التركية لتشييد القرى والجوامع والمدارس بغرض نهب الثروة وإحداث التغيير الديمغرافي والتطهير العرقي، مستغلةً التمويل الذي يأتي من البنوك والمانحين الدوليين والجهات الشعبية، بذريعة تخفيف آثار الحرب القائمة على كاهل السكان والنازحين السوريين. والمفارقة تكمن في أن هذا التمويل يعاد استغلاله مجدداً عبر المؤسسات التركية والإخوانية السورية من أجل توسيع

دائرة الاحتلال في شمال شرق سوريا.

وقد كشفت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية في تقرير لها قبل أيام آخر فصول هذه الاستراتيجية، حيث سلطت الضوء على عمل المنظمات غير الحكومية والإغاثية التي تعمل في فلك النظام التركي وتنطلق من الاراضي الإسرائيلية، بغية إحداث التغيير الديمغرافي في عفرين.

وأشارت الصحيفة أنه بتاريخ ٢١ حزيران / يونيو ٢٠٢١، تم افتتاح مسجد حديث البناء في قرية شيخ خورز التي تقع في عفرين في شمال غرب سوريا بالقرب من الحدود التركية، لافتةً بأن مقر المنظمة التي تسمى بـ» جمعية العيش بكرامة» لا يقع في سوريا، وإنما في مدينة الطيرة، وسط إسرائيل، حيث أخذت هذه الجمعية بالظهور منذ العام الماضي بسبب الدعم التي قدمتها للسكان العرب في القدس احتجاجاً على عمليات الطرد المخطط لها في الشيخ جراح. وهي مرتبطة بمنظمات أخرى تدعم وجهة نظر إسلامية سنية، من النوع الذي يمثله الإخوان المسلمون والحكومة التركية.

> **لقد سعى الكرد في عفرين دون جدوى في البحث عن آلية قانونية لردع هذه الجرائم**

تواصل حكومة الرئيس التركي رجب أردوغان سياسة «تفريخ» المستوطنات بدعم من منظمات وجمعيات إسلاموية بعد أن فشلت في توفير دعم أوربي وأمريكي، حيث تبين أنّ هدف تركيا هو توطين الموالين لها في تلك المستوطنات على حساب تهجير السكان الأصليين. كما تلقت تركيا اتهامات من الأمم المتحدة بالتورط في عمليات واسعة للتغيير الديمغرافي والتهجير.

منذ أن دخلت الميليشيات الإسلامية السنية السورية المدعومة من تركيا منطقة عفرين عام ٢٠١٨، نزح حوالي ٣٠٠ ألف شخص، معظمهم من الكرد، بعد تدمير الإدارة الذاتية في المقاطعة، وانخرطت بدورها حكومة أنقرة في إعادة توطين العرب السنّة السوريين المقيمين سابقاً في تركيا، وكذلك تلك العائلات النازحة من مناطق ذات أغلبية عربية سنيّة في سوريا، مثل ريف دمشق ومحافظتي حمص وحماة وجنوب إدلب عقب سقوط هذه المناطق تحت قبضة نظام بشار الأسد. وتزعم تركيا بأنها نقلت نحو ٣٣٠ ألف سوري إلى مناطق عفرين وأجزاء أخرى من شمال سوريا، عقب سلسلة من العمليات العسكرية السابقة.

وأكدت صحيفة جيروزلم بوست في ذات التقرير أن جمعية الطيرة الخيرية أو» العيش بكرامة» هي أحد المشاركين في الجهود التي تقودها تركيا لإدماج السكان العرب السنّة الجدد على طول الحدود بين سوريا وتركيا. فمسجد شيخ خورز هو تفصيل صغير في استراتيجية تحول أكبر، تدعمها أنقرة، ويتم تنفيذها تحت رعاية «الجيش السوري الإسلامي». والقصد من ذلك هو إحداث تغيير دائم في الهوية الديموغرافية والثقافية المتنوعة في عفرين.

ما أثار سخط لدى المنظمات الحقوقية المحلية ونشطاء على التواصل الاجتماعي مؤخراً، تمثل في مناشدة جمعية» العيش بكرامة» عبر صفحتها في الفيس بوك بتقديم التبرعات المالية بغية تمويل بناء مجمع سكني للاجئين العرب يعرف باسم بسمة، ويقع جنوب قرية شاديرة الإيزيدية، على بعد ١٥ كم، من الحدود السورية التركية. حيث يتكون المجمع السكني المكتمل الآن من ثماني وحدات، موزعة على ٩٦ شقة، وتصل مساحة كل شقة حوالي ٥٠ متر مربع، كما تم بناء مسجد ومدرسة

ومركز صحي للقرية الجديدة.

منذ ذلك الحين، أعيد توطين حوالي ٥٠٠ لاجئ عربي سوري. حيث تم بناء المجمع على أرض المواطن زياد حبيب، من سكان شاديرة، الذي أوضح أنه أجبر على بيع المنطقة. من المؤكد أن الهدف المرجو من هذه العملية هو تسكين السكان العرب السنة الموالين على طول الخط الحدودي، كجزء من التحول الديموغرافي الأكبر الجاري.

من بين الحملات الأخيرة التي أعلنت عنها جمعية «العيش بكرامة» على صفحتها في الفيس بوك، هي حملة «دفء القلوب الرحيمة»، نظمت من قبل «فلسطينيو الداخل أو عرب ٤٨» ونجحت في جمع ١٠ ملايين دولار قالوا إنها ستذهب لصالح المهجرين في مخيمات شمال غربي سوريا.

هذه الجمعية الخيرية الإسرائيلية العربية - الفلسطينية هي مكون واحد في أرخبيل أكبر للمنظمات الإسلامية المشاركة في مشروع إعادة توطين اللاجئين العرب في عفرين. ومن بين تلك المنظمات غير الحكومية، منظمة الأيادي البيضاء التي تتعاون معها « العيش بكرامة» عن كثب. هذه المجموعة التي تأسست في عام ٢٠١٣، وفقاً لموقعها على الإنترنت، تتعاون بدورها مع جمعيات خيرية مرتبطة بالإخوان المسلمين ومنظمات غير حكومية من الخليج، بما في ذلك مؤسسة الرحمة الدولية وبيت الزكاة ومقرها الكويت، وقطر الخيرية التي تتخذ من قطر مقراً لها.

وقال المحامي حسين نعسو، وهو ممثل الهيئة القانونية الكردية تعليقاً على هذه الحملة في تصريح خاص لمركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا:» نخشى أن يتم استغلال طيبة الشعب الفلسطيني ومشاعرهم النبيلة وأن تذهب الأموال إلى خزينة الاحتلال التركي الذي يقوم باستخدامها في بناء المستوطنات في منطقة عفرين المحتلة لتوطين وايواء عوائل المسلحين الموالين له من العرب والتركمان، بغية تغيير ديموغرافية المنطقة وطمس هويتها وخصوصيتها الثقافية الكردية».

وأشار نعسو أن تركيا قامت ببناء أكثر من ١٨ مستوطنة في منطقة عفرين بدعم جمعيات قطرية وكويتية وفلسطينية تتبع لتنظيم الإخوان المسلمين العالمي، وأشهر تلك المستوطنات هي: قرية بسمة في منطقة شاديرة بناحية شيراوة، مستوطنة جبل قاذقلي في حج حسنا، مستوطنة بافلون على جبل برصا، مستوطنة آفراز في قرية آفرازة.

تستهدف تركيا حسب المراقبين والمؤسسات الحقوقية، في توطين معظم اللاجئين السوريين العرب الموالين لها في المناطق الحدودية في سوريا، وتتمثل خطة تركية في سوريا حول إنشاء حزام من المستوطنات على طول الحدود التي كان يعيش فيها الكرد والأقليات الأخرى، وتحويلها إلى سلسلة من الوحدات السكنية المؤيدة لتركيا، من جهة ستكون معزولة عن تركيا، ومن جهة أخرى ستساعد في تعزيز ولاء اللاجئين السوريين لتركيا، وهو مخطط كشف عنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أكثر من مناسبة، متذرعاً بأنّ هذه المناطق صحراوية لا تلائم معيشة الكرد وأنّها مناسبة لتوطين العرب فيها.

> **تركيا تريد توطين معظم اللاجئين السوريين العرب الموالين لها في المناطق الحدودية**

لقد سعى الكرد المضطهدين في عفرين دون جدوى في البحث عن آلية قانونية لردع هذه الجرائم اليومية المنتهكة بحقهم، ويبدو أن صوتهم قد استُبعد من إطار شرعية حقوق الإنسان والحماية القانونية الدولية لغاية الآن.

مفاوضات فيينا في مراحلها النهائية وإيران تترقب إجراءات «فعلية»

*المرصد-تقرير موسع لفريق الرصد والمتابعة

رحبت إيران بحذر بخطوة رفع الحظر عن التعامل مع برنامجها النووي في الوقت الذي ما زالت المفاوضات مستمرة في فيينا لتسوية الخلافات المتبقية من أجل التوصل لاتفاق مرضي لجميع الأطراف المعنية بالمفاوضات

وكانت الولايات المتحدة قد الغت الحظر على مفاعل آراك الذي يعمل على انتاج الماء الثقيل إضافة إلى مفاعل طهران الذي يعمل في مجال البحوث والدراسات في خطوة قالت عنها بانها تسهم في استمرار المفاوضات.

شمخاني يعلق على بعض التفاؤل غير الواقعي بشأن المفاوضات

من جهته كتب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني انه رغم التقدم المحدود في مفاوضات فيينا، ما زلنا بعيدين عن تشكيل التوازن الضروري في التزامات الأطراف.و كتب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني علي شمخاني عبر حسابه الشخصي على تويتر تعليقا على بعض التفاؤل غير الواقعي بشأن مفاوضات فيينا انه رغم التقدم المحدود في محادثات فيينا، ما زلنا بعيدين عن تشكيل التوازن الضروري في التزامات الاطراف.

وأضاف أن القرارات السياسية في واشنطن ضرورية لموازنة الالتزامات وللتوصل إلى اتفاق جيد.

ضمانات على جميع المستويات

من ناحيته قال وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان ان طهران طالبت بضمانات على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والحقوقية.واشار حسين امير عبداللهيان، في تصريح للصحفيين ردا على سؤال حول تصريح روبرت مالي القائم على انه لايمكن منح ضمانات ان الحكومة الامريكية المقبلة ستبقى ملتزمة بالاتفاق النووي: إن طاولة المفاوضات بفيينا حول الغاء الحظر كانت احدى مواضيعها الرئيسية تتمثل بمنح ضمانات.

واضاف: طالبنا بمنح ضمانات على جميع المستويات السياسية والحقوقية والاقتصادية.

واشار الى الاعفاءات الامريكية الاخيرة، موضحاً: دعونا الجانب الامريكي عبر الوسطاء انه عليه اثبات حسن نواياه وانما يكتب على الورق هو جيد لكنه غير كاف.

واكد وزير الخارجية بان ايران تتابع مفاوضات فيينا بجدية ومبادرة وابداع لكنها لن تكون رهنا لها.

وأعرب أمير عبد اللهيان عن أمله في التوصل إلى اتفاق نهائي في هذه الجولة من المفاوضات، وقال ان ذلك يعتمد على مبادرة وسلوك الدول الأوروبية الثلاث والولايات المتحدة الامريكية وهل هي تسعى للاتفاق بحسن النية والجدية أم لا.

واكد امير عبد اللهيان ان ايران ستواصل مساعيها للتوصل الى اتفاق جيد وحتى «سريع» وذلك بجدية وحسن النية والتفاؤل.

مندوب روسيا: مفاوضات فيينا بلغت المرحلة النهائية

من ناحيته اعرب مندوب روسيا لدى المنظمات الدولية بفيينا، ميخائيل اوليانوف عن اعتقاده بان المفاوضات النووية لاحياء الاتفاق النووي بلغت المرحلة النهائية.رحب مندوب روسيا لدى المنظمات الدولية في فيينا بقرار الادارة الامريكية باعادة إعفاءات متعلقة بأنشطة البرنامج النووي السلمي الإيراني، بعد أن ألغتها في أثناء حكم الرئيس السابق دونالد ترامب.

وقال اوليانوف الذي يمثل روسيا في مفاوضات فيينا: قرار الولايات المتحدة بإحياء الإعفاءات «النووية» اجراء في الاتجاه الصحيح، «هذا (الإجراء) سيساعد في تسريع إحياء الاتفاق النووي وويساهم في العودة المتبادلة لامريكا المتحدة وإيران للالتزام باتفاقية ٢٠١٥ (الاتفاق النووي».

ماكرون لرئيسي: تسريع المحادثات النووية

وفي هذا الإطار، كان لافتاً اتصال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، يوم الاحد ، بنظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، حيث طالبه بتسريع وتيرة المحادثات، وإظهار نهج بنّاء، لضمان التوصّل إلى اتفاق يرفع العقوبات عن إيران مقابل فرض قيود على أنشطتها النووية.

وذكر قصر الإليزيه أن «رئيس الجمهورية أكد ضرورة الإسراع من أجل تحقيق تقدم ملموس، وشدد على ضرورة أن تبدي إيران نهجاً بنّاء وتعود إلى التنفيذ الكامل لالتزاماتها، مؤكداً اقتناعه بأن الحل الدبلوماسي ممكن وحتمي، وأن أي اتفاق سيتطلب التزامات واضحة وكافية من الأطراف كافة».

في المقابل، أشار الرئيس الإيراني إلى إقرار الجانب الامريكي بفشل سياسة «الضغوط القصوى»، قائلاً إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية أثبتت خلال المفاوضات إرادتها وجديتها للتوصل إلى اتفاق، وأي جهد من قبل الطرف المقابل في هذا المجال ينبغي أن يشمل إلغاء الحظر والتحقق منه ومنح ضمانات موثوقة بهذا الشأن».

إيران لا تقبل بأقل من الاتفاق السابق

بدوره، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني وحيد جلال زادة : إن «الاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥ قد فقد بريقه»، مستدركاً بالقول: إن «إيران لا تقبل بأقل منه كما لا تقبل بأكثر منه في إشارة له إلى عدم قبول إيران مناقشة أي ملف خارج إطار اتفاق ٢٠١٥، كما أن الاتفاق المؤقت قد أُزيل من طاولة المفاوضات تماما».

خطيب زاده: نتوقع أن نشهد خطوات عملية

من جهته قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده ان رفع الحظر يعتبر مسألة مهمة وخطا أحمر لإيران ويحتاج قرارات سياسية من واشنطن، مؤكدا اننا نتوقع أن نشهد خطوات عملية لإثبات ما تعتبره الولايات المتحدة خطوات حسن نية.

واضاف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية يوم الاثنين في مؤتمره الصحفي الاسبوعي : ان رفع اجراءات الحظر الأمريكية هو خط إيران الأحمر في المحادثات النووية في فيينا، قائلا: نتوقع أن يتم اتخاذ القرارات الضرورية من قبل الأطراف الأخرى خلال هذه الجولة.

واكد خطيب زاده ان ايران نفذت جميع تعهداتها في الاتفاق النووي بينما لم نر خطوة واحدة من قبل الولايات المتحدة تأتي في سبيل احترام حقوق الشعب الايراني، مشيرا الى ان هناك تقدما في بعض القضايا حتى الآن خلال مفاوضات فيينا لإلغاء الحظر.

وردا على سؤال مراسل إرنا حول استئناف مفاوضات فيينا الثلاثاء، قال خطيب زاده: إن فريق التفاوض الإيراني موجود في طهران لإجراء المشاورات اللازمة وسيغادر إلى فيينا غدا ومن الطبيعي أن نتوقع اتخاذ القرارات الضرورية من قبل واشنطن، فموضوع رفع اجراءات الحظر الأمريكية أساسي للغاية وهو خط إيران الأحمر في المحادثات النووية في فيينا.

وقال خطيب زاده: ان إيران تسعى الى اتفاق جيد وموثوق وعلى المسؤولين الأمريكيين دفع ثمن انتهاك الاتفاق النووي وقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٣١ الذي يحث على التنفيذ الكامل لخطة العمل الشاملة

المشتركة.

واكد انه من السابق لأوانه التكهن بنتيجة المفاوضات، لافتا ان إطار الاتفاق و افق الاتفاق واضح جدا، والإجابات الأمريكية وقراراتها توضح زمن توصلنا للاتفاق في فيينا، مشددا على أنه إذا ن أتت الوفود بنية للعمل بالتزاماتها، سيكون الاتفاق في المتناول.

بانتظار رؤية خطوات على الأرض

وأضاف خطيب زاده: نحن بانتظار رؤية خطوات على الأرض وتغيير سلوك الطرف الاخر، مشيرا إلى أنه يجب على الأوروبيين أن يثبتوا إرادتهم وقدرتهم لاتخاذ قرارات مستقلة. واوضح ان: الإعفاءات الأمريكية الغيت من قبل حكومة الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، وهي تتعلق بالتعهدات النووية، وما حدث جزئية صغيرة بشأن الأمور التي تهتم بها واشنطن، لكن فيما يتعلق برفع العقوبات التي نركز عنها لم يحدث شيئا، معتبرا أنه من المهم أن يعود الوفد الأمريكي بعد اتخاذ قراراته الصعبة، وأن إيران اتخذت هذه القرارات الصعبة ببقائها في الاتفاق رغم انسحاب واشنطن منه.

وتابع ان توقيت التوصل إلى الاتفاق رهن بأجوبة الطرف الاخر وسرعة اتخاذ قراراته..نحن عملنا ما علينا، مؤكدا أن إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية على اجراءاتنا وتعهداتنا النووية يجب أن تكون متوازنة مع تعهدات الطرف الآخر برفع الحظر.

ولفت خطيب زاده الى ان الاتفاق النووي والقرارات الأممية تشكل الاطار التي نلتزم به، بلغنا الطرف الآخر بوضوح، بالأمور التي يمكن أن نتنازل عنها والقضايا التي لا نستطيع التراجع عنها..الأبعاد المختلفة للضمانات التي نطالبها طرحت، وتم التوصل إلى تفاهمات في بعض جزئيات هذا الشأن، لكن لن يكون هناك أي اتفاق نهائي إن لم نتفق على جميع التفاصيل.

بيان من ثلاث دول أوروبية إلى إيران

في هذه الأثناء، أشارت بريطانيا وفرنسا وألمانيا، الأحد، إلى الإعفاءات الأخيرة من العقوبات المفروضة على برنامج إيران النووي، وحذرت من الفرص المحدودة لمحادثات فيينا، داعيةً النظام الإيراني إلى الاستفادة الفورية من الوضع الحالي.

وقالت الدول الأوروبية الثلاث في بيان مشترك، إن الإعفاءات الأخيرة من العقوبات «يجب أن تسهل عملية المناقشات الفنية لدعم محادثات فيينا للعودة إلى الاتفاق النووي».

وأضاف البيان: «نحث إيران على اغتنام هذه الفرصة على الفور، لأن توقيت الإعفاءات يؤكد وجهة نظرنا المشتركة مع الولايات المتحدة: ليس لدينا سوى القليل من الوقت للوصول إلى نتيجة ناجحة في مفاوضات إحياء الاتفاق النووي».

من أجل إنهاء سريع للمفاوضات وإحياء الاتفاق النووي

وفي غضون ذلك، تحدث منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل عبر الهاتف مع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان حول التطورات في محادثات فيينا.

ووصف مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي الاتصال بوزير الخارجية الإيراني قبل استئناف محادثات فيينا الأسبوع المقبل، بأنه مهم.

وقال بوريل: «من أجل إنهاء سريع للمفاوضات وإحياء الاتفاق النووي، نحتاج إلى جهود بحسن نية من جميع الأطراف».

وبحسب الخارجية الإيرانية، قال أمير عبد اللهيان في المكالمة إن بعض التطورات الإيجابية حدثت في مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، لكنها لم ترق إلى مستوى توقعات إيران.

بوليتيكو: منتصف فبراير موعداً للاتفاق النووي

وفي مقال بمجلة «بوليتيكو» الأمريكية، قالت الصحافيتان ستيفاني ليخنشتاين، وناحال طوسي ، إن الديبلوماسيين الغربيين أمهلوا أنفسهم حتى منتصف فبراير (شباط) لمحاولة لإحياء الإتفاق النووي، الذي يقيد البرنامج الإيران مقابل إعفاء طهران من العقوبات.

إيران، فعليها اتخاذ خطوات لخفض برنامجها النووي، ويُحتمل أن تتضمن شحن الزائد من الأورانيوم المخصب لديها إلى خارج البلاد، والتخلص من الكثير من أجهزة الطرد المركزيويبدي المسؤولون قلقاً من تقدم إيران في المجال النووي منذ تخلي الولايات المتحدة عن الاتفاق في ٢٠١٨، فيما من المتوقع أن يفصّل التقرير المقبل للوكالة الدولية للطاقة الذرية التقدم الإضافي الذي أحرزته إيران في الفترة الماضية، ما قد يولد مزيداً من الاحتكاكات.

ويعني ذلك أن الأسابيع المقبلة ستكون حاسمة لتقرير إذا كان في الإمكان إحياء الاتفاق، أو أن المفاوضات ستواجه إخفاقاً تاماً.

وعكس مسؤول أمريكي طابع الإلحاح بقوله: «لا يجب أن يفاجأ أحد بأننا نقترب من المرحلة النهائية، وأننا نحتاج إلى قرارات سياسية في المسائل الأصعب، وهكذا عاد الجميع إلى عواصمهم».

مرحلة متقدمة

وعند هذه المرحلة، يبدو أن الجميع متفقون مع المفاوض الروسي ميخائيل أوليانوف على أن المفاوضات «بلغت مرحلة متقدمة، ما يعني الحاجة إلى قرارات سياسية».

واستناداً إلى مسؤولين مطلعين على المفاوضات، فإن النتائج قد تذهب في اتجاهين، إيجابي أو سلبي، إذ بينما تحقق تقدم مهم منذ البداية المهتزة للمفاوضات في نوفمبر(تشرين الثاني)، فإنه لا يزال يتعين على الولايات المتحدة وإيران التعامل مع قضايا صعبة.

وقال ديبلوماسي غربي بارز: «نرى نهاية هذه المفاوضات، لكن من المهم أن نفهم أن لب المسائل السياسية في كل المواضيع، لا يزال دون حل».

مواضيع أساسية

وعلى الجانب الإيجابي، قال ديبلوماسي غربي بارز إن تقدماً حصل في المواضيع الأساسية، بما في ذلك كيفية الحد من البرنامج النووي الإيراني مجدداً، وكيفية رفع العقوبات، والأكثر أهمية توالي هذه الخطوات.

لكن مسألة التسلسل لم تنته بالكامل. إن هذه المفاوضات تتقدم «بخطوات بطيئة» وفق الديبلوماسي المذكور.

إن المشكلة تكمن في أن التسلسل يتطلب مفاوضات لإيجاد رقصة بغاية الحذر بين الولايات المتحدة وإيران، بحيث يحددان الخطوات التي سيتخذانها في الأشهر المقبلة إذا توصلا إلى اتفاق.

وقد يتضمن ذلك أن تتخذ الولايات المتحدة الخطوة الأولى برفع عدد من العقوبات، بما في ذلك تحضير الأرضية للشركات العالمية لتعود للعمل في إيران.

وتتوق إيران لرؤية الشركات تعمل مجدداً لتتأكد من رفع العقوبات، بحيث يمكنها ملء ناقلة نفط وبيعها في الخارج، على سبيل المثال.

خطوات إيران

أما إيران، فعليها اتخاذ خطوات لخفض برنامجها النووي، ويُحتمل أن تتضمن شحن الزائد من الأورانيوم المخصب لديها إلى خارج البلاد، والتخلص من الكثير من أجهزة الطرد المركزي المتطورة التي استخدمت في تخصيب الأورانيوم.

وكما العادة، فإن الشيطان يكمن في التفاصيل، التي يتعين معالجتها.

وتحسن مناخ المفاوضات في فيينا، بعد أن ساء في ديسمبر(كانون الأول)، عندما قدم النظام الإيراني المتشدد مطالب إضافية، دفعت الأمور إلى حافة الفشل، وساهمت في احتكاك مع الوفد الأمريكي.

المحادثات أمام نقطة اللاعودة

بينما ينشغل الرئيس جو بايدن بأزمة الخطر الروسي على أوكرانيا، فإن ثمة أزمة حرجة أخرى تلوح في الأفق، بعدما قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية، إن «اللعبة ستنتهي» في غضون أسابيع.

وأفاد موقع شبكة «أي بي سي» الأمريكية للتلفزيون، أنه يمكن لهذه الجولة أن تكون الأخيرة قبل التوصل إلى تسوية، وإلا ستعمد الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون إلى الانسحاب من المفاوضات، لأنه بعد عشرة أشهر من التفاوض مع حكومتين إيرانيتين، فإن البرنامج النووي الإيراني يتقدم إلى نقطة اللاعودة، وفق ما تقول الولايات المتحدة.

وقال المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الأمريكية: «إن هذا ليس تهديداً، وليس موعداً مصطنعاً. إنه المطلوب فحسب... وإذا ما أخذنا في الإعتبار الخطوات التي تتقدم بها إيران، على الصعيد النووي، فإننا نملك فقط بضعة أسابيع للتوصل إلى اتفاق، وبعد هذه المهلة لن تكون هناك لسوء الحظ عودة محتملة لخطة العمل الشاملة المشتركة والاستفادة من فوائد منع الانتشار النووي التي يوفرها الاتفاق».

ومع توقع معاودة المفاوضات هذا الأسبوع، فإنه يجب مراقبة مؤشر رئيسي، وما إذا كانت الولايات المتحدة وإيران ستنخرطان في نهاية المطاف في مفاوضات مباشرة.

اوكرانيا و صراع الاقطاب

واشنطن تتوقع مدى «التحرك الروسي».. وأوكرانيا ترجح الحل الدبلوماسي

*المرصد-تقرير موسع

اعتبر مستشار الأمن القومي الامريكي، جيك سوليفان، الأحد، أن روسيا مستعدة لأن تتحرك عسكريا ضد أوكرانيا خلال أيام أو أسابيع، لكنها يمكن في الوقت نفسه أن تختار الحل الدبلوماسي.

وأشار سوليفان، في مقابلة مع قناة NBC، أن التحرك الروسي ضد أوكرانيا قد يأخذ أشكالا مختلفة مثل ضم أجزاء أو هجوم سيبراني أو غزو كامل، وأشار تحديدا إلى إمكانية أن تخطط موسكو لضم منطقة دونباس.

وأكد سوليفان أن الإدارة الامريكية تراقب عن كثب أي تحرك روسي لغزو أوكرانيا، مشيرا إلى أن أي عقوبات قد تفرضها الولايات المتحدة على روسيا سيكون لها تأثير على الصين.

وأوضح أن واشنطن لم ترسل قوات إلى أوروبا بهدف حرب مع روسيا ، ولكننا «مستعدون وحلفاؤنا مستعدون.. ونعمل على مساعدة أوكرانيا ان تكون مستعدة هي الأخرى».

كما لفت إلى أنه إذا غزت روسيا أوكرانيا، فان مشروع غاز «نورد ستريم ٢» لن يمضي قدما الى الامام .

توقعات أوكرانية: حل دبلوماسي

من جهة أخرى اعتبرت الرئاسة الأوكرانية، الأحد، أنّ فرص إيجاد «حل دبلوماسي» للأزمة مع روسيا «أكبر بكثير» من مخاطر «تصعيد» عسكري.

وقال ميخايلو بودولياك مستشار الرئيس الأوكراني «فرص إيجاد حل دبلوماسي لخفض التصعيد أكبر بكثير من التهديد بتصعيد جديد»، وذلك بعد تحذيرات الاستخبارات الامريكية التي أكدت أن موسكو كثفت استعداداتها لغزو أوكرانيا على نطاق واسع.

وأضاف في بيان صادر عن مكتب الإعلام التابع للرئاسة حصلت فرانس برس على نسخة منه أن «حشد الجيش الروسي على نحو كبير قرب حدودنا يتواصل منذ الربيع الماضي»، و«لممارسة ضغط نفسي كبير»، تنفذ روسيا «مناوبات واسعة النطاق» ومناورات وتحريك معدات عسكرية.

وقال إن أوكرانيا وحلفاءها الغربيين يجب أن «يكونوا مستعدين دائماً لكل السيناريوهات ونحن نؤدي هذه المهمة بنسبة ١٠٠ بالمئة».

توقعات الاستخبارات الامريكية

وقدّرت الاستخبارات الامريكية من جهتها أن روسيا بات لديها فعليا ٧٠ بالمئة من القوة اللازمة لتنفيذ غزو واسع النطاق لأوكرانيا، ويمكن أن يكون لديها القدرة الكافية أي ١٥٠ ألف جندي لتنفيذ هجوم خلال أسبوعين.

وأشار مسؤولون امريكيون إلى أن الاستخبارات الامريكية لم تحدد ما إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد اتخذ قرار الانتقال إلى الهجوم أم لا، وأنه يريد أن تكون كل الخيارات الممكنة موجودة أمامه، من الغزو الجزئي لجيب دونباس الانفصالي، إلى الغزو الكامل.

وحذر المسؤولون بأنه إذا قرر بوتين غزو أوكرانيا، فبإمكانه قواته تطويق العاصمة الأوكرانية كييف، وإطاحة الرئيس فولوديمير زيلينسكي في غضون ٤٨ ساعة.

وحذروا من أن النزاع ستكون له كلفة بشرية كبيرة إذ قد يسبب مقتل ما بين ٢٥ وخمسين ألف مدني، وما بين خمسة آلاف و٢٥ ألف جندي أوكراني، وما بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف جندي روسي. كما يمكن أن يؤدي إلى تدفق ما بين مليون وخمسة ملايين لاجئ، خصوصا إلى بولندا.

وقبل أسبوعين، تمركزت ستون كتيبة تابعة لجيش البر في شمال أوكرانيا وشرقها وجنوبها، ولا سيما في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو عام ٢٠١٤.

لكن الجمعة، كانت هناك ثمانون كتيبة، بينما هناك ١٤ أخرى في طريقها إلى المنطقة من بقية أحاء روسيا، خصوصا من فلاديفوستوك في الشرق الأقصى الروسي.

كما نشر الجيش الروسي طائرات مقاتلة وقاذفات صواريخ وبطاريات مضادة للطائرات حول أوكرانيا.

وصول مجموعة أولى من الجنود الامريكيين إلى بولندا

ووصلت مجموعة أولى من الجنود الامريكيين (السبت) إلى بولندا بعد قرار الرئيس جو بايدن إرسال تعزيزات للدفاع عن دول حلف شمال الأطلسي «ضد أي عدوان»، وسط حركة دبلوماسية حثيثة تستهدف إقناع موسكو بسحب قواتها المحتشدة عند حدود أوكرانيا.

وإذا اختارت موسكو اللجوء إلى غزو واسع، فيمكن لقواتها تطويق العاصمة الأوكرانية كييف وإطاحة الرئيس فولوديمير زيلينسكي في غضون ٤٨ ساعة، وفقا لهؤلاء المسؤولين.

كما أعلنت موسكو عن "مناورات عسكرية" مشتركة مع بيلاروس حيث حشدت كتائب عدة شمال كييف وفي منطقة بريست غير البعيدة عن الحدود البولندية.

وأعلنت وزارة الدفاع الامريكية الخميس أن لديها أدلة على أن موسكو تخطط لتصوير هجوم أوكراني مفبرك يستهدف الروس، لتبرير مهاجمة كييف.

سيناريو مرعب لغزو أوكرانيا

ورصدت تقارير امريكية سيناريوهات للغزو الروسي المفترض لأوكرانيا، بما في ذلك الفترة التي يمكن أن تسقط خلالها كييف، إضافة إلى عدد القتلى من الجانبين (الروسي والأوكرانيين) وعدد اللاجئين المحتملين.

وطبقاً لما نقلته قناة «فوكس نيوز» عن مصادر في الكونغرس الامريكي، فإن رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي، أخبر المشرعين بأن «كييف قد تسقط في غضون ٧٢ ساعة إذا حدث غزو روسي واسع النطاق لأوكرانيا».

وذكرت القناة في تقرير لها عبر موقعها أن «ميلي أخبر المشرعين خلال جلسات إحاطة مغلقة يومي الثاني والثالث من شهر فبراير الجاري أن غزواً روسياً واسع النطاق لأوكرانيا قد يؤدي إلى سقوط كييف في غضون ٧٢ ساعة، وقد يكلف ١٥ ألف جندي أوكراني قتلى و ٤٠٠٠ جندي روسي (بإجمالي ١٩ ألف قتيل من الجانبين)».

وأفادت بأن «عددا من المشرعين عبروا عن قلقهم من أن إدارة الرئيس جو بايدن لم تستجب بسرعة لتزويد أوكرانيا بمساعدات عسكرية كبيرة، مثل أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات وقاذفات الصواريخ التي ستدافع ضد أي غزو من روسيا».

ورد مسؤولون بإدارة بايدن في الاجتماعات على هذه المخاوف بالقول إن «إمدادات كبيرة من المساعدات العسكرية لأوكرانيا يمكن استخدامها كسبب لغزو أوكرانيا».

مساعدة أمنية امريكية لاوكرانيا

وبينما تلقت أوكرانيا مساعدة أمنية من الولايات المتحدة من خلال تخصيص ٢٠٠ مليون دولار في ديسمبر، فإنها تلقت أيضًا ٦٠٠ مليون دولار كمساعدة من المملكة المتحدة ودول البلطيق، والتي تعتمد عليها الدولة بشدة وتشمل صواريخ «جافلين» المضادة للدبابات وصواريخ «ستينغر» المحمولة المضادة للطائرات من طراز «أقدم».

ونقل تقرير القناة عن مصدر مطلع قوله إن «الولايات المتحدة تعمل أيضاً على الاستعداد لأزمة لاجئين ومهاجرين كبيرة.. يقود الحلفاء الأوروبيون أيضاً مناقشات حول الإسكان وتدفقات المهاجرين على افتراض أن المواطنين الأوكرانيين سوف يفرون إلى أجزاء أخرى من أوروبا».

يأتي ذلك في وقت تنفي فيه موسكو نيتها اقتحام أوكرانيا، وذكر مسؤولون روس من بينهم سكرتير مجلس الأمن

الروسي نيكولاي باتروشيف، أن موسكو لا تشكل تهديداً على أوكرانيا، وهي التصريحات التي قللت فيها موسكو من الدعاية والحشد الامريكي بخصوص اقتحام وشيك لأوكرانيا من جانب روسيا.

لكن المتحدثة الإقليمية باسم وزارة الخارجية الامريكية، جيرالدين غريفيث، قالت في تصريحات خاصة لموقع «سكاي نيوز عربية» تعليقاً على ذلك: «للأسف هناك حملة روسية للتأثير على الموقف.. هناك العديد من المعلومات المضللة من قبل الحكومة الروسية.. هذه التصريحات الروسية لا تتماشى مع أفعال روسيا على أرض الواقع».

وتابعت: «على أرض الواقع هناك حشد عسكري روسي كبير على الحدود مع أوكرانيا.. روسيا هي المعتدية، والولايات المتحدة تعمل على بناء قدرات أوكرانيا على الدفاع عن نفسها.. العدوانية الروسية لا تقتصر على الولايات المتحدة فحسب، بل إنها تهدد أمن واستقرار المجتمع الدولي ككل».

الكرملين : نقترح استبدال مصطلح «أخبار كاذبة» بـ«أخبار بلومبيرغ»

في غضون ذلك قال الناطق باسم الكرملين إن نشر وكالة بلومبيرغ لمنشور بعنوان «روسيا تغزو أوكرانيا» ومن ثم حذفه، يظهر كيف يمكن أن تؤدي مثل هذه التقارير إلى عواقب لا يمكن إصلاحها.

الكرملين تعليقا على تقريرزاخاروفا: على الغرب الكف عن الهستيريا بنشر التصريحات الباطلة بأن روسيا تستعد للهجوم على أوكرانيا وأضاف بيسكوف: «هذا دليل مثالي على مدى خطورة الموقف الذي تثيره التصريحات العدوانية التي لا نهاية لها والتي تأتي من واشنطن ومن لندن ومن عواصم أوروبية أخرى».

وتابع بيسكوف: «لكن بشكل عام، بالطبع، موقع جاد مثل بلومبيرغ (ينشر مثل هذه الأخبار) يمكنك حتى أن تقول ليس أخبارا مزيفة فحسب، بل أخبار بلومبيرغ، وهذا سيكون مبررا».

وأضاف بيسكوف: «هذا توضيح للعواقب التي يمكن أن تترتب نتيجة للجو والتوتر الشديد السائد والذي نشأ بسبب هذه الأعمال العدوانية لنظرائنا في أوروبا. وربما يكون أيضا عرضا ممتازا للكيفية التي يمكن أن تؤدي بها مثل هذه الرسائل إلى عواقب لا يمكن إصلاحها».

ونشرت الوكالة المذكورة في وقت سابق من اليوم عنوانا رئيسيا في موقعها على الإنترنت «روسيا تغزو أوكرانيا»، وسرعان ما تمت إزالة المنشور، واعترفت الوكالة بالخطأ المرتكب وقالت إنها ستحقق في الموضوع.

أصبحت العلاقات بين روسيا والغرب أكثر توترا في الأشهر الأخيرة. تتهم واشنطن وحلف الناتو موسكو بالتحضير لـ«غزو» أوكرانيا، وعلى هذه الخلفية تعززان وجودهما في أوروبا الشرقية.

في حين ترفض روسيا جميع مثل هذه المزاعم، وأشار الكرملين ووزارة الخارجية الروسية مرارا إلى أن الهدف من قصص «الغزو المزعوم» هو تكوين كتلة عسكرية أجنبية بالقرب من الحدود الروسية. وأوضحت موسكو أن السبب الرئيسي للتصعيد هو تصرفات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، اللذين يضخان أوكرانيا بالأسلحة، مما يشجع كييف وقد يدفعها نحو القيام بمغامرات عسكرية.

«أسوشييتد برس»: هذه دوافع روسيا الحقيقية لغزو أوكرانيا

ورغم النفي الروسي الا ان وكالة «أسوشييتد برس» الأمريكية تحدثت عن دوافع روسيا لغزو أوكرانيا، مستبعدة في الوقت ذاته لجوء موسكو للخيار العسكري، وهو ما أكد عليه أيضا الرئيس فلاديمير بوتين.

وذكرت «أسوشييتد برس»، أن نية روسيا في التلميح للحرب، هي الضغط على حلف شمال الأطلسي «الناتو» برفض أي طلب أوكراني للانضمام إليه.

وتقول الوكالة إن انضمام أوكرانيا إلى «الناتو» يعني أن كل دول الحلف ستقاتل إلى جنبها في حال حاولت أوكرانيا مثلا استعادة شبه جزيرة القرم.

وبرغم ذلك، استبعدت الوكالة وجود أي نية لـ«الناتو» بضم أوكرانيا إليه، بسبب الفساد الحكومي لدى كييف، والقصور في مؤسساتها الدفاعية.

السبب الآخر الذي يرغب بوتين به بحسب «أسوشييتد برس»، من ضغطه على أوكرانيا، هو دفع «الناتو» إلى سحب الوجود العسكري للقوات الأجنبية في أوروبا الشرقية، الذي يتضمن سلسلة من التدريبات الدورية في دول سوفييتية سابقة، على غرار ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا.

وأوضحت أن بوتين أيضا قال بوجود أنظمة صواريخ دفاعية تابعة للناتو في رومانيا، وقاعدة قيد الإنشاء في بولندا، إذ يعتبر الرئيس الروسي أن وجود مثل هذه الأمور في محيط بلده يشكل تهديدا حقيقيا لموسكو.

واشنطن تهدد بوقف خط «نورد ستريم ٢»

وفي سياق التحذيرات من الغزو ،هددت الحكومة الأمريكية روسيا مجدداً بوقف خط أنابيب الغاز الألماني الروسي «نورد ستريم ٢» إذا غزت موسكو، أوكرانيا.

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان لمحطة «إن بي سي» الأمريكية الأحد: «إذا غزت روسيا أوكرانيا، بطريقة أو بأخرى فإن نورد ستريم ٢ لن يمضي قدماً، وتفهم روسيا أننا نسقنا مع حلفائنا».

ورداً على سؤال عن تعهد المستشار الألماني أولاف شولتس علناً بهذا الإجراء خلال زيارته الأولى إلى واشنطن يوم الإثنين، قال سوليفان: «سأترك المستشار الألماني يتحدث عن نفسه».

٣ تداعيات خطيرة للحرب بين الغرب روسيا

الى ذلك وفي تحليل عسكري استخباراتي ، رأى الباحث في المجلس الأطلسي والموظف السابق في وكالة الإستخبارات الأمريكية ماثيو بوروز في مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية، أنه قبل الاندفاع نحو مواجهة شاملة مع روسيا، يتعين على إدارة الرئيس جو بايدن التفكير في العواقب التي يمكن أن تنجم عن ذلك على المدى الطويل، على الولايات المتحدة والحلفاء على حد سواء.

وحذر بعض المعلقين من تصعيد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة، فضلاً عن عدم فعالية العقوبات على الرئيس فلاديمير بوتين. ومع ذلك ثمة عواقب استراتيجية لاندلاع نزاع مع روسيا، يتعين على الولايات المتحدة تجنبها.

وكان العقدان الماضيان حافلين بالمفاجآت غير السارة التي كانت تبدو أول الأمر كأنها أفكار جيدة. والجميع يتذكر كيف وعد الزعماء الأمريكيون بتحقيق الديموقراطية في أفغانستان والعراق، لتنتهي هاتان التجربتان بأثمان باهظة، خصوصاً في أفغانستان، وانسحاب مذل. وعلى رغم أن روسيا هي من يثير الأزمة الراهنة، وأن ثمة حاجة لردها على أعقابها، فإن هناك أيضاً نتائج يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها أن يلتفتوا إليها.

ويلفت الباحث إلى أنه من الصعوبة بمكان التنبوء بالعواقب الإقتصادية سلفاً. إن العداء الدولي، حتى من الحلفاء، عقب الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣، كان من غير الممكن تصوره بعد هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) وتدفق التعاطف الذي لخصته صحيفة «لوموند» الفرنسية في عنوانها العريض «كلنا أمريكيون». وإبان أزمة الصواريخ الكوبية، لم يكن نيكيتا خروتشيف يتخيل أنه سيرغم على الاستقالة، الأمر الذي أقدم عليه بعد عامين.

عواقب وخيمة و٣ أخطار

التنبؤات الدقيقة مستحيلة، والأزمة الأوكرانية الحالية ليست استثناء. ومع ذلك، لا يعني هذا أن المحللين والمراقبين يجب ألا يأخذوا في الاعتبار الأصداء بعيدة المدى وأن يمنعوا تلك الأمور المعادية لمصالح الولايات المتحدة. وإنه لأمر أكثر حيوية في نظام دولي، أن تترك حتى قرارات وتكيفات ثانوية يقدم عليها قادة في العالم، عواقب وخيمة.

وبعدما راكم الباحث عقدين من التجربة في ما يتعلق بالرؤية الإستراتيجية، أولاً من خلال عمله في الإستخبارات الوطنية والآن في المجلس الأطلسي، يحذر من ثلاثة أخطار كبرى:

أولاً،

إن نشوب حرب باردة جديدة هي احتمال فعلي، وإن تصعيد الأزمة الأوكرانية من الممكن أن يعزز ظهور عالم منقسم. وبخلاف صمتها على ضم روسيا لشبه جزير القرم، فإن بكين أرسلت إشارات على أنها تدعم «الهواجس الأمنية» لموسكو. وسيطلب الرئيس الروسي مساعدة الصين للتخفيف من آثار العقوبات الغربية. وإذا عاقبت الولايات المتحدة الصين لمساعدتها موسكو على تجاوز العقوبات المالية الغربية، فإن التوتر الأمريكي-الصيني الذي يعاني ارتفاعاً فعلياً، من الممكن أن يتطور إلى أزمة جديدة. وغني عن القول إن الصدمة الاقتصادية التي سيسفر عنها انقسام أكبر اقتصادين في العالم، ستؤدي إلى انحراف في مسار الانتعاش العالمي بحلول أواسط ٢٠٢٢.

ثانياً،

إن العقوبات الأمريكية والأوروبية من المحتمل أن تسرع خطط الصين لتطوير عملتها الرقمية، مما يساعدها وروسيا على تفادي آثار العقوبات. وطورت روسيا بديلاً لنظام سويفت المالي، لكن اليوان الرقمي سيمثل تحدياً أكبر للدولار الأمريكي بينما يعزز نفوذ الصين في بلدان مبادرة الحزام والطريق.

ثالثاً،

إن التشققات التي برزت أصلاً بين الولايات المتحدة وشركائها الأوروبيين ربما تسوء أكثر، إذا ما ردت موسكو على العقوبات الأوروبية، بقطع امدادات الغاز. وتؤشر التقارير الإعلامية إلى قلق أمريكي وأوروبي متصاعد حيال هذه الإمكانية.

ولفت إلى أن إدارة بايدن تريد تفادي تورط عسكري في أوكرانيا، لكن حتى في حال شن عمليات روسية محدودة، سيجد بايدن نفسه تحت ضغط من الكونغرس وضغوط أخرى كي يتدخل بفاعلية أكثر، من طريق إرسال الأسلحة والمدربين العسكريين، والمشاركة في المعلومات الاستخباراتية، مما يحوّل أوكرانيا فعلياً إلى حرب بالوكالة لحلف شمال الأطلسي. كما ستتعرض الإدارة الأمريكية لضغوط كي تفرض عقوبات اقتصادية قاسية لمعاقبة موسكو إذا ما شنت غزواً شاملاً. وهذا ما سيؤدي إلى تصدع مع الحلفاء الأوروبيين الذين يعتمدون على امدادات الطاقة من روسيا.

وخلص الكاتب إلى أن الإدارة الأمريكية أخفقت في أخذ الاحتياطات لما قد يطرأ خلال الانسحاب من أفغانستان، لكن الآن لديها الوقت كي تفكر في العواقب بعيدة المدى لعدم التوصل إلى اتفاق مع بوتين.

انتشار القوات الروسية على حدود أوكرانيا

حشدت موسكو أكثر من ١٠٠ ألف جندي على طول الحدود الأوكرانية. وفي وقت يشعر الغربيون بقلق حيال إمكان غزو أوكرانيا.وتنفي روسيا أي نية لغزو أوكرانيا وتقول إن حلف شمال الأطلسي يهدّد أمنها وتطالب بإنهاء توسّع الحلف وبانسحاب قوّاته من أوروبا الشرقيّة.ويتهم في المقابل دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) بتأجيج التوترات. وتشهد المنطقة حشوداً عسكرية وحشوداً مضادة.

وأشارت صور الأقمار الصناعية والاتصالات بين القوات الروسية وصور المعدات الروسية في أثناء التحرك، إلى أن الزعيم الروسي فلاديمير بوتين، قد حشد بالفعل كل ما يحتاج إليه للقيام بما قال لمسؤولين إنها ستشكل أكبر عملية عسكرية على الأرض في أوروبا منذ عام ١٩٤٥.

ويوضح الإنفوغراف التالي تمركز القوات الروسية على الحدود الأوكرانية:

محمد قواص:

الصين أيضا تخوض معركة أوكرانيا

تتامل الصين بارتياح يوميات أزمة أوكرانيا. يدفع التوتر الشديد بين روسيا والغرب الضغوط عن «العدو الصيني»، وفق عقائد واشنطن وأولوياتها منذ باراك أوباما. باتت روسيا هي «العدو»، وراحت واشنطن تناشد بكين الوساطة.

البنتاغون وأجهزة المخابرات يوجهون البوصلة نحو موسكو والرئيس الروسي بما من شأنه التخفيف عن بكين وحزبها وحاكمها الضغوط التي اشتدت وتائرها منذ تبوء جو بايدن سدّة الرئاسة في الولايات المتحدة.

تخوض الصين عن بعد معركة روسيا الراهنة. وفي قمة فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جين بينغ في بكين ما يفرج عن موقف واحد يرقى إلى مستوى الحلف الاستراتيجي الذي لم يصل إليه البلدان في عزّ الحرب الباردة عندما كان حزبان شيوعيان يحكمان الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

يمنع تاريخٌ متوتر وماضي من الشكوك المتبادلة تصديق نهائية التحالف الروسي الصيني. البلدان يجتمعان، خصوصا هذه الأيام، على ضرورة التصدي الجدي للتحديات الواحدة. يسهل على بكين أن تستنتج أن المآلات التي سينتهي إليها صراع موسكو مع واشنطن وامتداداتها الغربية، لا سيما داخل حلف الناتو، ستتداعى، سلبا أو إيجاباً، على مستقبل الصراع

> هنا تصبح معركة أوكرانيا معركة وجود للنظام الدولي

المفتوح بين واشنطن وبكين.

لا تحشد الصين قوات تهدد تايوان على الرغم من مناورات استفزازية لسلاح الجو الصيني داخل أو على حدود أجواء الجزيرة. تتمتع بكين بسادية في تأمل الحشود الروسية العسكرية على حدود أوكرانيا. تراقب باهتمام كيف يتطور ويتوتر ويُرتجل ردّ فعل الولايات المتحدة وحلفائها في أوروبا والناتو. في بال بكين فضول لمعرفة ما سيكون عليه العالم في حال قامت روسيا باجتياح أوكرانيا، ذلك أن في الأمر استكشافاً لما يمكن أن يكون العالم عليه في حال قامت الصين باجتياح تايوان.

يخوض الزعيمان الروسي والصين المعركة معا للدفاع عما يجدونه حقوقا تستحق هذا الدفاع. تدعم بكين مطالب موسكو بوقف توسّع حلف الناتو وتمدده نحو البلدان التي ما زالت روسيا تعتبرها فضاءها الأمني الاستراتيجي منذ روسيا القيصرية انتهاء بتلك البوتينية مرورا بالمرحلة السوفياتية. تدعم الصين مطالب موسكو بضمانات أمنية غربية يُراد في ثناياها الاعتراف لروسيا بسيادة إقليمية تطال بلدانا تعيد التاريخ إلى ما قبل سقوط الاتحاد السوفياتي.

في دعمها المعلن لموسكو، تدفع بكين باتجاه تفريخ نظام دولي يقي الصين ما يهددها داخل ما تعتبره منطقتها الجيوستراتيجية. هي مناورة ترمي إلى وقف تحالف الغرب مع خصومها في جنوب شرق آسيا والضواحي. يعارض بوتين تحالف «أوكوس» بين الولايات المتحدة واستراليا وبريطانيا، ويعارض تمدد المخالب العسكرية الغربية داخل بحر الصين، ويعترف للصين بقضيتها الأولى: تايوان ليست دولة مستقلة بل جزءاً من الصين ولبكين السيادة عليها.

بالمقابل، تدرك واشنطن أن للأزمة الأوكرانية مع روسيا أبعاداً صينية مباشرة. ما بإمكانه أن يمثّل تنازلات لفلاديمير بوتين في موسكو لا يمكن إلا أن يؤسس لتراجع أمام شي جين بينغ في بكين. وما يمكن أن يكون رادعاً ضابطاً لطموحات روسيا سيبعث برسائل واضحة مباشرة بنفس الاتجاه صوب الصين.

توفّر الصين لروسيا مروحة من المواقف الداعمة في السياسة والعسكر والاقتصاد (عبر عقود الطاقة الطويلة الأمد مثلا). والهدف هو إرباك الموقف الامريكي الغربي ودفعه إلى مزيد من التذبذب والحيرة. واشنطن بالمقابل حريصة في حساباتها الصينية على إنتاج

> يدفع التوتر الشديد بين روسيا والغرب الضغوط عن « الصين»

مواقف والتموضع وفق ما من شأنه أن يخدم، من خلال المعركة مع روسيا، ورشتها الاستراتيجية الأولى ضد الصين.

والصين، التي لم تتخذ موقفا داعما لاحتمالات الغزو الروسي لأوكرانيا، ليست غافلة عن عقائد فكرية تروج غربا وكانت واضحة المعالم في عهد دونالد ترامب. تدعو تلك العقائد إلى أن تكون روسيا حليفا لا عدوا في صراع امريكا ضد الصين. في ذلك أن ترامب كان في مزاجه الشخصي أقرب إلى بوتين في موسكو من ميركل في برلين أو حتى ماكرون في باريس ولا بأس في هذا السياق من هجاء ترودو في أوتاوا.

لم تعد تلك العقائد نافرة هذه الأيام لكنها تجد لها سوقا في أوروبا يفسّر ذلك التعدد الذي يشبه التشتت في مواقف دولها. صحيح أن قائد البحرية الألمانية الأميرال كاي أشيم شونباخ قدم استقالته إثر تصريحاته المثيرة للجدل والتي أحرجت برلين وأغضبت كييف، إلا أن في ما رآه من «حاجة إلى روسيا المسيحية في مواجهة الصين»، ما يعبّر عن مدرسة تفكير غربي تعرفها بكين كما يعرفها بوتين تماما.

والعامل الصيني قد لا يكون بعيدا عن ذلك التطوّر النوعي السريع الذي اعترى مواقف واشنطن وحلفائها حيال أزمة أوكرانيا. تخلّصت واشنطن سريعا من ذلّة لسان ارتكبها بايدن وأغضبت الرئيس الأوكراني فُهم منها تساهلا مع «غزو جزئي» لأوكرانيا. دفعت واشنطن بقوات إضافية نحو أوروبا وأقامت جسرا تسليحيا جويا مع أوكرانيا وكذلك فعلت بريطانيا ودول أخرى. تصلّبت مواقف الناتو في بروكسل. وأجمعت العواصم الأوروبية بحزم على رفض أي اختراق لحدود أوكرانيا. ولئن تختلف مواقف برلين وتنشط باريس على خط الحوار، فإن ذلك يتم تحت سقف رفض أي غزو روسي للأراضي الأوكرانية.

بوتين يسعى علنا لشلّ صلاحيات حلف الناتو وكبح اندفاعاته وبالنهاية وأد مبرر وجوده.

الصين أيضا تمنّي النفس بقطع الطريق على «أوكوس» وما يشبهه من تمدد صوب «حدائقها».

هنا تصبح معركة أوكرانيا معركة وجود للنظام الدولي الذي قام على أنقاض الاتحاد السوفياتي، وهي دون مبالغة معركة صينية بامتياز.

*سكاي نيوز عربية

الباحث محمد قنديل:

دلالات مقتل زعيم تنظيم الدولة وأبعاده

*مركز الجزيرة للدراسات

تطرح عملية استهداف أبو إبراهيم القرشي تساؤلات عدة حول دلالاتها ومغزى توقيتها. إضافةً إلى اتجاهات مستقبل تنظيم داعش في ظل هذه المرحلة المهمة للغاية من عمر التنظيم؛ فضلاً عن الدور المحتمل الذي ستلعبه الولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة القادمة في سوريا، ومكافحة الإرهاب في الإقليم. وذلك ما سنحاول مناقشته والإجابة عليه في هذه الورقة.

تفاصيل العملية:

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس ٣ فبراير ٢٠٢٢، مقتل أبو إبراهيم القرشي "محمد سعيد عبدالرحمن المولى"، زعيم تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، والذي تولى قيادة التنظيم عقب مقتل أبوبكر البغدادي، الزعيم السابق في أكتوبر ٢٠١٩.

نفذ فريق مكون من ٥٠ عنصراً من قوات العمليات الخاصة الأمريكية عملية إنزال على منزل في منطقة بالقرب من بلدة أطمة شمال غرب سوريا بمحافظة إدلب، والتي تسيطر عليها المعارضة السورية قرب الحدود مع تركيا، حيث يقطن النازحين من الحرب الأهلية السورية[١]. وقد وصفت بعض التقارير العملية بكونها الأكبر منذ عمليات استهداف أبوبكر البغدادي الزعيم السابق للتنظيم في أكتوبر ٢٠١٩ في قرية باريشا بالمحافظة ذاتها[٢]. ووفقاً لمسؤول في الإدارة الأمريكية تحدث مع وكالة أنباء رويترز، فإن أبو إبراهيم القرشي قام بتفجير نفسه وأسرته: "في بداية العملية فجر الهدف الإرهابي قنبلة قتلته وأفراد من عائلته بينهم نساء وأطفال"[٣].

وأفادت بعض التقارير أن طائرة من ضمن الطائرات المنفذة للاستهداف أصيبت بعطل دفع القوات لتفجيرها. وبخلاف مقتل القرشي، أفادت بعض التقارير وفاة ١٣ شخصاً لم يُكشف عن هوياتهم بعد.

من هو القرشي؟

وفقاً لما يتوافر حوله من معلومات، ولد أبو إبراهيم القرشي في بلدة المحلبية في محافظة نينوى بالعراق عام ١٩٧٦. وحصل على ماجستير الدراسات الإسلامية من جامعة الموصل. وبدأ العمل في التنظيم بالعراق في الأعوام ٢٠٠٣-٢٠٠٤. وقد اعتقل عام ٢٠٠٨ على يد القوات الأمريكية ووضع في سجن بوكا، ليفرج عنه في عام ٢٠٠٩. ووفقاً لتقارير نشرت عقب توليه زعامة التنظيم، فقد أدلى القرشي بمعلومات عن قيادة التنظيم في أثناء التحقيقات معه[٤].

وقد تدرج في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وشغل مناصب عدة، من بينها قاضي الدولة والمشرف على ديوان الجند، كما كلف بإنشاء معهد لتدريب القضاة ورجال الدين في العراق، وعمل به أيضاً كمحاضر.

وفي عام ٢٠١٤ حدثت خلافات بينه وبين قيادات التنظيم المقربة من البغدادي، مثل الخلاف الذي نشب بينه وبين فريق "أبو علي الأنباري" حول استعباد الإيزيديات عقب سيطرة التنظيم على سنجار، حيث قاد القرشي الفريق المؤيد للاستعباد، ولكن البغدادي فضل في النهاية رؤية الأنباري. وعقب مقتل "أبو علي الأنباري" عام ٢٠١٦، و"أبو معتز القرشي" عام ٢٠١٥، اعتمد البغدادي بصورة موسعة على القرشي. وقد وصل هذا الاعتماد حد توصية البغدادي بتولي القرشي زعامة التنظيم خلفاً له قبل شهرين من استهداف البغدادي[٥].

محاولة القرشي تدارك أخطاء البغدادي:

بخلاف غيره من القيادات داخل التنظيمات الشبيهة، كان يُلاحظ بعض الضعف في قيادة أبو بكر البغدادي لتنظيم داعش، فوصول البغدادي لقيادة التنظيم غيَّر من وزن القيادة داخل التنظيمات الإرهابية، حيث جاء البغدادي مخالفاً

لنظرائه في التنظيمات الشبيهة، فكان بلا هوية أو سجل أو أرشيف تاريخي كبير يوثق سيرة ذاتية، ولم يتوقف الأمر على ذلك بل لم يكن معروفاً داخل أوساط التنظيمات الإرهابية، ففي أحد رسائل أبوت أباد طلب ابن لادن من عطية عبدالرحمن، إرسال معلومات حول "أبي بكر البغدادي" ونائبه "أبي سليمان الناصر لدين الله". وبخلاف ذلك فإنه وقتما كانت تظهر أنباء عن مقتل البغدادي -قبل تنفيذ عملية استهدافه- والتي اقتربت من ١٢ مرة، فضلاً عن أنباء إصابته لم يهتم التنظيم بنفي تلك الأنباء سوى مرة واحدة عام ٢٠١٤. كما نلاحظ أيضاً عدم انصياع الأتباع له، ففي صباح اليوم التالي لإعلانه الاتحاد ما بين دولة العراق الإسلامية وجبهة النصرة بتشكيل "الدولة الإسلامية في العراق والشام" خرج الجولاني، نافياً ذلك ومجدداً بيعته للقاعدة[٦].

شواهد أخرى عدة أظهرت ضعف وزن البغدادي في تنظيم داعش؛ منها ضعف سيطرة القيادة المركزية على الولايات والفروع، الأمر الذي دفع التنظيم في عام ٢٠١٦ إلى إقرار تغييرات في هيكل التنظيم الإداري، فألغى منصب نائب الخليفة، وشكّل اللجنة المفوضة؛ التي مثلت ثالث قوة تنظيمية في الترتيب التنظيمي، من بعد الخليفة ومجلس الشورى، وكان الهدف منها الإشراف على الولايات الفرعية، ومتابعة ما يسمى بالوزارات أو الدواوين. إلا أن الخطوة لم تثمر نتائج إيجابية في علاج تهتك العلاقة ما بين القيادة المركزية والولايات.[٧]

عقب مقتل البغدادي، وتولي القرشي، حاول الأخير تدارك تلك الأخطاء، وحاول إحكام السيطرة على التنظيم، حيث أفادت أنباء اعتقال داعش لعناصر بارزة داخل مكتب الأمن العام نتيجة تسريب أنباء من المكتب ووصلت إلى تنظيم حراس الدين في إدلب؛ ما أسهم في اكتشاف مكان البغدادي واستهدافه. فضلاً عن تغييرات أخرى أجراها التنظيم بإدخال مكتب خدمات ومعلومات أشبه بجهاز استخبارات، وكذلك تغييرات في المكتب المالي خشية من تكرار حادث سرقة الأموال الذي حدث بعد مقتل زعيم التنظيم أبو مصعب الزرقاوي من قبل. كما فضل التنظيم إضفاء شيء من السرية بعد مقتل البغدادي فأخفى التنظيم في البداية هوية القرشي[٨].

وتمثلت التغييرات الأخرى التي طالت التنظيم في العودة إلى تكثيف النشاط الإعلامي والاهتمام به، والذي شهد تراجعاً عام ٢٠١٨، فتسربت معلومات تفيد سعي التنظيم إلى تدريب الإعلاميين القادرين على إنشاء محتوى إعلامي بهدف جذب أعضاء جدد للتنظيم[٩]. وترجم ذلك في إبراز التنظيم لارتفاع عدد البيعات له، وكذلك تركيز مجلة النبأ الأسبوعية الصادرة عن التنظيم على إبراز قصة قيادات التنظيم ومجاهديه، كوسيلة للترويج وتحفيز عناصر جديدة على الانضمام للتنظيم.

وقد صاحب هذه التغييرات تغير في وتيرة نشاط التنظيم بين عامي "٢٠٢٠"[١٠] و"٢٠٢١"[١١] في العراق وسوريا، حيث تراجع التركيز الداعشي لمصلحة مناطق جغرافية أخرى، على رأسها غرب ووسط أفريقيا وخراسان، ويمكن قراءة هذا التغيير في النشاط على أنه تنفيذ لرسائل الزعيم الجديد التي نقلها عنه المتحدث باسم تنظيم داعش أبو حمزة القرشي في إصداراته، فعلى سبيل المثال تحدث في كلمته الثالثة في مايو ٢٠٢٠، عن توسيع النشاط في خراسان ووسط وغرب أفريقيا.

فنجد تراجع نشاط التنظيم في العراق وسوريا عام ٢٠٢١ بنسبة "٢٠/٧٪، ٣٧/٨٪" على التوالي، مقابل زيادة في نشاط التنظيم في خراسان وغرب ووسط أفريقيا بنسبة "٧٧/٥٪، ٢٠/٣٪، ٥٣/٥٪" على التوالي، كما يوضح المخطط التالي:

مغزى التوقيت:

من زاوية التوقيت، تأتي العملية بعد أسبوع من هجوم مقاتلي التنظيم على سجن في مدينة الحسكة شمال شرق سوريا أسفر عن مقتل مئات الأشخاص، والتي بثت رسائل تفيد بأن التنظيم الذي تناثرت الأنباء عن فقدانه نفوذه

وانهياره قادر على القيام بعمليات نوعية ونشر الفوضى مرة أخرى، كما أفادت تنفيذ عناصر التنظيم -وإن كانت متأخرة عما عرف من تهديدات داعشية- لتعليمات وتوجيهات زعيمه، حيث سبق ودعا القرشي على لسان المتحدث باسم التنظيم أبو حمزة القرشي، تحرير من هم بالسجون.

واللافت هنا أن فشل عملية سجن غويران وتحديداً استسلام القائد "أبو عبيدة" وعشرون من رفاقه لقوات سوريا الديمقراطية، والذي تفيد بعض التقارير أنه كان على تواصل مع القرشي من داخل السجن، ربما كان لها أثر كبير في التسريع من عملية استهداف القرشي، فإذا ما تكررت عملية بهذا الحجم ونجحت فستقلب الموازين وتقلل من احتمالية نجاح خطة الاستهداف التي أشار جون كيربي المتحدث باسم البنتاغون، أنه يُخطَّط لها منذ شهور[١٢].

وبالنسبة إلى أمريكا فإن إدارة جو بايدن، في ظل الحديث عن تراجع الدور الأمريكي في عهده، كانت في حاجة إلى انتصار رمزي، حيث تمثل هذه العملية أول انتصار بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وفي أن الولايات المتحدة لا تزال لديها القدرة على العودة إلى هذه المعارك مرة أخرى؛ ما يساعدها على استعادة ثقة الحلفاء، وتوجيه رسالة مفادها أن الولايات المتحدة لديها دور محوري في الحفاظ على الأمن الدولي. كما أنها تعكس مدى التنسيق بين الولايات المتحدة وحليفتها قوات سوريا الديمقراطية.

إدلب: الملاذ الآمن للقيادات:

على مسافة ٢٣٫٧ كم من تنفيذ عملية مقتل أبو بكر البغدادي، بقرية باريشا، جاءت عملية استهداف أبو إبراهيم القرشي، والسؤال هنا: لماذا اختبأ القرشي في منطقة بالقرب من مقتل البغدادي مع علمه والتنظيم بأن هناك تسريب للمعلومات في المنطقة؟

خصوصية الأوضاع في إدلب تجعلها المكان الأكثر أماناً بالنسبة إلى قيادات في تنظيم إرهابي كبير على الرغم من تسريب بعض المعلومات كما في حادثة البغدادي. كل ما كان يتطلبه الأمر هو أن يقوم القرشي بعملية ردع تقف حائل دون تسريب معلومات حول مكان وجوده، وهي إجراءات أجراها منذ توليه زعامة التنظيم.

فمنذ اتفاق مارس ٢٠٢٠ وفقاً لاتفاق "الممر الآمن" بين الرئيس الروسي ونظيره التركي، تُعدُّ إدلب مكاناً آمناً محمياً من إطلاق النار، على الرغم من بعض الخروقات من وقت إلى آخر. فضلاً عن حالة الفراغ التي تعيشها المنطقة وحالات موازنة القوى، التي تدفع إلى انشغال الأطراف المعنية بخدمة مصالحها عن استهداف قيادات داعش، ففي الوقت الذي تتردد فيه تركيا في التعامل الدبلوماسي مع هيئة تحرير الشام التي تسيطر على المنطقة وتدافع عنها من تقدم النظام؛ فضلاً عن تودده لرفع تصنيف الهيئة جماعة إرهابية، ومن ناحية أخرى تسعى روسيا وسوريا إلى الانتصار العسكري الكامل على الهيئة. ولذلك ربما راهن القرشي على تلك الخصوصية وقدراته على تأمين سرية إقامته التي ربما تأكدت معلومات عنها من قبل "أبوعبيدة"، وتوقعه بأن الأجهزة الاستخباراتية ربما تشكك في مكان إقامته على مقربة من مقتل سلفه البغدادي. ولكن حسابات القرشي لم تكن دقيقة، حيث تزامنت مع سعي إدارة جو بايدن إلى تصحيح السياسة الخارجية المفرطة في العسكرة، وعليه اتجهت إلى إدلب بوصفها أحد فرص رسم استراتيجية جديدة لمكافحة الإرهاب.

فمن ناحية تستمر الولايات المتحدة في سياسة قطع الرؤوس وإضافة رصيد -وإن كان رمزياً- لسياساتها في مكافحة الإرهاب، فضلاً عن محاولاتها العودة إلى إدلب، وحفظها للاستقرار الإقليمي الذي ربما يتزعزع كثيراً حال انهيار وقف

إطلاق النار، ومحاولة تعزيز دور هيئة تحرير الشام في استمرار وقف إطلاق النار[١٣]، وربما يكون للهيئة دور في استهداف القرشي، خاصة مع التعاون التركي السابق مع واشنطن في استهداف البغدادي[١٤].

ما هو مستقبل تنظيم داعش بعد وفاة القرشي؟

تؤثر عملية استهداف القرشي بصورة أكبر في التنظيم من مقتل البغدادي:

ففي سوريا والعراق بصفة خاصة لما لهما من أهمية في استراتيجية القرشي والتنظيم على مدار تاريخه، فربما تشهد العراق وسوريا عمليات ثأر مكثفة حال تأكد وفاة القرشي، وبصفة خاصة سوريا التي شهدت الأسابيع الأخيرة محاولات التنظيم لتجميع قوته، والتوسع على مستوى الأرض وهذا ما ظهر في مهاجمة سجن الحسكة في شمال شرق سوريا، ووجود قيادة التنظيم في شمال غرب سوريا.

على مستوى الفروع، فإنه بالنظر إلى محاولات القرشي توجيه تعليمات للفروع وترجمتها من قبل تلك الفروع في تنفيذ هجمات، ربما نشهد انشقاقات واستقلال من قبل الفروع وتركيزها على أجندات وقضايا محلية بصورة أكبر مما هي عليه الآن، خاصة في غرب أفريقيا أو خراسان، وذلك في ضوء غياب مرشح قوي من الجيل الأول لتنظيم داعش يمكنه شغل مكان القرشي.

وعليه ستشهد المدة القادمة استمرار تقدم فروع التنظيم خاصة في أفريقيا وخراسان، سواء ببقائها تابعة للقيادة المركزية للتنظيم أو انشقاقها حال تسمية زعيم مختلف عليه، مع استمرار استراتيجية حرب العصابات في سوريا والعراق.

الخاتمة

حاول القرشي تدارك الأخطاء التي ارتكبها البغدادي من قبل، فأدخل بعض التغييرات بهيكل التنظيم، ونجح في إظهار تلك التغييرات، وهذا ما شاهدناه في تلبية الفروع لتوجيهاته على لسان المتحدث أبو حمزة القرشي. إلا أنه خسر الرهان على قدراته في تأمين سرية وجوده على مقربة من مقتل الزعيم السابق البغدادي.

على الرغم من أن عمليات قطع الرؤوس تضيف رصيد في سياسات مكافحة الإرهاب للدول؛ فإنه في هذه الحالة ومع غياب قيادة من الجيل القديم لتنظيم داعش يمكنه شغل مكان القرشي، ربما يكون لها أثر سلبي أكبر، حيث تمثل تحدياً لجمع معلومات استخباراتية حول من سيتولى خلفاً له. فضلاً عن احتمالية فشل القادم في إحكام السيطرة المركزية على الفروع، وانشقاق بعض الأفراد والأفرع؛ ما يخلق خلافات داعشية صغيرة خارج إطار الخلافة الكبرى، تركز فقط على تنفيذ أجندات خاصة وقضايا محلية تعقد من مشاهد النشاط الإرهابي في نطاق عملها.

يبعث تنفيذ إدارة جو بايدن لهذه العملية وتصريحاته بأن أمريكا ستلاحق الإرهابيين في جميع أنحاء العالم، رسالة مفادها أن الولايات المتحدة لن تنسحب في القريب من سوريا، وربما يتبع ذلك زيادة الضغوطات من هيئة تحرير الشام إلى رفع تصنيفها من قائمة المنظمات الإرهابية، واتجاه الولايات المتحدة الأمريكية إلى الضغط على الهيئة لتقديم ضمانات تقضي بإنهاء تصنيفها مجموعة إرهابية.

داعش يكرر جريمة حرق معاذ الكساسبة في سجن غويران

شيئا فشيئا، تتكشف الفظائع التي ارتكبها تنظيم داعش الإرهابي، خلال الهجوم الذي شنه على سجن غويران، في مدينة الحسكة شمال شرقي سوريا.

وكان داعش قد شن هجوما في آخر يناير الماضي على سجن غويران، الذي تديره قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، مما أدى إلى هروب عدد من السجناء، الذين ينتمون إلى التنظيم الإرهابي.

وبعد معارك شرسة، استعادت «قسد» السيطرة على السجن، وأعادت السجناء الهاربين، وسقط في القتال أكثر من ٥٠٠ شخص من مسلحي داعش، ويقدر عددهم بنحو ٣٤٦، إلى جانب ١٥٤ مقاتلا من «قسد» وعمال السجن، إضافة إلى ٧ مدنيين.

تقطيع الأعضاء ثم الحرق

وخلال سيطرته الوجيزة على السجن، ارتكب داعش فضائع عديدة، مثل التمثيل بالجثث وتقطيع لها وفصل رؤوسها، كما أعاد تنفيذ جريمة حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة في عام ٢٠١٥، إذ أحرق أجساد عدد من العمال في السجن في فرنه، لدرجة أن العديد من جثث الضحايا لم يتم التعرف عليها وتمييزها عن بعضها، بفعل التفحم

> ناقوس خطر يستدعي من المجتمع الدولي عدم الاستهانة بالخطر الداعشي

والتشوه الكامل .

ويقول رامي عبد الرحمن، مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، لموقع «سكاي نيوز عربية»: «للمرة الأولى يقوم إرهابيو تنظيم داعش بقطع أيدي وأرجل أسرى لديهم كما حصل مع عدد من العمال والموظفين المدنيين في سجن غويران، من طباخين وخبازين وعمال نظافة».

وتابع: «ومن ثم تم حرقهم عبر وضعهم في فرن السجن، وهذا ما يذكرنا بحرقهم للطيار الأردني معاذ الكساسبة حيا في مثل هذه الأيام في العام ٢٠١٥ وتحديدا في ٣ فبراير منه».

ويمضي عبد الرحمن في سرد تفاصيل هول هذه المجازر التي تقشعر لها الأبدان :»ثمة ولا شك أعداد أكبر، لكن العدد المؤكد لمن تم حرقهم من عمال السجن داخل الفرن لحد الآن هو ٤ أشخاص، وجميعهم من منطقة كوباني».

وأضاف: «ربما هذا قد يفسر سبب لجوء الدواعش لهذا الأسلوب الوحشي في تصفيتهم، كون التنظيم الإرهابي لا زال يتذكر بغصة هزيمته المذلة على يد وحدات حماية الشعب الكردية في مدينة كوباني في العام ٢٠١٥، بعد حصاره لها على مدى أشهر».

أسلوب حرق الأسرى بهذه الهجمية هو إحياء لتقاليد الإبادة النازية ومحارقها، حسب عبد الرحمن الذي يضيف :»وهو ناقوس خطر يستدعي من المجتمع الدولي عدم الاستهانة بالخطر الداعشي المتواصل والمتصاعد مجددا، وتكثيف الجهود لاجتثاثه».

قتل موظفي السجن وعماله

وقطع الدواعش رؤوس أكثر من ٢٨ من موظفي السجن وعماله، حسب عبد الرحمن، الذي يردف :»الرسالة التي أراد داعش بثها عبر إيغاله في ارتكاب كل هذه الفظاعات المهولة داخل أسوار السجن، هي أنه وحتى ونحن معتقلون لديكم تمكنا داخل السجن من أن نوغل في دمكم ونرتكب الفظائع بحقكم، وهو يسعى عبر ذلك كجاري عادته لبث الرعب والخوف وتحطيم معنويات المقاتلين ضده والناس في المنطقة».

ويعد سجن غويران المخصص لاحتجاز عناصر التنظيم الإرهابي، أكبر سجن للدواعش في العالم، حيث كان يضم نحو ٥ آلاف داعشي غالبيتهم من سوريا والعراق، فضلا عن جنسيات أخرى كثيرة.

*سكاي نيوز عربية

هارون ي. زيلين:

مقتل قرداش في منطقة «هيئة تحرير الشام»

في الثاني من شباط/فبراير، نفذت القوات الخاصة الأمريكية عملية استهدفت زعيم تنظيم «الدولة الإسلامية» («داعش») أبو إبراهيم الهاشمي القرشي في بلدة أطمة بمحافظة إدلب بالقرب من الحدود مع تركيا. وكان الزعيم السابق للمنظمة، أبو بكر البغدادي، قد قُتل في عملية مماثلة في بلدة باريشا المجاورة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩. وتسيطر على هاتين المنطقتين جماعة جهادية منافسة هي «هيئة تحرير الشام»،التي انشقت عن تنظيم «الدولة الإسلامية» في نيسان/أبريل ٢٠١٣ وبعد ذلك قطعت روابطها بتنظيم «القاعدة» في تموز/يوليو ٢٠١٦.

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، كانت «هيئة تحرير الشام» تحاول إقامة نظام حكم في شمال غرب سوريا من خلال «حكومة الإنقاذ السورية» التكنوقراطية التابعة لها. وقد انطوى جزء من مشروع الحكم هذا على بناء «جهاز الأمن العام» للهيئة الذي تمّ الإعلان عنه رسمياً في عام ٢٠٢٠ ولكنه كان ناشطاً بشكل أولي منذ سنوات.

وركزت العديد من الإعلانات الصادرة عن «جهاز الأمن العام» على اعتقال خلايا تنظيمي «داعش» و «القاعدة» ونظام الأسد، على الرغم من الاشتباه في أن عناصره يستهدفون أيضاً نشطاء يعارضون الحكم الاستبدادي للجماعة الأم. ومنذ أن تبنت «هيئة تحرير الشام» اسمها الحالي في عام ٢٠١٧، صرحت عناصر «جهاز الأمن العام» علناً عن تنفيذ ٢١ هجوماً ضد خلايا تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة إدلب، وسرمين، وشرقي محافظة حماة، وسلقين، وحارم، وجسر الشغور، وخان شيخون، وتحتايا، وسرمدا، وأبو دالي، ومصيبين، وزردنا، وكفر ناصح، ومجدليا. وتم الإعلان عن الهجوم الأخير في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١، على الرغم من أنه ربما يكون

قد تـمّ تنفيذ عمليات أخــرى ولـكـن لـم يتم الإعلان عنها. ومع ذلك، يبدو أن هذه المساعي الأمنية المكثفة لم تكن كافية لـردع الزعيمين السابقين لتنظيم «الدولة الإسلامية» من استخدام أراضــي «هيئة تحرير الشام» كقاعدة، على الرغم من امتناع تنظيم «داعش» منذ فترة طويلة عن نشر أي معلومات حول أنشطته في إدلب.

> **اتخذ زعيمان متتاليان لتنظيم «الدولة الإسلامية» مقرا لهما في هذه المنطقة**

في غضون ذلك، تشير بعض التقارير إلى أن «هيئة تحرير الشام» أغلقت الطرق المؤدية إلى الموقع حيث تمّ تنفيذ الغارة الأمريكية في الثاني من شباط/فبراير، مما أثار تساؤلات حول ما إذا كانت الجماعة على علم مسبق بالعملية أو حتى وفّرت معلومات استخباراتية مكّنت شنّها. تجدر الملاحظة أن «هيئة تحرير الشام» لم تتدخل في الغارة الأمريكية التي استهدفت البغدادي عام ٢٠١٩، على الرغم من عدم ظهور أي دليل على علم الجماعة بمكان وجوده.

وعلى نحو منفصل، أسفرت الهجمات الأمريكية بالطائرات المسيرة عن مقتل عـدد من شخصيات «القاعدة» في منطقة إدلب منذ عام ٢٠١٥. ويعتقد العديد من أنصار التنظيم أن هذه الهجمات تحققت بفضل تزويد «هيئة تحرير الشام» معلومات استخبارية إلى تركيا والولايات المتحدة. ورغم عدم بروز أي دليل علني على هذه الاتهامات، إلا أن الأدلة الظرفية تشير إلى أنه قد يكون هناك بعض الحقيقة في ذلك.

وكسياق لهذه القضايا، سعت «هيئة تحرير الشام» وزعيمها أبو محمد الجولاني إلى حشد الدعم من الولايات المتحدة وحكومات غربية أخرى خلال العام أو العامين الماضيين في محاولة لشطبهما من قائمة الإرهاب. وعلى الرغم من أن ذلك لم يتحقق بعد، إلا أن مبادراتهما لم تقع على آذان صماء، على الأقل خلال إدارة ترامب. ففي مقابلة ضمن برنامج «فرونت لاين» في ربيع ٢٠٢١، أشـار المبعوث الأمريكي الخاص السابق إلــى ســوريــا، جيمس جيفري إلى أنه تواصل مع الجماعة عبر قنوات خلفية أثناء خدمته في وزارة الخارجية خلال رئاسة ترامب. كما أشار إلى أن واشنطن أوقفت استهداف الجولاني في آب/أغسطس ٢٠١٨. ومن وجهة نظره، كانت «هيئة تحرير الشام» بمثابة «أقلّ الخيارات سوءاً في إدلب، التي هي من أهم الأماكن في سوريا، وأصبحت من أهم الأماكن الآن في الشرق الأوسط». في المقابل، كان المسؤولون في إدارة بايدن متكتمين نسبياً بشأن سياستهم تجاه «هيئة تحرير الشام».

وخلال الفترة المقبلة، سيكون من المفيد أن توضح الحكومة الأمريكية علاقاتها (أو عدمها) مع «هيئة تحرير الشام» وأن تعلن ما إذا كانت تنظر إلى الجماعة على أنها شريك في مكافحة الإرهاب - بغض النظر عن مدى تشوّه صورتها كوحدة سابقة تابعة لتنظيمي «الدولة الإسلامية» و «القاعدة» ومعروفة بارتكابها انتهاكات في مجال حقوق الإنسان خلال الحرب في سوريا. وإذا لم يكن للجماعة أي علاقة في الغارة على القرشي، فستُطرح أسئلة رئيسية حول مدى كفاءة أجهزتها الأمنية نظراً إلى اتخاذ زعيمين متتاليين لتنظيم «الدولة الإسلامية» مقراً لهما في أراضيها.

*هارون ي. زيلين هو زميل «ريتشارد بورو» في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى حيث يتركز بحثه على الجماعات الجهادية العربية السنية في شمال أفريقيا وسوريا، وعلى نزعة المقاتلين الأجانب والجهادية الإلكترونية عبر الإنترنت.

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

مقتل القرشي..

كيف توفر تركيا ملاذاً آمناً للإرهابيين؟

*فريق الرصد في المركز الكردي للدراسات

أثار مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية، أبو إبراهيم الهاشمي القرشي، خلال الغارة الأمريكية على منزله في بلدة أطمة بالقرب من الحدود التركية في محافظة إدلب، جملة من تساؤلات حول دور تركيا في إيواء الإرهابيين على حدودها، سيما أن المنزل الذي كان يأوي القريشي يقع على بضع مئات من الأمتار من نقطة تفتيش تسيطر عليها الجيش التركي، وعلى بعد كلم واحد من الحدود التركية.

جاء الهجوم على القرشي بعد أكثر من عامين من العثور على سلفه أبو بكر البغدادي الذي قتل في عملية بقيادة الولايات المتحدة في قرية أخرى على بعد ١٥ كلم جنوب أطمة. وعلى غرار سلفه ترامب، أذاع الرئيس الأمريكي جو بايدن خبر مقتل زعيم داعش بنبرة تحمل نشوة النصر على الإرهاب، إلا أنّ أكثر من عشرة مسؤولي في المخابرات الأمريكية الحالية والسابقين وخبراء مكافحة الإرهـاب أكـدوا من خلال مقابلات مع موقع USA Today بأن شبكة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابية تزدهر، ولديها خطة عمليات مستمرة، وتشكل تهديدًا كبيراً لمصالح الولايات المتحدة والعالم.

ولطالما كانت محافظة إدلب تشكل وكرا للإرهابيين الفارين من مطاردة التحالف الدولي وقـوات سوريا الديمقراطية حسب صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية، فإن السؤال الذي يبدو ملحاً: ما هو الدور التركي، العضو في حلف الناتو، في إنعاش الإرهابيين وحمايتهم عبر المناطق المحتلة في شمال سوريا؟

وعليه، ثمة خلل جوهري في آلية مكافحة الإرهاب، وتحديداً من موقع تركيا كعضو في حلف الناتو وتسخير نفوذها في إيواء قيادات وعناصر داعش على طول المناطق المحتلة في شمال سوريا، فقد كانت المنطقة الحدودية التركية لسنوات عدة تحت سيطرة التنظيمات المتشددة، تارة عبر المليشيات السورية المسنودة من تركيا، وتارة

أخرى، من خلال هيئة تحرير الشام، وهي فصيل جهادي كان يُعرف سابقاً باسم جبهة النصرة، ويرأسها أبو محمد الجولاني الزعيم السابق لفرع القاعدة في سوريا.

ميدانياً، تمتلك تركيا نحو عشرة مراكز مراقبة عسكرية في المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة الإسلامية الموالية لها، وتعتبر نفسها الضامن لتلك الزاوية من سوريا، وذلك بعدما مزقت الحرب البلاد تقريباً وشرذمتها إلى مناطق نفوذ دولي، فكانت محافظة إدلب من حصة تركيا منذ فترة طويلة. وعلى الرغم من أن غالبية المناطق المحتلة من قبل تركيا تحتضن العديد من الفصائل والتشكيلات التي تحمل الفكر الجهادي وتنحدر أعضائها من القاعدة وتنظيم داعش، فإن الدول الغربية لا تزال تساهم في إرسال المساعدات الإنسانية تحت ذريعة الحدّ من النزوح والهجرة صوب أوروبا، وتتغاضى عن خلفية هذه التشكيلات الجهادية المتطرفة، وأحياناً تفرض رقابة صارمة على وسائل الإعلام الغربية والمنظمات الحقوقية المعنية بعدم نقل الصورة كما يجب. لكن ما هو المسكوت عنه حسب بعض الخبراء، يتمثل في أن هذه التشكيلات المتطرفة تُستثمر من قبل تركيا وبعض الأجندات الغربية ضد النفوذ الروسي والإيراني ونظام بشار الأسد، والمفارقة، إن قوات سوريا الديمقراطية التي تقود حملة محاربة الإرهاب بصورة مباشرة، كانت ضحية لهذه المقاربة في المقام الأول.

> **لطالما كانت محافظة إدلب تشكل وكرا للإرهابيين الفارين**

عقب مقتل القرشي، بدأت بعض الصحف الغربية تخرج عن صمتها، إذ كشفت صحيفة اندبندنت البريطانية في تقرير لها بأن التاريخ والأحداث الماضية لا تقف إلى جانب تركيا. ففي السنوات التي سبقت إنشاء «خلافة» داعش وما تلاها، فشلت تركيا في تأمين حدودها مع سوريا، مما مكّن آلاف المقاتلين الأجانب من الانضمام إلى الجماعات الجهادية، وتقول إليزابيث تسوركوف، الباحثة في معهد نيو لاينز الأمريكي: «بهذا المعنى، لعبت تركيا دوراً أساسياً في ظهور داعش».

وأوضحت الصحيفة أن العلاقات بين هيئة تحرير الشام وتركيا غامضة نسبياً، فغالباً ما تعبر الدوريات العسكرية التركية الحدود مع هيئة تحرير الشام، وتعمل كمرافقين ضمن خطة اتفاقيات وقف إطلاق النار التي أبرمت مع راعية النظام السوري، روسيا. ومن المعروف حسب الصحيفة أن جهاز المخابرات التركي MIT لديه اتصالات وثيقة مع نظرائه في هيئة تحرير الشام.

واعتبر نفس التقرير أن حادثة مقتل القرشي ستشكل ورقة الضغط على أنقرة التي تتفاوض مع روسيا حول المنطقة العازلة في سوريا التي تسيطر عليها، على أساس أنها ستضمن استئصال جذور جميع الجماعات الجهادية، بما في ذلك المنشقون عن القاعدة وداعش. بيد أنّ الخطاب التركي الذي يتذرع أمام الرأي العام الدولي بوجوب مكافحة الإرهاب، وقيام أنقرة بين فينة وأخرى في اعتقال ثلة من أعضاء داعش على أراضيها، لا يتماشى مع الأهداف التركية الفعلية في سوريا، وخاصة في مسألة تفضيل محاربة قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية على حساب مكافحة الإرهاب الجهادي. وتالياً، تتناقض المصالح والاهداف التركية بالضرورة مع مصالح التحالف الدولي، وهو الأمر الذي أكده مراراً المنسق الأمريكي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك.

بدورها أفردت صحيفة جيروزاليم بوست مقالة الرأي بعنوان» هل الحدود السورية التركية ملاذاً آمناً لقادة داعش»؟ إذ تناولت الصحيفة فكرة مفادها: إن تركيا التي دعمت المتطرفين في سوريا لسنوات عدة، ومكنت الآلاف

من أعضاء داعش من العبور عبر تركيا إلى سوريا منذ عام ٢٠١٤، وكانت لديها اثنان من قادة داعش يعيشون بالقرب من معبرها الحدودي، فإنه من غير منطقي بأنها لا تعلم بكل هذه التحركات، كما أن داعش بدوره لا يشعر بالتهديد من تركيا بسبب وجود الروابط بين قيادته المقربة جداً من تركيا».

واعتبرت الصحيفة أن السؤال حول قرب قيادات داعش من الحدود التركية، هو سؤال لا يريد المسؤولون الأمريكيون وحلف الناتو الإجابة عليه، لأنه سيثير سؤال آخر عن سبب تمكين تركيا للعديد من المتطرفين من العيش في المناطق التي تسيطر عليها في سوريا. على سبيل المثال: كيف تم العثور على اثنين من أكثر الرجال المطلوبين في العالم يعيشون تحت نفوذ القوات التركية؟ على عكس البغدادي، الذي اختار العيش في مجمع منعزل على مشارف بلدة صغيرة، فقد اختار القرشي مبنى في أكثر المناطق كثافة سكانية في شمال غرب سوريا.

منذ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ عندما سمحت الولايات المتحدة لتركيا بغزو شمال شرق سوريا، حيث كانت القوات الأمريكية تعمل مع قوات سوريا الديمقراطية لمحاربة داعش. فإن هذا الغزو أدى إلى تحرك روسيا صوب مناطق كانت القوات الأمريكية موجودة فيها من قبل. ففي عام ٢٠٢١، هددت تركيا مرة أخرى بغزو أجزاء من سوريا لمهاجمة قوات سوريا الديمقراطية. كما تواصل أنقرة بصورة دورية في قصف قوات سوريا الديمقراطية التي تقاتل داعش. وقد مكنت هذه العمليات التركية من إنعاش داعش في العديد من النقاط.

من الواضح أن داعش لا يصون نفسه فقط في إدلب، حيث يتم العثور على قادته، ولكن أيضاً في داخل تركيا، فضلاً على أنه شن مؤخراً هجوماً كبيراً على سجن الصناعة في محافظة الحسكة، حيث خلفت المعارك العديد من الضحايا. وعقب إعادة قسد ضبط الوضع الأمني، شنت تركيا غارات جوية واسعة النطاق في سوريا والعراق، مستهدفة مناطق مثل شنكال، كما هاجم متطرفون مدعومون من تركيا بلدة تل تمر، وهي منطقة تعيش فيها الأقليات المسيحية.

يبدو توقيت هروب عناصر داعش من السجن والغارات الجوية التركية ضد المناطق الكردية في سوريا والعراق، ومن ثم عملية مقتل القرشي غامض نوع ما.

لكن ما هو المؤكد أن الولايات المتحدة لا تريد التلميح إلى دور تركيا الإشكالي في دعم المتطرفين في سوريا وتوفير ملاذ آمن للمتطرفين في إدلب، حيث مكّن هذا الملاذ الآمن لقادة داعش من الانتقال إلى منزل مجاور لتركيا، وهو المكان الوحيد الذي يبدو أنهم يشعرون فيه بالأمان. ومجدداً تساءلت صحيفة جيروزاليم بوست: كيف لم تلاحظ المخابرات التركية وجود هذه القيادات؟ أما أن تركيا لا تولي اهتماماً بهذا الملف، أو أنها تلعب دوراً فيما يحدث.

> **مكافحة الإرهاب تحمل بذرة فشلها من داخلها، طالما تواصل تركيا بتوفير ملاذ أمن للإرهابيين**

يشكل هذا جزءاً من السياق الذي يفسر سبب شعور داعش بالراحة في هذه المنطقة، فمع تهجير الكرد منها باتت عفرين بيئة مثالية لداعش لإقامة معسكراته. إن اختيار القرشي منزلاً له بالقرب من المكان الذي عثرت فيه الولايات المتحدة على البغدادي، يظهر أنه غير قلق.

لقد قُتل الآن، وليس من الواضح ما إذا كان سيتم العثور على المزيد من قادة داعش في هذه المنطقة، أو ما إذا كانوا سيعبرون الحدود أو عبر عفرين وإدلب إلى منطقة أخرى. لكن ما هو المؤكد أن استراتيجية مكافحة الإرهاب تحمل بذرة فشلها من داخلها، طالما تواصل تركيا بتوفير ملاذ أمن للإرهابيين.

www.marsaddaily.com

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk